الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة محمد بوضياف – المسيلـة

مـعهد: تسيير التقنيات الحضرية

قسم : تسيير المدينة

رقم : .....

ميدان: الهندسة المعمارية، عمران ومهن المدينة.

فرع: تسيير التقنيات الحضرية.

تخصص: تسيير المدينة.

مذكرة مقـدمة لنيل شهادة المـاستر أكـاديمـي

إعـداد الطالب(ة): أحمد سعاد

تحت عنوان

دراسة تحليلية لواقع الفضاءات العمومية دراسة حالة حي 230 مسكن بمدينة أولاد دراج

لجنة المناقشة :

اسم ولقب الأستاذ(ة): بربارس ماجد	جامعة مسيلة	رئيسا
اسم ولقب الأستاذ(ة): مزراق حدة	جامعة مسيلة	مشرفا ومقررا
اسم ولقب الأستاذ(ة): منصور لخميسي	جامعة مسيلة	مناقشا

السنة الجامعية:2017/2016

الشكر

الحمد لله على نعمته التي وفقنا فيها على اتمام رسالة التخرج ومن

خلال هذا لا يسعنا إلى التقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في

ذلك وعلى رأسهم الأستاذة المؤطرة مزراق حدة التي لم تبخل علينا

بكل صغيرة وكبيرة فيما يخص موضوعنا وإلى كل الاساتذة

المحترمين بمعهد تسيير التقنيات الحضرية.

الاهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات, الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع في نهاية مشواري الجامعي، أهدي ثمرة كل السنوات و جميع المراحل التي مررت بها في مشوار الدراسة إلى والدي العزيزان، و لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتي عبر كل أطوار الدراسة و إلى كل من كان لي عونا و مرشدا لي في كل مراحلي الدراسية و إخوتي و إلى كل الأهل و الأقارب و الأحباب و كل الأصدقاء و إلى كل من يعرف سعاد.

أحمد سعاد

الملخص:

هذه الدراسة تهتم بمعالجة تحليلية لموضوع الفضاءات العامة، كشكل عمراني ضروري للتطور الدائم والمستقبلي للمدن وللنطاق المعيشي الحضري، يأتي الاهتمام بحكم أن الموضوع يمثل مسألة ذات محلية كبيرة، ومحور بحث بالغ الأهمية، فضاءات ذات رهانات وأوجه متعددة، وفي تغير مستمر، إذ يشكل مصدر اهتمامات كبيرة، محدثة بذلك عدة مفاهيم (الراحة، الجلوس، الالتقاء،....) كلها مفاهيم تدخل ضمن الربط بين السكان والفضاء العمومي، من خلال هذا اتجهنا في الدراسة إلى تحديد المفاهيم ووظائف ومكونات الفضاء العمومي، ومختلف المقاربات ومبادئ التصميم لها، كلها عناصر تتعلق بفهم والاستغلال والتسيير المحكم لهذه الفضاءات.

انتقاء حي 230 مسكن بأولاد دراج كعينة بحث، تم نتيجة للواقع المزري الذي يعكس عدم استغلال المساحات الشاغرة وعدم تهيئتها والتغيرات التي يحدثها السكان، في غياب تام للمتدخلين على مستوى هذه الفضاءات مما جعل عدم نجاح الفضاء العمومي على مستوى الحي والمدينة ككل، وفي الأخير استخلصنا مجموعة من التوصيات للوصول إلى تحسين التفكير المستقبلي في مفهوم الفضاءات الموجودة في الحي وكذلك دور السكان في ذلك.

الكلمات المفتاحية:

الفضاءات العمومية، الحي، الاستغلال، التخطيط الحضري، مشاركة.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	I
التشكر	II
الملخص	III
فهرس العناوين	IV
فهرس الجداول	IV
فهرس الأشكال	IV
فهرس المخططات	IV
فهرس الصور	IV
فهرس الملاحق	IV
مقدمة عامة	01
الفصل التمهيدي: مدخل عام	
الإشكالية	04
الفرضيات	06
أهداف دراسة الموضوع	06
أسباب اختيار منطقة الدراسة	06
منهجية الدراسة	06
هيكلة المذكرة	07
الفصل الأول: عموميات حول الفضاءات العمومية	
تمهيد	10
I- تحديد المفاهيم	11
1- تعريف الفضاء	11
2- مصطلح العمومية	11
3- الفضاءات العمومية	11
4- المفهوم القانوني للفضاء العمومي	12
5- الحي	13
II- أنواع المجال	13
III- وظائف الفضاء العمومي	13

1- وظائف اجتماعية	13
2- وظائف ثقافية	14
3- وظائف الحركة	14
4- وظائف تقنية	14
5- وظائف تجارية	14
IV- مكونات الفضاءات العمومية	14
1- الطرق والشبكات المختلفة	14
1-1 الطرق	14
1-2-مواقف السيارات	14
1-3-الشبكات المختلفة	15
2- المساحات الخضراء	15
3- الحدائق	16
4- الحظائر الوطنية	16
5- المساحات المجاورة للسكن	17
6- الساحات	17
7- التأثيث العمراني	19
V- التخطيط الحضري	23
الخلاصة	24
الفصل الثاني: المناهج المتبعة في تحليل الفضاءات العمومية واشكالية التسيير	
تمهيد	26
I- المقاربات النظرية التي تعالج الفضاءات العمومية	27
1- مقاربة الادراك الحسي	27
2- التحليل بالتتابع	28
3- تحليل الطبيعة الخلابة	28
4- التحليل المورفولوجي	29
5- التحليل التيبومورفولوجي	29
II- مبادئ التصميم للفضاء العمراني	30
1- التكوين	31
2- الكتل والفراغات	31

3- الخطوط والأشكال	32
4- الألوان والملامس والخامات	33
5- النسبة والتناسب	33
6- مواد البناء	34
7- الهوية الثقافية	34
III- العلاقة بين الفضاء والحياة الاجتماعية للسكان	34
IV- العوامل التي تأثر على المساحات العمومية	36
V- تسيير الفضاءات العمومية والمتدخلين	37
1- التسيير والصيانة في الجزائر	37
2- المتدخلين في الفضاءات العمومية	39
VI- دراسات سابقة حول الفضاءات العمومية	40
1- تقديم المذكرة الأولى	40
2- تقديم المذكرة الثاني	43
3- نقد ومقارنة	44
الخلاصة	45
الفصل الثالث: دراسة تحليلية للمدينة ولواقع الفضاءات العمومية في حي 230 مسكن	
تمهيد	47
I- الدراسة التحليلية للمدينة	48
1- الموقع	48
1-1- الموقع الجغرافي	48
1-2- الموقع الاداري	48
2- الدراسة الطبيعية	50
2-1- التضاريس	50
2-2- طبوغرافية المنطقة	50
2-3- الدراسة المناخية	50
3- توزيع السكان على المجال	52
4- الدراسة العمراني	53
4-1- مراحل التطور العمراني	54
4-2- اتجاه التوسع للمدينة	54

4-3- الملكية العقارية	56
4-4- التجهيزات	57
5- خلاصة الدراسة التحليلية	60
II- دراسة حالة منطقة 230 مسكن	61
تمهيد	61
1- أسباب اختيار الحي	61
2- موقع الحي	61
3- التحليل المورفولوجي	63
4-1- الإطار المبني والغير مبني	63
4-2- الإطار المبني	64
4-3- الواجهات	66
4-4- حالة المباني	67
4-5- التجارة	67
5-الإطار الغير مبني	68
5-1- دراسة مختلف الشبكات	69
5-2- المساحات الخضراء	73
5-3- أماكن لعب الأطفال	77
5-4- أماكن الراحة والالتقاء	78
5-5- التأثيثات الحضرية	78
خلاصة الفصل	79
الفصل الرابع: تحليل الاستمارة والفرضيات	
1- نتائج التحليل الميداني وتوزيع الاستمارة	80
2- تحليل ومناقشة الفرضيات	95
خاتمة عامة	99
التوصيات	101
المراجع	104
الملاحق	107

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الأول: عموميات حول الفضاءات العمومية	
01	أنواع التأثيثات العمرانية	20
02	خصائص الفضاءات العمومية	22
	الفصل الثالث: دراسة تحليلية للمدينة ولواقع الفضاءات العمومية في حي 230	
01	معدلات التساقط والحرارة خلال سنة 2008م بمدينة أولاد دراج	51
02	بلدية أولاد دراج التوزيع السكاني عبر المجال لسنة 2008	52
03	أنواع التجهيزات الموجودة في مدينة أولاد دراج	58
04	التوزيع النسبي لمساحة الحي	63
05	السكن والتجهيزات الموجودة في الحي	65
06	تقسيمات المساحات الخارجية	68
	الفصل الرابع: تحليل الاستمارة والفرضيات	
01	العمر	78
02	الجنس	79
03	المستوى التعليمي	79
04	المهنة	80
05	مكان السكن السابق	80
06	مكان العمل	81
07	رأي السكان في تصميم الحي	81
08	استهلاك الإطار المبني من مساحة الحي الإجمالية	82
09	رأي السكان في مساحات الفضاءات العمومية	82
10	تنوع مساحة الفضاءات	83
11	رأي السكان على الفضاءات الموجودة	83
12	درجة رضا السكان على حال الفضاءات	84
13	الوضع الحالي للفضاءات العمومية	84
14	الشعور بالراحة والأمان في هذه الفضاءات	85
15	المشاكل الموجودة في الحي	85

16	وجود الفضاءات العمومية في الحي	86
17	وجود الساحات العمومية	87
18	استغلال المساحات الشاغرة في الحي	87
19	أنواع التجهيزات الغير موجودة في الحي	88
20	المصلحة التي تقوم بتسيير المساحات العمومية	88
21	المصلحة المكلفة بعملية التنظيف والصيانة	89
22	دور لجنة الحي	89
23	تنسيق لجنة الحي مع الادارات	89
24	المشاركة في عملية التسيير والصيانة	91
25	أسباب تدهور الفضاءات الحضرية داخل الحي	91
26	المساهمة المالية لتحسين الفضاءات	92
27	رأي السكان على أماكن الجلوس	93

الأشكال البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
الفصل الثاني: المناهج المتبعة في تحليل الفضاءات العمومية واشكالية التسيير		
01	يمثل أشكال مختلفة لفضاءات عمرانية عامة بواسطة كتل المباني والشوارع	32
02	تدخل عنصر الشكل والإدراك في تحديد وظيفة الفضاءات	35
الفصل الثالث: دراسة تحليلية للمدينة ولواقع الفضاءات العمومية في حي 230		
01	موقع منطقة الدراسة	49
02	منحنى يمثل معدل التساقط والحرارة لسنة 2008 م	51
03	دائرة نسبية تمثل نسبة التركز السكاني بأولاد دراج	52
04	دائرة نسبية تمثل الإطار المبني والغير مبني للحي	63
05	منحنى يمثل الفضاءات العمومية في الحي	69
الفصل الرابع: تحليل الاستمارة والفرضيات		
01	منحنى يبين العمر	78
02	منني يبين الجنس	79
03	دائرة نسبية المستوى التعليمي	79
04	دائرة نسبية المهنة	80

05	دائرة نسبية مكان السكن السابق	80
06	دائرة نسبية مكان العمل	81
07	دائرة نسبية رأي السكان في تصميم الحي	81
08	منحنى استهلاك الإطار المبني من مساحة الحي الإجمالية	82
09	دائرة نسبية رأي السكان في مساحات الفضاءات العمومية	82
10	دائرة نسبية تنوع مساحة الفضاءات	83
11	منحنى يبين رأي السكان على الفضاءات الموجودة	83
12	دائرة نسبية درجة رضا السكان على حال الفضاءات	84
13	دائرة نسبية الوضع الحالي للفضاءات العمومية	84
14	دائرة نسبية الشعور بالراحة والأمان في هذه الفضاءات	85
15	منحنى المشاكل الموجودة في الحي	85
16	منحنى يبين وجود الفضاءات العمومية في الحي	86
17	دائرة نسبية وجود الساحات العمومية	87
18	دائرة نسبية استغلال المساحات الشاغرة في الحي	87
19	دائرة نسبية أنواع التجهيزات الغير موجودة في الحي	88
20	دائرة نسبية المصلحة التي تقوم بتسيير المساحات العمومية	88
21	منحنى يبين المصلحة المكلفة بعملية التنظيف والصيانة	89
22	دائرة نسبية دور لجنة الحي	89
23	دائرة نسبية تنسيق لجنة الحي مع الادارات	89
24	دائرة نسبية المشاركة في عملية التسيير والصيانة	91
25	دائرة نسبية أسباب تدهور الفضاءات الحضرية داخل الحي	91
26	دائرة نسبية المساهمة المالية لتحسين الفضاءات	92
27	دائرة نسبية رأي السكان على أماكن الجلوس	93

المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
	الفصل الثالث: دراسة تحليلية للمدينة ولواقع الفضاءات العمومية في حي 230	
01	المساحات الخضراء المبرمجة داخل الحي وحالتها الآن	76

الصور

الرقم	العنوان	الصفحة:
الفصل الأول: عموميات على الفضاءات العمومية		
01	شارع 08 ماي 1945 في مدينة سطيف	15
02	شارع كوين في مدينة كندا	15
03	تصميم لمساحة خضراء	16
04	مساحة خضراء لمنتزه أتاتورك في مدينة أنطاليا	16
05	تمثل حديقة الحامة بمدينة الجزائر	16
06	تمثل حديقة فرساي بفرنسا	16
07	ساحة أول نوفمبر في وسط مدينة البليدة كما تسمى ساحة التوت	18
08	ساحة أول نوفمبر في وسط مدينة البليدة كما تسمى ساحة التوت	18
09	ساحة مقلم الشهيد بالجزائر العاصمة وشكلها	18
10	ساحة مقام الشهيد بالجزائر العاصمة وشكلها	18
11	ساحة الشهداء بالجزائر العاصمة وشكلها من الأعلى	18
12	ساحة الشهداء بالجزائر العاصمة وشكلها من الأعلى	18
الفصل الثاني: المناهج المتبعة في تحليل الفضاءات العمومية وإشكالية التسيير		
01	التناغم في تكوين عناصر فضاء عمراني عام	31
02	تناسق علاقة الفراغ مع الكتلة	32
03	تناسق الخامات والألوان والملامس في الفضاء الحضاري	33
04	جمالية التصميم الفضاء العمراني لتناسب الكتلة مع الفراغ	34
05	فنون مختلفة لمواهب السكان داخل الفضاءات العمومية	36
06	فنون مختلفة لمواهب السكان داخل الفضاءات العمومية	36
07	فنون مختلفة لمواهب السكان داخل الفضاءات العمومية	36
الفصل الثالث: دراسة تحليلية لواقع الفضاءات العمومية في حي 230 مسكن		
01	مدخل المدينة	48

02	جزء من الطريق الوطني 40	48
03	مراحل التوسع العمراني للمنطقة	54
04	اتجاهات التوسع المستقبلي والعوائق الموجودة في المدينة	55
05	تقسيمات لملكية الأرض داخل المدينة	56
06	أنواع وتموضع التجهيزات داخل المدينة	59
07	موقع الحي بالنسبة للمدينة ومن مخطط شغل الأرض رقم 04	62
08	حي230 مسكن وحدوده	62
09	الإطار المبني وغير المبني	64
10	مكونات الإطار المبني	66
11	الاختلاف بين واجهتين من خلال مواد البناء والطلاء	67
12	النفايات الناتجة عن الهدم	67
13	حالة مسكن في الحي	67
14	حالة مسكن في الحي	67
15	حالة المحلات التابعة للدولة	68
16	محل تابع للخواص	68
17	مدخل الحي وأنواع الطرق الموجودة فيه	70
18	حالة الأرصفة داخل حي 230 مسكن	71
19	حالة الأرصفة داخل حي 230 مسكن	71
20	حالة الأرصفة داخل حي 230 مسكن	71
21	أماكن التوقف العشوائي داخل السكنات	71
22	أماكن التوقف أمام التجهيزين المتوسطة والابتدائية على التوالي	72
23	أماكن التوقف أمام التجهيزين المتوسطة والابتدائية على التوالي	72
24	تزود حي 230 مسكن بمختلف الشبكات	72
25	تزود حي 230 مسكن بمختلف الشبكات	72
26	تزود حي 230 مسكن بمختلف الشبكات	72
27	مواقع التشجير داخل الحي وأمثلة عن بعض أنواع الأشجار الموجودة فيه	73
28	استغلال السكان للارتفاق لمصالحهم الشخصية	74

29	الشعبة	74
30	تعرض الأطفال للخطر أمام الطريق	75
31	المهملات على مستوى الطريق	75
32	الإنارة داخل الحي	76

الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
01	استمارة استبيانية	107

مقدمة عامة:

تحظى المدينة باهتمام العلماء و الباحثين والمخططين بمختلف التخصصات في الماضي والحاضر، فهي الصورة الحية لسكانها والمكان الذي يعيشون فيه، تظهر لنا تلك الصورة عن طريقة الحياة التي يعيشها السكان وطرق تفكيرهم، ومن هنا فإن المدينة طراز متميز في الحياة الاجتماعية كما تعتبر رمز للعمل والراحة والأمان، وبؤرة لتفاعل كل الثقافات لجميع المتدخلين والفاعلين فيها، فالمشي والتنزه والترفيه يبقى في نظر أخصائي النفسيين أحد نشاطات الانبساط والراحة الأكثر شيوعا وشعبية في جل أقطار العالم، بالمقابل نجد أماكن التنزه والمرافق المخصصة للتسلية والترفيه والفضاءات العمومية بصفة عامة تكاد تكون منعدمة وخاصة في التجمعات العمرانية، جاء اهتمامنا بالفضاءات العمومية باعتبارها جزءا مهما في التكوين الفيزيائي وحلقة من حلقات التواصل المعماري والحضاري عبر الزمن ابتداءا من المدن التاريخية وصولا إلى المدن المعاصرة اتخذت شكل ساحات كالأغورا والفروم والرحبة...أو بنايات كالمساجد و المسارح...، و لأن وجودها كان ولا زال ضروريا داخل المدينة و عنصر حيويا مكملا للنسيج العمراني لكي يجعل منها مكانا متوازنا، لأن حياة الإنسان لا تنحصر فقط بين مكان العمل والمسكن بل عليه تحقيق الغايات الأخرى التي يجب أن يحتويها محيطه الذي يسكنه من فضاءات للتسلية والترفيه وكذلك المجال الجمالي والصحي وتنمية وراحة للعقل، وبالرغم من أهمية هذه العمليات فإن معظم دول العالم وخاصة الدول العربية لم تولي لهذا الأمر اهتماما كبيرا أمام تفاقم أزمة السكن وظل الاهتمام بالجانب الكمي مع اهمال الجانب النوعي والمجالي للمنتوج مما أدى إلى ظهور مشاكل حضرية أدت إلى تدهور إطار الحياة فكان الارتقاء بجانب الفضاءات العمومية في الاحياء السكنية الحضرية من أكبر البرامج الحديثة حيث تعد هذه المرافق سمة من سمات المجتمعات المتقدمة التي تعكس مستوى الرخاء الذي يعيشه المجتمع وكما جاء في المؤتمر العالمي للهندسة المعمارية الحديثة (CAIM) المنعقد في أثينا سنة 1933م الذي يحث على إدماج وظيفة الترفيه في النسيج العمراني.

و على الرغم من الأهمية التي تكتسبها الفضاءات العمومية، إلا أن أغلب الفضاءات في المدن الجزائرية تعاني من عدة مشاكل، نظرا للتهميش واللامبالاة من طرف المصالح المعنية ومن السكان، بحيث هذه المشاكل أدت بهذه الفضاءات إلى فقدان وظائفها وأهميتها داخل المدينة وبالتالي أصبحت عبارة عن أماكن لانتشار الظواهر الغريبة، فهي إذن بحاجة إلى اجراءات واسعة وتعديلات كبيرة تمس عدة مستويات تخص صرامة القوانين المتعلقة بها وتسييرها و إعادة تهيئتها.

و مدينة أولاد دراج من المدن الجزائرية التي تعاني من نقص مثل هذه الفضاءات وتهيئتها على مستوى المدينة حيث تتسم بالتدهور واللا تنظيم ومحدودية المساحة المخصصة لها والتي ترتكز كلها على طول محور الطريق الوطني 40 ومحاولة منا لإيجاد مدينة لها مميزات من خلال تشخيص واقع الفضاءات العمومية وبالضبط في حي 230 لما له من تأثير مجالي ووظيفي على مستوى المدينة.

ومذكرة دراستنا تضم أربعة فصول:

الفصل التمهيدي: مدخل عام، الإشكالية المطروحة، الفرضيات، الأهداف، مبررات اختيار الموضوع، بالإضافة إلى الهدف من اختيار منطقة الدراسة.

الفصل الأول: السند النظري يحتوي على مفاهيم عامة تخص إطار الموضوع،

الفصل الثاني: المناهج المتبعة في تحليل الفضاءات العمومية واشكالية التسيير، دراسات سابقة عن الفضاءات العمومية.

الفصل الثالث: يخص الدراسة التحليلية لمنطقة الدراسة للمدينة مع تشخيص لواقع الفضاءات العمومية لحي 230 مسكن.

الفصل الرابع: تحليل الاستمارة والفرضيات.

توصيات، خاتمة عامة

الإشكالية:

المدينة هي مجال متخصص يجب أن يكون مهيئا ومنظما بشكل يلبي الحاجيات المختلفة، وهي أيضا عبارة عن مؤسسة بشرية يتعين تنظيمها وتسييرها لتحقيق الانسجام الاجتماعي وكذا انسجام الظروف الحياتية التي يجب أن توفرها لسكانها، لذا فهي كانت ولا تزال تلعب دورا هاما في حياة المجتمعات الإنسانية وهذا الدور يتبدل ظاهريا بتطور المجتمعات، ومن هنا ظهرت دراسات تعالج اشكالية التفاعل بين الانسان ومحيطه والذي يعبر عن مدى التناسق بين الفضاءات المبنية التي تظهر الشكل والمظهر العمراني والمجالات غير مبنية التي تعرف بالفضاءات العمومية.

إن مدى ترابط وانسجام هذه المجالات يساهم في ازدهار المدينة ويشجع التفاعلات الاجتماعية(الالتقاء، التعامل...) ويدفع الوظيفة الاقتصادية، ورغم التيقظ لأهميتها حديثا إلا انها لم ترتقي لتكون مكان مخطط له مسبقا تستغله الأسر ولا يحسون بالحرج لاستعماله لها.

إذا ورغم الأهمية النظرية التي تكتسبها الفضاءات العمومية إلا أن دورها وقيمتها في كثير من المدن ظل مجهول وكيفية تخطيطها كان أيضا مهمل من طرف المعنيين (الهيئات المختصة) إذا ما قارناها بالإطار المبني الذي استحوذ على كل الاهتمام، وتظهر هذه الفروقات من خلال:

- مساحات الفضاء العمومي: مجموع ما تبقى من تهيئة الإطار المبني (لا يوجد أي اهتمام به ولا أي معايير تحدده بدقة)
- إهمال الفضاءات الخارجية (بالنسبة للسكن) سواء أثناء الدراسة والإنجاز حيث يتم إنجاز ما هو ضروري.
- تغيير وظيفتها (الأماكن الخاصة بالأطفال تتحول إلى مواقف السيارات).
- توسع البنايات على حسابها (من الجانب الفضائي والتمويلي).
- نقص انتشار البعض منها في الفضاءات اللازمة (الهواتف العمومية والمراحيض).

- عدم وجود مساحات مهيأة للعب والالتقاء (مساحات لعب الأطفال، مساحات خضراء، مساحات عمومية ومرافق التسلية والترفيه...).
- عدم تهيئة مواقف السيارات.

هذه الملاحظات لا تخص مدينة بعينها بل تمس العديد من المدن ومن بينها مدينة أولاد دراج ولكن بدرجات متفاوتة، إذ بادرت الدولة إلى وضع قوانين ومعايير رسمية تتحكم في وضع هذه الفضاءات العمومية منها القانون 07/06 المؤرخ في 13 ماي 2007 الذي يهدف إلى تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة مع إلزامية ادراجها في كل مشروع حضري، هذا القانون يخص بالذكر كل أنواع الحدائق، ولفهم هذه الظاهرة عن قرب حاولنا تحديد الاسباب التي تقف وراء حالة التردي في تخطيط الفضاءات العمومية وعدم مردوديتها وأخذنا عينة عن المدن بمنطقة الحضنة وهي مدينة أولاد دراج وبالضبط حي 230 مسكن الذي يعرف انعدام بعض الفضاءات العمومية و تدهورها من حيث إدخال الكثير من التغيرات مما نتج عنه النفايات الخاصة بمواد البناء , تشوه الواجهات, إهمال الفضاءات الخارجية وغياب التهيئات المختلفة, ونقص في التأثيث الحضري، وكذا من خلال تدني مستوى خدمات الفضاءات الموجودة فيه وهذا لغياب استراتيجية واضحة تهدف إلى تهيئة وتسييرها بطريقة عقلانية، وهو ما حال دون قيامها بوظيفتها الحقيقية ودون محافظتها على خصائصها داخل الوسط الحضري. من هنا أصبحت عملية تهيئة وتصميم الفضاءات الخارجية أمر ملحا وضروريا في الدراسة العمرانية، وجملة هذه المشاكل تجعلنا نطرح عدة تساؤلات:

- ماهي الأسباب التي تقف وراء تردي الفضاءات الخارجية داخل حي 230 مسكن؟
- وما هو دور المتدخلين في تحسين هذه الفضاءات وتهيئتها؟
- ماهي الآليات اللازمة للرفع من قيمة هذه الفضاءات؟

الفرضيات:

- غياب عملية التسيير واختلال العلاقة بين مختلف المتدخلين أدى إلى استغلال الفضاءات لغير وظيفتها والاهتمام بالإطار المبني على حسابها.
- عدم وجود الوعي لدى السكان أي نقص الحس الحضري اتجاه أماكن التسلية والترفيه وعدم احترام القوانين من طرف المستعملين أدى إلى تدهور الفضاءات العمومية على مستوى الحي.

الأهداف: إن الغاية التي تهدف إليها دراستنا هي:

- توفير فضاء منظم، مهيكل، ومهيأ يتلاءم مع الشروط المثلى للحياة والوصول إلى طرق جديدة لضمان المحافظة على الفضاءات العمومية وديمومتها.
- الوصول إلى مجال عمراني ملاءم مع الخصوصيات الاجتماعية و الثقافية يلبي احتياجات المستعملين .

أسباب اختيار منطقة الدراسة: ترجع أسباب اختيارنا لمنطقة الدراسة إلى ما يلي:

وتعود الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الحي إلى العوامل التالية:

- ✓ الالتفات إلى أهمية الجانب الجمالي للمدن، وحي 230 مسكن باعتباره حسب رأينا عينة تعكس الواقع المزري الذي تشهده تقريبا كل الأحياء بمدينة أولاد دراج.
- ✓ الموقع الهام الذي يحتله حي 230 مسكن بمدينة أولاد دراج الذي يقع بجانب الطريق الوطني رقم 40 ووقوعه باتجاه منطقة توسع المدينة على المدى القريب.

منهجية الدراسة: باعتبار أن تقنيات البحث هي وسائل يستعملها الباحث، والتي بواسطتها يستطيع جمع المعلومات في الواقع (ميدان البحث)، فإن المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي، اضافة إلى التحليل المورفولوجي.

باستخدام أدوات مختلفة:

- **الملاحظة:** اعتمدنا بشكل كبير في هذا البحث على المعاينة الميدانية والملاحظة البسيطة ووصف واسع للمشروع على أرض الواقع زائد الصور الفوتوغرافية وهو عنصر مكمل للملاحظة وتساعدنا على التحليل والتنظيم.
- **الاستمارة الخاصة بالسكان:** الهدف منها بناء علاقة حوار مبنية على نوع من الاندماج مع الباحث والمستعمل لفهم وضعية السكان وهذا للتوصل إلى نتائج دقيقة.
- **المخططات:** تساعدنا على تحديد و تحليل بعض المعطيات الخاصة بالموضوع ونقد الواقع.
- **الوثائق:** كتب، مراسيم، مجلات.

هيكلة المذكرة:

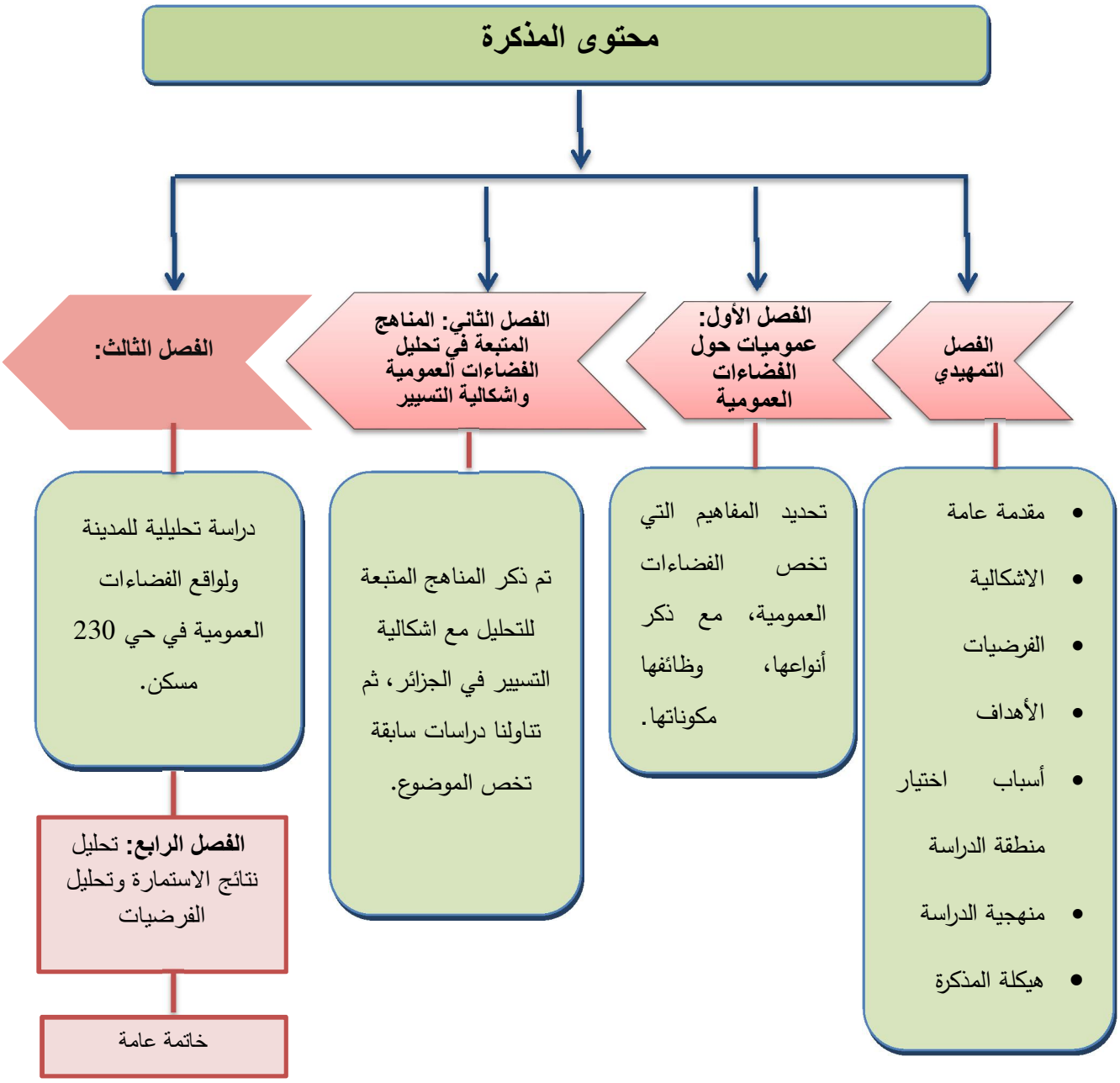

تمهيد:

الأماكن العامة هي العناصر الأساسية للبيئة الحضرية و المظهر المعماري والجمالي للمدن، تساهم هذه المساحات في تنمية العلاقات الاجتماعية، بحيث توفر بعض الراحة للأشخاص الذين غالبا ما يشعرون بأنهم هوجموا في بيئتهم الحضرية لعدم تلبية احتياجاتهم داخلها.

ويتكون الفضاء العام من عدة عناصر: المساحات الخضراء والممرات والطرق ومواقف السيارات... حيث تسمح هذه العناصر بتنظيم وتطوير المدن، وتعزيز هويتها: كما يمكن تعزيز التنمية من وسائل النقل بربط أجزاء مختلفة معا، والمشاركة في الترابط الاجتماعي، وتمتد حتى إلى المجال الخاص. هذا الفصل يناقش مفهوم الفضاء العام من خلال تقديم تعريفات متعددة، سنحاول تقديم بعض التعاريف من الكتاب والخبراء من أجل فهم أفضل الأدوار و التي ينبغي أن يقوم به الفضاء العام كعنصر مهيكل للنسيج الحضري والحياة الحضرية.

I. تحديد المفاهيم

1- تعريف الفضاء (L'espace) : الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حرياتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك[1].

2-مصطلح العمومية: تعتبر كلمة العمومية من أهم المصطلحات المتداولة في المجال العمراني فهي تعبر عن ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي، التواصل والتبادل بين مختلف العناصر الحضرية.

3-الفضاءات العمومية: أخذ هذا المصطلح عدة مرادفات حيث يصعب تحديد مفهوم واحد، يرجع هذا حسب وجهة نظر كل باحث :

- باللاتينية هي مكان عام اكتشف لضم كل مساحة فارغة تحيط بالمباني[2].
- الفضاءات العمومية هي الفراغات المفتوحة الحرة لعامة الناس، تتألف من مجموع الطرق، الشوارع، الأزقة، المنتزهات والساحات العامة، الأرصفة والجسور، وضفاف الأنهار والشواطئ...، يتم تنظيم هذه المجموعة داخل شبكة، هذا التنظيم هو جزء من المجال الحضري[3].
- وحسب (Josy roman) يعتبرها كل مصلحة لها وظيفة أو منفعة عامة سواء كانت هذه المصلحة عمومية أو خاصة، يعتبرها الكاتب (Fréderic) الفضاءات الحرة لالتقاء الناس[4].

---

[1]– RICARDO Bofill et Nicolas vérron, l'architecture des villes,1995, p18.

[2]– MERLIN. P ET CHOAY. F, Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement, édition PUF, paris, 2000.

[3]– PHILIPPPE,P ,Analyse urbaine, éditions parenthèses, 2002 , p73.

[4]–.جمال دحدوح :تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية حالة 500 مسكن المسيلة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص تسيير مدن، معهد تسيير تقنيات الحضرية ،جامعة المسيلة، جوان 2001 ،ص26.

وقد عرف المعماريون ومسيرو المدينة المساحات الحضرية العمومية على أنها الفراغات المفتوحة مع السكن، تعطي جانبا جماليا للبنايات الخاصة والعامة وتكون مقابلة للتجهيزات العمومية (البلدية، المتحف، المسجد...).

- الفضاءات العمومية تشمل مفهومين (فضاء حر، فضاء خارجي) ويمكن تعريف الفضاءات العمومية على أنها فضاءات مهيأة، غير مشيدة، ومحدودة بالعمارات وبالأرضية الطبيعية أو اصطناعية وهي الأماكن المفضلة للحياة الاجتماعية وظائفها متعددة، أما نحن فقد فضلنا استعمال الفضاء العمومي، لقناعتنا أنه يعبر بدقة عن طبيعة هذه الفضاءات التي تتميز بأنها فضاء مقترح لكل المستعملين، سهولة الوصول إليه، مجانية الاستعمال، استقباله لوظائف متعددة[1].

4- المفهوم القانوني للفضاء العمومي:

على المستوى القانوني، المجال الخارجي يدخل ضمن الأملاك العمومية غير المبنية المخصصة للاستعمال العمومي، أي أنه لم يعرف مصطلح الفضاء العمومي تعريف خاص به فهو يصنف ضمن الملكية العمومية المعرفة بالحق العمومي وفكرة أنه فضاء خارجي مفتوح للجميع، فمنذ ظهور الفضاءات العمومية داخل المجمعات السكنية والالتباس القائم بها، يرتكز خصوصا في العلاقة بين الوضع القانوني لهذه الفضاءات والاستعمالات المسموحة، في الجزائر الأملاك العمومية معرفة وفق للقانون 30/90 المؤرخ في 1 ديسمبر 1990.

من هنا نستنتج أن للفضاءات العمومية عدة تعاريف تختلف من مكان إلى آخر وعبر الزمن والوضعية السائدة فيها، وطريقة استخدام المكان أو الفضاء أي النشاط البشري فيه والممارسة الشائعة لهم عن طريق الحضور المعتاد (العادة أو العرف) إذ هو انعكاس للحياة الاجتماعية للسكان الذين يستغلونه.

[1]- بعلي أمين وآخرون ، تصميم وتهيئة الفضاءات الخارجية داخل الأحياء السكنية الجماعية، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية المسيلة 2012، ص13.

5- الحي: جزء من المدينة يحدد على أساس تركيبة من المعطيات تتعلق بحالة النسيج العمراني، بنيته، تشكيلته، وعدد السكان المقيمين فيه[1].

II. أنواع المجال:

إن تخطيط المجال العمومي يقتضي تحديد الوظائف التي سيقوم بها داخل الحي، وعلى هذا الأساس فإننا نجد ثلاثة أنواع من هذه المجالات:

- **المجال ذو وظيفة وحيدة (Espace Monofonctionnel):** هذا المجال موجه أساسا حسب تهيئته، لاستقبال وظيفة وحيدة؛ مثال الطريق المخصص للسيارات، مواقف السيارات، ممرات الراجلين...
- **المجال متعدد الوظائف (Espace Pluri-Fonctionnel):** هو المجال الذي يوفر بتهيئته وظائف عديدة، (سواء كان ناتج عن تخطيط مبدئي أو استعمال السكان) مثال ذلك (المساحات الخضراء، مساحات اللعب ومساحات خاصة للاستراحة).
- **المجال غير محدد الوظيفة (Espace Non Affecté):** هو المجال الناتج عن تموضع السكنات، ويحيط بها، وغير موجه لاستقبال أي وظيفة حيث أنه عبارة عن أرضية خام (ترابية) خالية من أي تهيئة، وهو معرض أكثر من غيره للتدهور، بسبب عدم الاعتناء به[2].

III. وظائف الفضاء العمومي:

يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف حسب المبنى المحيط به و الهدف الذي صمم من أجله وطبيعة المستخدمين لهذا الفضاء وتتلخص في ما يلي:

1- **وظائف اجتماعية:** تتمثل في تلبية حاجيات أفراد المجتمع الحضري في إطار الالتقاء والتبادل، الراحة و الاسترخاء، الاتصال و التواصل.

---

[1]- www.wikipidai.com

[2]- جمال دحدوح ، مرجع سابق، ،ص83.

2- **وظائف ثقافية:** نجد أن الحضارات القديمة كان التعبير كامل عن ثقافتهم في الساحات العامة من جانب مكتسباتهم، التعبير عن عاداتهم، كما تقام فيها حاليا مختلف التظاهرات.

3- **وظائف الحركة:** بواسطة الطرق، الأرصفة، ممرات الراجلين ومواقف السيارات هذه الفضاءات تنظم مختلف التنقلات داخل المجال الحضري الذي يتميز بالكثافة والحركة.

4- **وظائف تقنية:** تعتبر الفضاءات العمومية مكان لتمرير مختلف الشبكات كقنوات الغاز ، الكهرباء الصرف الصحي و الهاتف ...

5- **وظائف تجارية:** تستعمل المساحات الحرة والفاصلة بين التجمعات السكانية والأحياء للتبادلات التجارية، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الإشهارية للغرض التجاري[1].

IV. مكونات الفضاءات العمومية:

من خلال التعريفات السابقة يتبين لنا أن الفضاء العمومي يتكون من جزأين هما الإطار المبني (التجهيزات) والإطار الغير مبني كالحدائق والساحات العمومية نركز في دراستنا على الجانب الغير مبني وعناصره هي:

1- الطرق والشبكات المختلفة:

1-1-الطرق: الطريق هو الهيكل الرئيسي للمدينة، فهو المسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير ، المرور والنقل، يسمح بربط مختلف النقاط الوحدات السكنية داخل وخارج المحيط العمراني، ونميز ثلاث أنواع من الطرقات على أساس أهميتها الخاصة ونشاطها الاقتصادي والاداري إلى : طرق ابتدائية، طرق ثانوية، طرق ثالثية.

1-2-مواقف السيارات: هي أماكن مهيأة خصيصا لتوقيف السيارات ، وتعتبر من ملحقات الطريق حيث تساعد على تنظيم المرور في جميع المرافق العمومية والخاصة و تسهل الحركة في

[1]- غرمول خولة وآخرون، تسيير الفضاءات العمومية في مدينة قالمة، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي، 2015، ص18.

الطرقات و يعتبر موقف السيارات حل اقتصادي الذي يفرض على التقني إعطائه منظر جميل و تحديد مساحات متوسطة وهي عدة أنواع (المتعامد، الطولي ، المائل) .

1-3-الشبكات المختلفة: الهدف من الدراسة هو معرفة أو التطرق إلى الشكل الرئيسي و المتمثل في مدى توافق هذه الشبكات فيما بينها، إذ في أي مجمع سكني توجد تسع شبكات:

- شبكة تصريف مياه الأمطار- الإنارة العمومية - شبكة تصريف المياه القذرة - الغاز- شبكة المياه الصالحة للشرب - الهاتف - شبكة الكهرباء ذات الضغط المتوسط - التدفئة - شبكة الكهرباء ذات الضغط الضعيف.

حيث تكون هذه الشبكات متوافقة فيما بينها و تخضع لمتطلبات تقنية يجب مراعاتها عند الاستغلال يجب أن تكون وضعية الشبكات العمومية مدروسة بشكل جيد، وهذا ما تبينه الصورتين الاختلاف بين شارعين الأول في مدينة سطيف والثاني في مدينة كندا.

صورة رقم(01): تمثل شارع "8 ماي1945" في مدينة سطيف.

المصدر: عميرات هشام، 2015، ص20.

صورة رقم(02): تمثل شارع "كوين(Queen)" في مدينة كندا.

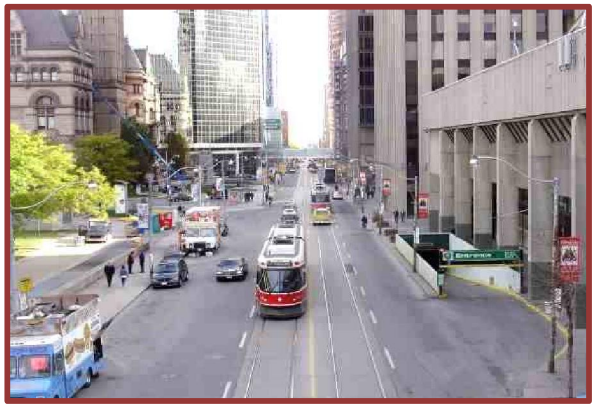

المصدر: http://www.huffpostarabi.com

2-المساحات الخضراء: هي عبارة عن فضاء أو حيز داخل تجمع سكني أو منطقة حضرية أو اقليم جغرافي أين يسيطر الغطاء النباتي أو الطبيعي بصفة عامة على حالته (غابات، مزارع، مساحات

فلاحية، بحيرات)، تلعب المساحة الخضراء دور هام داخل المدينة فهي مكان يسوده الهدوء بعيدا عن الفوضى والضجيج، والهواء النقي وفضاء للتلاقي والراحة وهذا ما تبينه الصورتين.

الصورة رقم (03): تصميم لمساحة خضراء.

المصدر: Halima Gherraz ,2013,P77.

الصورة رقم(04): مساحة خضراء لمنتزه "أتاتورك(Ataturk) في مدينة أنطاليا

المصدر: http://safar-turkey.blogspot.com

3- الحدائق : و نجد فيها الحدائق الخاصة ، الحدائق العائلية ، الحدائق ذات الترددات اليومية ، الحدائق ذات الترددات الأسبوعية.

الصورة رقم (05): تمثل حديقة الحامة بمدينة الجزائر.

المصدر: www.startimes.com

الصورة(06): تمثل حديقة "فرساي versailles" بفرنسا.

المصدر: Badache halima,2014,P71

4- الحظائر الوطنية: هي تجهيز متكامل يخدم جميع الأصناف والفئات العمرية، يعترف بأهميتها من جانب الكفاءات التقنية و القيم الإنسانية و التي يمكن أن تصنعها في خدمة التنمية ، ذلك لأنها مثال عن النظام البيئي كما أنه يوفر إمكانيات للبحث لتربية و الترفيه و التكوين في مجال البيئة و يتمثل

دورها في حماية جميع الموارد الطبيعية في مواجهة خطر التدهور و الاندثار ، ترقية و تنمية النشاطات السياحية و النشاطات ذات الطبيعة الثقافية ، ترقية البحث العلمي[1] .

5- **المساحات المجاورة للسكن:** هي مساحات عمومية مرافقة للسكن استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية، تتكون أساسا من: طرق، مواقف السيارات، مساحات خضراء، مساحات للعب، تتوفر على الأثاث الحضري، والإنارة العمومية[2].

6- **الساحات:** هي أماكن عمومية مفتوحة مكونة من مجموع الفضاءات الفارغة وكذا المباني المحيطة بها وأهميتها ودورها يتغيران تبعا للثقافة السائدة والحقبة الزمنية التي يتواجد فيها، كما أن لها أدوار سياسية، اجتماعية، دينية، ثقافية، اقتصادية وقد ظهر ذلك منذ القدم في مدن الحضارات اليونانية والرومانية[3] .

وتسمياتها هي: **الساحة** (Saha) تعرف كمكان غير مبني، للتواصل، تقع بين المنازل في الأحياء، وهي اسم مشتق من فعل "ساح" (Sahe) بمعنى التوسع والامتداد.

الرحبة (Rahba) مشتقة من فعل "رحب"(Rahaba) ّ اتساع"(Itassa) ، الرحبة تعني الأرض الممتدة بين الخيام، حيث يرحب بالزوار الأجانب "الترحب" (Tarahoub)[4].

بعض أنواع الساحات نجد:

ساحة مستطيلة: هي أكثر انتشارا وشيوعا تظهر نتيجة لمخطط الشطرنجي، انتشرت خاصة في المدن الفرنسية وكانت تحيط بها التجهيزات الإدارية والحكومية توجد عادة في مركز المدينة.

[1]- خنوف عبد الصمد وآخرون، تخطيط الفضاءات العمومية وتأثيرها المجالي على النسيج العمراني، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضرية المسيلة 2007، ص، ص،9،8.

[2]- غرمول خولة ،عوايشية ايمان، مرجع سابق، ص12.

[3]– Francoise choay et pierre merlin ,Dictionnaire d'urbanisme et d'aménagement, Edition lefbore, 1996, P572

[4]-.Guedoudj wided, Etude analytique des espaces publics en algérie , magister ,2013 ,p39.

الصورة رقم (07) و(08): ساحة أول نوفمبر في وسط مدينة البليدة كما تسمى ســـــــاحة التوت.

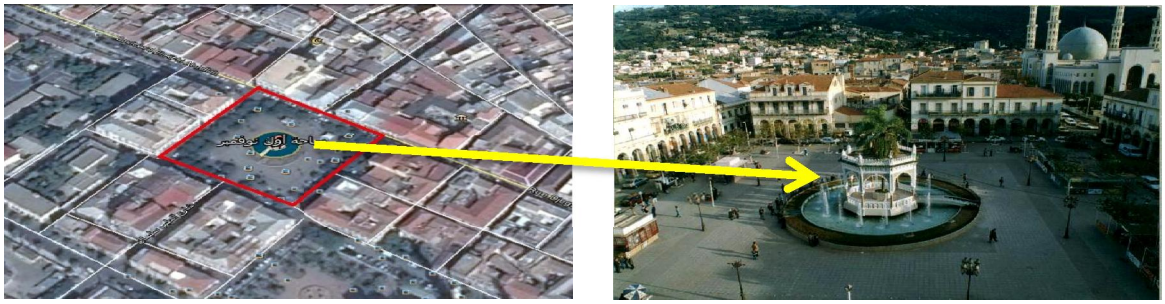

المصدر: www.google.com: المصدر: Google Earth+ معالجة الطالبة

الساحة الدائرية: تعتبر الأكثر حظا في اثبات وجودها بسبب التناسق المتناهي لدائرتها، كما يوجد أنواع مشتقة للساحة الدائرية (الساحة البيضاوية، الساحة نصف دائرية).

الصورة رقم (09) و(10): تمثل ساحة مقام الشهيد بالجزائر العاصمة وشكلـــــــــــــــــها.

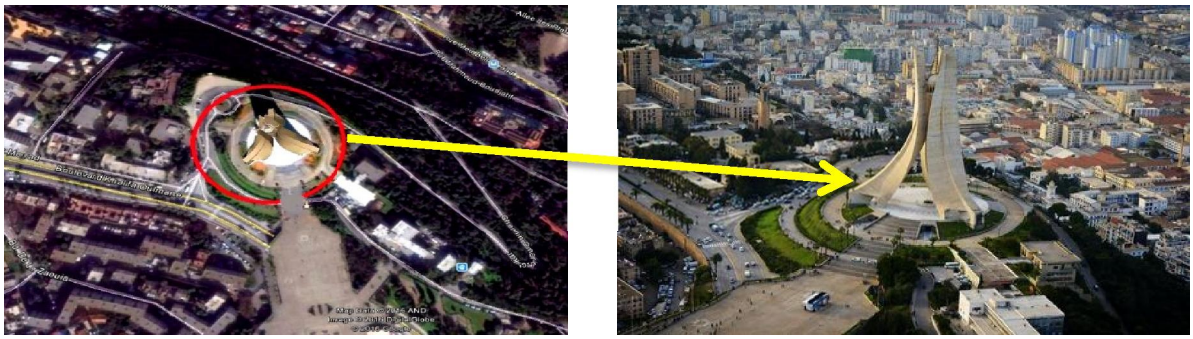

المصدر: www.google.com: المصدر: Google Earth+ معالجة الطالبة

الساحة المثلثية: ناتجة عن وجود مسارين منحرفين انتشرا أكثر في العصر الوسيط في أوربا في مركزها نافورة في أغلب الحالات كانت تمثل ساحة السوق.

الصورة رقم(11) و(12): ساحة الشهداء بالجزائر العاصمة وشكلها من الأعلـــــــــــــــى.

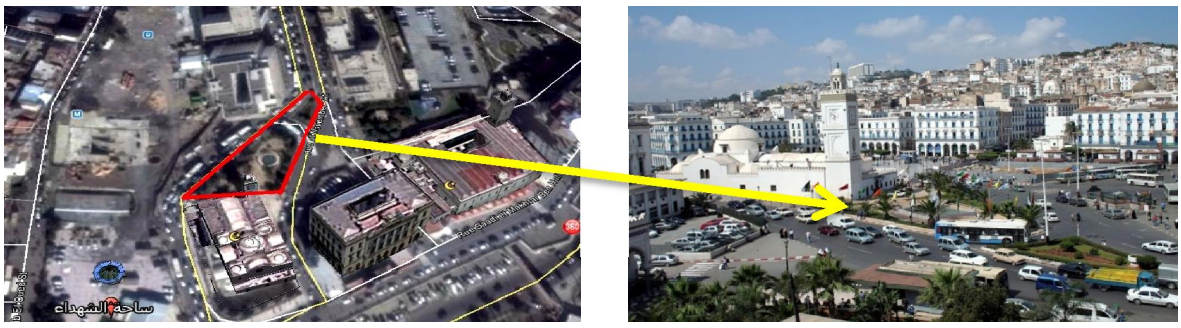

المصدر: www.google.com: المصدر: Google Earth+ معالجة الطالبة

7- التأثيث العمراني:

إن المنظر (المشهد) العمراني لا يتكون من البنايات التي تشغله أو من التطور الماضي و الحاضر للمدينة فقط، ولكن يتكون أيضا من العناصر التي نلتقي بها(نشاهدها) في كل أنحاء الشوارع أو في الساحات، هذه العناصر التي تصادفنا يوميا تسمى بالتأثيث العمراني وهذا ما يمثله الشكل رقم (01) والجدول الذي يليه رقم (01).

الشكل رقم (01): يمثل تصنيف التأثيث الحضري داخل الفضاءات العمومية.

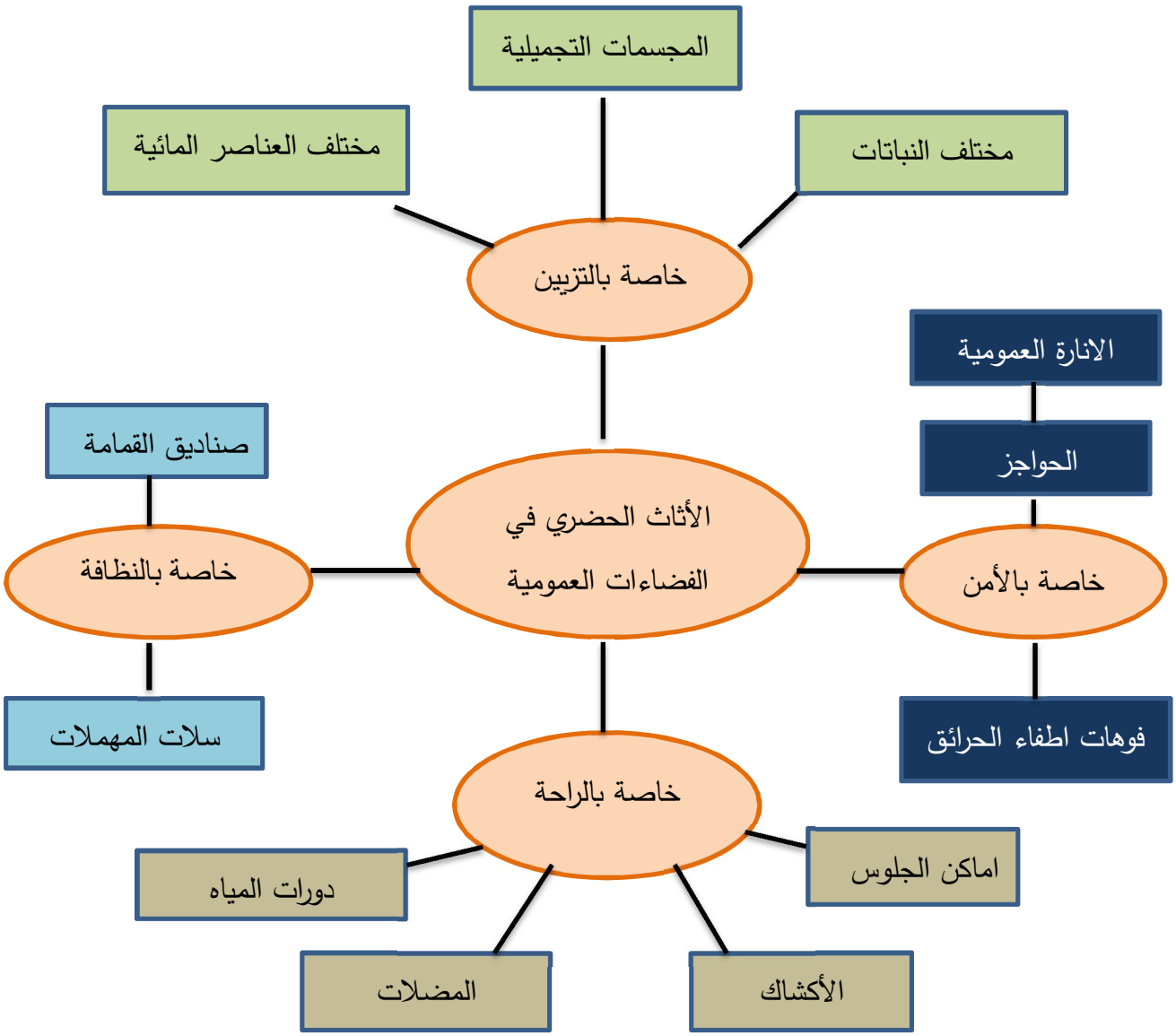

المصدر: غرمول خولة، عوايشية ايمان،2015، ص17.

جدول رقم (01): يوضح أنواع التأثيثات العمرانية

أنواع التأثيث العمراني	التعريف	مثال على ذلك
الأرضيات	هي جزء مخصص لسير المشاة، أو المركبات، حيث نجد أن التبليط متنوع الأشكال والأحجام والألوان يضفي على المنطقة خاصية جمالية ويسهل الحركة.	
الإنارة العمومية	يختلف تموضعها وارتفاعها حسب استعمالها للإضاءة الليلية كما يجب توفير إضاءة المشاة في الأماكن المخصصة لهم لإيجاد بيئة تتسم بالأمان والمتعة.	
الاتصال والإعلام (لافتات، شاشات إلكترونية...)	تتمثل في شاشات الالكترونية واللوحات الاشهارية للمنتجات والخدمات، تتواجد على مستوى الطرق ومفترق الطرق داخل وخارج المدن كما تتواجد على مستوى فضاءات الراحة والمشي بالأقدام.	
الحواجز	هي عنصر يحدد الحركة، يستخدم للفصل بين مكان سير المشاة ومكان سير المركبات في شوارع المدينة	
أحواض الأشجار وأغطيتها	يهدف وضعها بإعطاء منظر جمالي للمدينة يتم استخدام أحواض الأشجار بأشكال متنوعة تتواجد على حواف الطرق والأماكن العمومية وحتى في مواقف السيارات.	
مقاعد الجلوس	مستوحات من تطوير المساحات الخضراء يجب أن لا توضع بالقرب من حركة المرور الكثيفة، ويجب توفيرها داخل المدينة خاصة لخدمة المسنين والمعاقين تتخذ أشكال مختلفة، يدعل في صنعها الخرسانة، والحديد، والخشب.	

صناديق القمامة	هي مفرغات عمومية يتم تخطيطها على أراضي المدينة في أماكن غير بعيدة عن المساكن وتستعمل لاستقبال القمامة المنزلية و المارة قبل جمعها من طرف شاحنات الجمع.	
النافورات ونوافير الشرب	توضع في الأماكن ذات الكثافة العالية للمشاة وفي أماكن التوقف	
الهواتف العمومية	هدفها تسهيل الاتصالات السلكية	
مواقف النقل الحضري	هي أماكن انتظار حافلات النقل الحضري والصيانة تكون مصنوعة من مادة الخشب أو المعدن تحتوي على مقاعد للجلوس، لوحة المعلومات...	
حوامل الدراجات	توجد في مداخل والواجهات الرئيسية للأماكن العمومية لا تسبب في إعاقة حركة المشاة.	
دورات المياه	هي عنصر مهم للأشخاص المتجولين والمسافرين داخل المدينة حين اضطرارهم لاستخدامها.	
المنحوتات، النصب التذكارية، والساعات.	تعتبر كأحد المعالم التي تميز المدينة، تساعد الناس على معرفة المكان المتواجدين فيه.	

المصدر: من اعداد الطالبة

جدول رقم (02): خصائص الفضاءات العمومية

الفضاء العام	أبعاده	مؤشراته
شكل ومورفولوجية الفضاء	الشكل	منتظم
		غير منظم
	الأبعاد	صغير
		متوسط
		كبير
	الحدود	مفتوح (عمومي)
		نصف عمومي/نصف خاص
		خاص (مغلق)
	الوصولية	قابل للوصول
		صعب الوصول
	إدراج الفضاء في الموقع	تقسيم القطع يمتثل للشبكة
		تقسيم القطع لا يمتثل للشبكة
		وحدة نوعية وخاصة
	التهيئة	كراسي
		إنارة عمومية
		التأثيث الخاص بالإشهار والإعلانات
		المساحات الخضراء
	البنايات	فراغ/مبني ،ساحة أو مساحة هندسية
الارتفاقات المادية (الفيزيائية)	الإرتفاقات أو العوائق الطبيعية	المناخ (الحرارة، الرياح، الرطوبة)
		التصحر
		صعود المياه
الاستعمال	كيفية استعمال الفضاء العام	الالتقاء
		التجمهر والتظاهر
		اللعب والترفيه
		التنقل والحركة
		التجارة والتبادل
		التواصل والإعلام
	ملكية الفضاء	ملكية فردية
		ملكية عمومية
	وحدة استعمال الفضاء	قوي
		متوسط
		ضعيف
		فضاء متجاهل

المصدر: جوامح هيثم، مدور عبد المؤمن، ، 2015، ص15.

V. التخطيط الحضري: وعلاقته بالفضاءات العمومية:

التخطيط العمراني هو عملية تنظيم المدينة و ترتيب مختلف موادها الأولية و ذلك لغرض ضمان التكامل بين مختلف جوانبها الوظيفية، الصحية، و الجمالية، و يتم التخطيط العمراني على المراحل التالية:

1- قرار التخطيط و تعيين طريقة التخطيط (مرحلة مشاهدة و ملاحظة نقائص المحيط و هي التي ينجر عنها اتخاذ القرار وتعيين طريقة التخطيط).

2- صياغة الغايات و ضبط الأهداف للتخطيط العمراني.

3- دراسة البرنامج الممكن للتخطيط.

4- تقييم برنامج التدخل.

5- تسيير و تنفيذ المخطط (يشمل الأشغال المباشرة و الغير مباشرة مثل متابعة الاقتراحات العمومية و الخاصة المتعلقة بالتعديلات.)

6- المراجعة من وقت لأخر للمخطط.[1]

[1]-- خنوف عبد الصمد وآخرون، تخطيط الفضاءات العمومية وتأثيرها المجالي على النسيج العمراني، معهد تسيير تقنيات حضرية بالمسيلة، 2007، ص4.

الخلاصة:

هذا الجزء يسمح لنا لاستعراض مختلف جوانب الفضاء العام: تعاريفه المختلفة، وأنواعه ومرافقه من أجل فهم أفضل وتنميتها في المدن. المساحات العامة في المناطق الحضرية هي أماكن مميزة في الحياة الاجتماعية والثقافية للمستخدمين، إذ أن فهم الفضاء العام هو أن نفهم حدوده باعتباره الفضاء السياسي أو الوسائل غير ملموسة، مثل مجال حرية التعبير...، كذلك فهم الفضاءات العامة هو أن نفهم ممارساتها ووظائفها، بل هو أيضا فهم العلاقات التي تتطور داخل المجتمع من جهة، وبين المساحة العمومية من ناحية أخرى، من خلال التمثيل بهم، بالرموز والثقافات والتاريخ، وأخيرا فهم الفضاء العام هو قضية رئيسية في سياسة المشاريع الحضرية المستقبلية.

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل النظريات المعتمة في تحليل الفضاءات العمومية ، مع المبادئ التصميمية لها، بعدها نتطرق إلى المشكل الذي تعرفه مدننا توسعا أفقيا كبيرا غير منظم. هذا التّوسع الغير خاضع في كثير من الأحيان للمعطيات الواقعية (الاجتماعية، الاقتصادية والمناخية)، لما يسبب صعوبة في التحكم في انتشاره السريع فحسب، بل يشكل أيضا صعوبة كبيرة حتى في **تسيير الفضاءات الحضرية الموجودة**، في النسج العمرانية المبنية.

يمكن لهذه الفضاءات بمكوناتها أو عناصرها المتداخلة و المتكاملة فيما بينها، من تأدية وظائفها المختلفة، (التقنية: الحركة والتنقل ومرور الشبكات المختلفة؛ الاجتماعية: الالتقاء، تبادل الأفكار، اللعب والراحة؛ إضافة إلى الوظائف البيئية والاقتصادية)، والتي من شأنها المساهمة في تنظيم الحياة داخل هذه التجمعات السكنية؛ إن توفرت فيها الشروط الحضرية اللازمة، إلا أن حالتها المتردية والمتدهورة جعلتها تفقد قيمتها وخصائصها الأولية، وبالتالي وظيفتها الحقيقية.

I- المقاربات النظرية التي تعالج الفضاءات العمومية:

1- مقاربة الإدراك الحسي: هو المنهج الحسي والمكاني من أجل إدراك المدينة وهي تجربة تسند على الواقع، حيث نجد Lynch في كتابه "الصورة الذهنية" لخص العلاقة التي تربط بين صورة المدينة ومفهومها لدى المستعمل الذي له اتصال مع الفضاء، وقام بتحليل الصورة الذهنية على البيئة من خلال ثلاثة عناصر هي: الهوية(L'identité)، البنية (La structure)، والمعنى (La signification).

وذكر أن التصور هو فعل الإدراك يتكون من الانطباع والمعنى، ومنه فإن تصور النتائج للفضاء يأتي من خلال تكرار الانطباعات البصرية، وأن كل فرد يخلق ويحمل صورة لبيئته ونجد أن هناك اتفاقا واسعا بين أعضاء المجموعة ذاتها، أي الصورة الجماعية هي التمثيلات النفسية الشائعة بكميات كبيرة لدى السكان وهي مناطق الاتفاق من المتوقع أن تظهر في التفاعل في الواقع المادي وهي كذلك الثقافة المشتركة والطبيعة الفسيولوجية المتطابقة.

حيث وجد Lynch أن الناس ينظرون في بيئتهم بشكل ينحصر وفق خمس أنواع من العناصر :

المسارات: هي قنوات الحركة الرئيسية التي تدرك من خلالها المدينة.

الحدود: هي عناصر خطية تعبر عن الطرق.

الأحياء: هي جزء من المدينة.

العقد: هي نقاط ومواقع استراتيجية في المدينة.

المعالم: هي النقط المرجعية.

ان طريقة هذه القراءة النفسية تمكن الفضاء العام تحديد سلوك جمهوره ويمثلها دون تأثير مع معرفة تركز العناصر الأساسية في البيئة الحضرية.

2- التحليل بالتتابع L'analyse séquentielle: كان P.Panerai يرغب في دراسة تسلسل التصوري لتحليل المساحات المفتوحة في المناطق الحضرية بالنسبة له التحكم في المدينة من الداخل

يكون من خلال سلسلة من التتابعات، وهذا النهج يسمح بدراسة التغيرات في المجال البصري للدورة، طريقة Panerai تسمح بإدخال المفهوم الحقيقي على أساس خطة وتسلسل يتطابق مع ما ينظر إليه في البيئة الحضرية.

3- تحليل الطبيعة الخلابة L'analyse Pittoresque: إنها طريقة تصور المشهد الحضري وتخص الأماكن العامة، هذه الدراسة عبارة عن تحليل لسمات البيئة بالأرقام والجداول، إنه يسجل في المقام الاول ما ينظر إليه، ومن ثم محاولة تفسير ذلك و من جهة ثانية تختبر المشروع الحضري في مراحله المختلفة بتقديم الأرقام وتقييم الآثار التي تم الحصول عليها (على سبيل المثال هذا الرقم يسبب هذا التأثير)، أي أنه وضع مراقبة المشاريع في المناطق الحضرية.

ظهر هذا التحليل في العصور الوسطى وكان كل من Raymond unwin و Sitte من المهتمين بهذا الأسلوب، ودرس Sitte مدن العصور الوسطى منها ألمانيا وإيطاليا وقال أنه سعى إلى إيجاد مبادئ جديدة للتصميم الحضري، ودرس عناصر البيئة الطبيعية في السياق العام لها وأطلقت دراسة Sitte قواعد التصميم الحضري للفضاءات العامة وهي:

- المساحات المفتوحة في المناطق الحضرية كنقطة مركزية في المدينة من حيث التصميم والوظيفة.
- الحياة العامة في الفضاء العام هي النقطة الرئيسية في التصميم.
- مجانية الفضاء العام.
- الجدار مهم في الفضاء المفتوح.
- استخدام الممرات لتعزيز دور السياج.
- يمكن للمرء تحديد مواقع التجهيزات الرئيسية من خلال تركيب واجهته ومن خلال شكل وحجم المساحات المفتوحة.

- مساحة مفتوحة واسعة مع مبنى رئيسي تكون واجهته على شارع عريض.
- حرية الجمهور بنية ناتجة عن الهدوء والراحة على الرغم من عدم انتظام الفضاء[1].

4- التحليل المورفولوجي L'approche morphologique: يشير Hillier إلى أن مورفولوجية الفضاء تعني المجموعة الكاملة للعلاقات المتزامنة ضمن البيئة الشمولية لذلك الفضاء، وبذلك فإن الدراسات المورفولوجية للهيكل الحضري للمدينة، تعتبر أن الخصائص التنظيمية تمثل منطلقا لتفسير التفاعل الاجتماعي الذي يجري داخلها، وهي بذلك تسهم في فهمها ككائن حي من خلال فهم تفاعل الوظيفة مع الشكل، ومن ثم تفسير المدينة كإقليم مميز وظيفيا وشكليا.

ومما سبق يمكن القول أن المورفولوجية الحضرية للمدينة تعنى بدراسة الخصائص التنظيمية لهيكلها الفضائي، وإنها تستند إلى قواعد يتشكل على أساسها الهيكل الفضائي الحضري، ويلعب المجتمع بما يحمل من قيم وعادات وحاجات وخصائص الدور الكبير في صياغتها من حيث مدى تأثيره وتأثره بالهيكل العمراني للبيئة الحضرية ومن ثم صياغة الشكل الحضري لتلك البيئة بما يتناسب وذلك التأثير والتأثر، أي أنه دراسة الشكل الحضري ومكوناته مع تطورها التاريخي[2].

5- التحليل التيبومورفولوجي: هو معرفة الشكل الحضري من خلال أنواع المباني التي يتكون منها وطريقة توزيعها انطلاقا من مرجعية المعتمدة في قراءة التحليلية الوصفية، اعتبر Pierre Pinon و Henry ، أن الهياكل التيبومورفولوجية يمكن أن توصف وتقرأ من خلال ثلاثة معايير ركائزية:

- المعيار الطبولوجي: هو وصف الخصائص أو التوضعات الداخلية للمجالات، وهو توضيح للوضعيات والعلاقات بين المجالات فيما بينها.

[1] - Halima Gherraz,les espaces publics entre forme et pratique Dans les villes arides et semi arides, la ville de ouargla, magister,2013,P94,

[2] - ممتاز حازم الديوجي وآخرون، اثر التغيرات المورفولوجية في النسيج الحضري على خصائصه التركيبية، كلية الهندسة، جامعة الموصل. ص 3..

- المعيار الهندسي: يصف الصور الهندسية التي ترسم المجالات وتوجيهها فيما بينها.
- المعيار البعدي: يصف قياسات المجالات ومدى تناسبها مع بعض.

واعتبر التحليل التيبومورفولوجي أنه أفضل حل من بين المقاييس التحليلية[1].

- إذ اعتمدنا في تحليلنا المنهج الوصفي التحليلي لمنطقة الدراسة، كما اعتمدنا على التحليل المورفولوجي لجمع أكبر عدد من المعلومات ولوضع دراسة موضوعية تستند إلى الفهم السليم للوضع الراهن للمجال المدروس.

II- مبادئ التصميم للفضاء العمراني:

ترتكز عملية تصميم الفضاء العمراني على مجموعة من المحددات والقيم التشكيلية، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيته واختلافه عن غيره، مما يعني وجود محددات وقيم تشكيلية يتميز بها عما سواه من الأعمال الفنية والتصميمية، فالتصميم: " عبارة عن التخطيط والابتكار بناء على معطيات معمارية معينة وإخراج هذا التخطيط لحيز الوجود ثم تنفيذه في جميع الأماكن والفراغات مهما كانت أغراض استخدامها وطابعها باستخدام المواد المختلفة والألوان المناسبة بالتكلفة المناسبة" ، مما يعني أن المحددات والقيم التشكيلية التي يمكن من خلالها أن يعبر المصمم عن فكره وابداعه بما يقدم من تصميم تتكون مما يلي:

1- **التكوين:** ينشئ الفنان تصميمه بناء على تكوين ما (هرمي، دائري...الخ) يعتمده كأساس أكاديمي لعملية التصميم، مما يضفي دلالات تشكيلية وتعبيرية على تصميمه، فالتكوين الجيد " يتم خلقه عن طريق العلاقات التي تصنع الوحدة لها طبيعة انشائية واخرى مرئية"، كما أن " التضاد بين الضوء والظل أحد أهم وسائل التكوين وأكثرها تعبيرا" ، نشاهد بالصورة رقم (01) أن الصفة السائدة للفضاء العمراني هي ذاتها في شتى عناصره، فالبنايات وعناصر أثاث الشوارع والملامس والخامات والألوان تناغمت معا لتشكل هذه الصورة البصرية التي توحي لنا بالانسجام والاحساس بجو معماري لفترة واحدة.

[1] - مصطفى مدوكي، محاضرة بعنوان منهجية التحليل التيبومورفولوجي، جامعة محمد خيضر بسكرة،2014

الصورة رقم (01): التناغم في تكوين عناصر فضاء عمراني عام.

المصدر: هاني الفران، ص4.

2- **الكتل والفراغات:** تعد التلة والفراغ من أهم المحددات والقيم التشكيلية لتصميم الفضاء العمراني في المدينة، لأنه يتشكل من الحيز (الفراغ) الذي يضم جميع عناصره المختلفة (الكتل)، فهو بمثابة سطح اللوحة الفنية التي يرسم عليها الفنان لوحته التشكيلية، فالعلاقة بينهما متبادلة ومتداخلة، ويعتمد عليهما نجاح أو فشل أي تصميم فني، وذلك لأن المصمم يعمل على توزيع عناصره المختلفة ضمن الفضاء العمراني بعلاقات جمالية وتشكيلية مريحة للمشاهد من الناحية البصرية والجمالية، كما أن "التعامل مع التشكيل الفراغي يعتمد على عاملين أساسيين هما: المقياس الانساني ، والحركة.

الصورة رقم(02): تمثل تناسق علاقة الفراغ مع الكتلة.

المصدر: هاني الفران، الرجع نفسه، ص5.

3- **الخطوط والأشكال:** تعتبر علاقة الخطوط بالأشكال علاقة تكاملية، فالخطوط أولى المحددات التشكيلية للفضاء العمراني، فهي تحدد شكله، كما أن الاختلاف بنوع الخطوط فقط، ما بين مائل ومستقيم ومنحني وحجومها ما بين غليظة ورفيعة، يؤدي إلى التنوع في الأشكال والعناصر المرئية، مما يؤدي إلى

اختلاف تأثيرها على الناس، يوظفها المصمم بناء على موضوع وفكرة التصميم وتجدر الإشارة إلى أن " للشكل علاقة حميمية مع تاريخ الفضاء ذاته، أي كل ما يتعلق بالعوامل الفكرية والاجتماعية التي أدت إلى ولادته ومن ثم تطويره".

الشكل رقم (01): يمثل أشكال مختلفة لفضاءات عمرانية عامة بواسطة كتل المباني والشوارع.

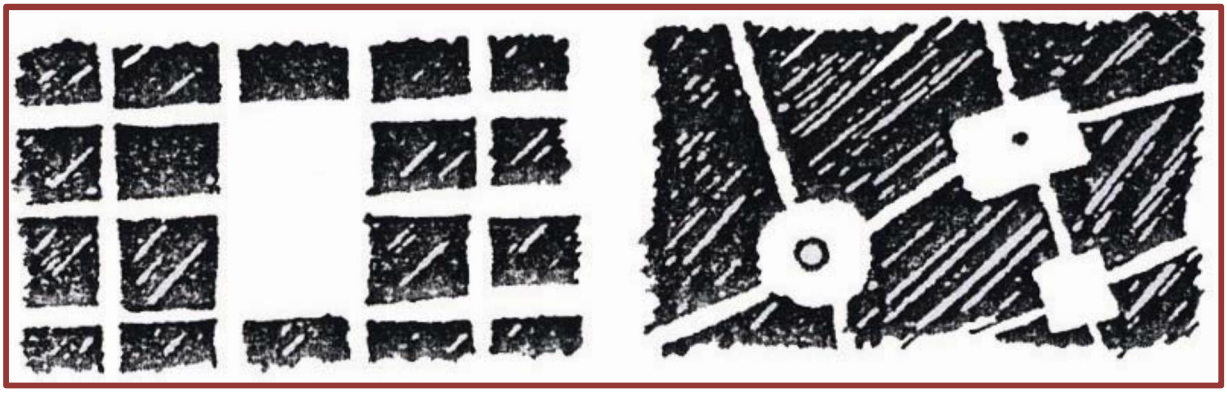

المصدر: هاني الفران، الرجع نفسه، ص6.

4- **الألوان والملامس والخامات:** ترتبط (الألوان والملامس والخامات) مع بعضها بشكل مباشر ويكمل كل منها الآخر بحيث لا يمكن فصل احداها عن الآخر، إذ أن اختيار خامة معينة يعني بالضرورة تمتعها بملمس ولون يميزها عن خامة أخرى وبالتالي تأثير مختلف، مما يزيد من صعوبة مهمة مصمم الفضاء الحضري العام لاختيار الخامة المناسبة في المكان المناسب، لإيصال التأثير المطلوب والدلالات الشكلية لترسيخ الطابع القومي من خلال ملمسها ولونها

المثال: الثوب الأبيض يضفي شعورا بالفرح، وعلى النقيض تماما اللون الأسود يعبر عن الحزن، كما يقسم علم الألوان إلى قسمين أساسيين، قسم فيزيائي يمكن قياسه، وقسم علميا، لأن أي خلل ينعكس على الناس بشكل سلبي، فهم المتلقي والمشاهدين لهذا التصميم، وكذلك يعمل على ايصال معاني ودلالات يمكن أن تكون معاكسة للهدف المطلوب.

نلاحظ في الصورة (03) انسجام ألوان الفضاء العمراني مع بعضها وذلك لتناسب الخامات المستخدمة والتي أعطت الاحساس بالراحة النفسية وبالتالي المظهر الجمالي المميز للفضاء العمراني، وفي نفس الوقت أدى إلى إضفاء صفة الحداثة لتصميمه.

الصورة رقم (03): تمثل تناسق الخامات والألوان و الملامس في الفضاء الحضري.

المصدر: هاني الفران، ص7.

5- **النسبة والتناسب:** تكمن أهمية مراعاة النسبة والتناسب في تصميم الفضاء العمراني بإبراز جمالية تكوينه وعلاقة عناصره مع بعضها ما بين الارتفاع والانخفاض والكتلة والفراغ، فالتصميم مهما كان مبدعا وجذابا من حيث التصميم أو المضمون أو الألوان، لا يكتمل جماله إلا بتحقيقه للنسب الجمالية الأكادمية المثالية، بالإضافة لخبرة وموهبة وابداع المصمم، فالنسبة: هي العلاقة بين الحجوم المختلفة في العمل الفني والأشكال المختلفة، وكذلك علاقة الأجزاء مع بعضها البعض، ومن أهم المقاييس الجمالية لمراعاة النسب الجمالية في العمل الفني هي النسبة الذهنية حيث تعتمد فكرة هذه النسبة على أن المستطيل الذي عرضه يعادل ثلثي طوله هو أفضل المستطيلات، لتوضيح ذلك نلاحظ في الصورة رقم 04 تناسق الكتل الجمالية الحجرية مع كتلة البناء الزجاجي في الخلف، وجزء من البناء الحجري الذي يظهر بالجانب الأيسر من الصورة، مما أعطى إيقاعا مميزا للفضاء العمراني[1].

[1] - هاني الفران، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة، مجلة العمران والتقنيات الحضرية، جامعة المسيلة،ص ص3، 4.

الصورة رقم (04): تبين جمالية التصميم الفضاء العمراني لتناسب الكتلة مع الفراغ.

المصدر: هاني الفران، الرجع نفسه، ص7.

6- **مواد البناء:** تعتبر مواد البناء من أهم الأمور اللازمة لتكوين العناصر فهي تعكس طبيعة وخصائص هذا العنصر وتبين مدى اختلافه عن العناصر الأخرى من حيث الملمس واللون[1].

7- **الهوية الثقافية:** أصبح التمسك بالهوية الثقافية المحلية هاجسا يخيف معظم شعوب العالم ولا سيما العالم العربي، وذلك لأننا نعيش ضمن النظام العالمي الجديد (العولمة)، الذي أدى إلى تغير نمط معيشتنا وحياتنا وسلوكنا في ميادين الحياة كافة (الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية)ونتيجة لأن السيادة على العالم الآن تتقاسمها الدول ذات النفوذ الاقتصادي والسياسي والاعلامي، فإن شعوب العالم ولا سيما الأمة العربية منها تأثرت وانبهرت بكل ما تقدمه تلك الدول، بمعنى آخر كل ما هو غربي، لارتباطه بمفهوم التقدم والحضارة وما سواه يعني التخلف والرجعية وذلك بناء على ما تروجه تلك الدول لنا عبر وسائل الإعلام[2].

III- العلاقة بين الفضاء والحياة الاجتماعية للسكان:

يشمل الفضاء مساحة الممارسة الاجتماعية للأنشطة اليومية التي تجري في أولها انعكاس على حياة الناس اليومية، وهو أن الظواهر المكانية هي ترجمة الظواهر الاجتماعية، ولفهم ذلك يجب التعرف على قواعد التنظيم الاجتماعي للمجتمع.

[1] - بعلي أمين وآخرون، مرجع سابق، ص19.
[2] - هاني الفران، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة، مجلة العمران والتقنيات الحضرية، جامعة المسيلة، العدد الثاني، 2010، ص73.

أي أن علاقة شكل الفضاء تؤدي إلى إدراكه من قبل السكان ثم تؤدي به إلى الممارسة فمن هنا تنشأ العلاقات الاجتماعية داخل الفضاءات العمومية فهي سهلة الوصول للجميع و تحوي التبادلات بين مختلف الاشخاص والسلع والأفكار وتعكس هوية الاقليم وتبين نقاط قوته وقيمته.

الشكل رقم(02): يمثل كيف يتدخل كل من عنصر الشكل والادراك في تحديد وظيفة الفضاءات العمومية.

المصدر: من إعداد الطالبة

كما يجب مراعاة في تخطيط وتصميم للفضاءات العمومية على حاجيات الفرد داخلها خاصة من ناحية هواياته (التزحلق، الرسم على الجدران، مختلف الفنون....) ومن ناحية موروثه الثقافي من ألعاب شعبية وجلسات المناقشة في مختلف القضايا السياسية ، الاجتماعية، والاقتصادية، كونها تنمي العلاقات الاجتماعية وتعبر بشكل مباشر على هوية المكان وتعزز روح الانتماء لدى الأفراد، في وقت أصبحت فيه التكنولوجيا هي المسيطرة وما نتج عنها مجتمع مجرد من موروثه الثقافي والحضاري وظهور الآفات الاجتماعية في هذه الفضاءات من التدخين والمخدرات ...

ومن هنا تبرز أهمية اللعب والراحة كنشاط تلقائي وضروري في حياة الناس وخاصة فئة الأطفال التي تساعدهم على النمو البدني والعقلي واللغوي والاجتماعي.

الصورة رقم (06) و(07) و(08): تمثل فنون مختلفة لمواهب السكان داخل الفضاءات العمومية.

المصدر: Guedoudj wided,2013 ,p63

IV- العوامل التي تأثر على المساحات العمومية:

درس العديد من الخبراء هذه القضايا لإيجاد حلول من شأنها تحسين حياة الناس في من خلال تحسين وضع هذه المناطق للحصول على ترقية أو إعادة إنشاءها ، فمن الضروري معرفة العوامل التي تؤثر في نمط وكثافة استخدام هذه المساحات ومن العوامل التي قد تؤثر هي: أولا مورفولوجية الموقع (شكله، تطورها، وموقعها في المدينة، التي بنيت فيه ...) و الذي يختلف من مكان إلى آخر، وثمة عامل آخر هو عوامل المناخ، كالظروف القاسية للمدن الصحراء قد يكون لها تأثير على كثافة استخدام المساحات الخارجية بالتحديد في الأشهر الدافئة من السنة.

إن تحديد العوامل يساعدنا على اختيار المكان المناسب لوضع الفضاءات العمومية لتكون أكثر فعالية وتلبي احتياجات السكان ، ومن خلال وضع وسائل تتماشى مع الطبيعة المناخية للمنطقة كتوفير التظليل ونافورات للشرب ..

V- تسيير الفضاءات العمومية والمتدخلين: تسيير الفضاءات العمومية هو مجموعة من الأعمال تهدف إلى السير الحسن لوظائف الحي وتحسين ظروف حياة السكان، وهذا التسيير يتطلب مبادئ هي تسيير إداري وتسيير تقني ومالي.

1- **تسيير إداري:** هو السلطة الإدارية المكلفة بإصدار الأوامر في المشاريع العمرانية، حيث أنها تعتبر بمثابة وحدة القيادة وهذا بالتنظيم مع مختلف الهيئات.

2- **تسيير تقني:** هو تلك المجموعة من العمليات المنسقة والمتكاملة والتي تشمل أسس التخطيط والتنفيذ و الرقابة، حيث يتم تحديد الأهداف ومن خلال الإنجاز الميداني وتنسيق جهود الأشخاص يتم بلوغ هذه الأهداف، ويمكن حصر هذه العمليات في التخطيط التنفيذ والصيانة.

3- **تسيير مالي:** عبارة عن تمويل مالي للمشاريع العمرانية، ويكون هذا التمويل على مستوى التخطيط والتنفيذ[1].

1- **التسيير والصيانة في الجزائر:** تعد عملية التسيير مرحلة أساسية في نجاح أي مشروع عمراني وديمومته، ذلك أن مدى فاعلية المشروع العمراني تتوقف على العمليات المبرمجة بعد الإنجاز، والتي تتمثل في التسيير والصيانة حفاظا عليه من التدهور وعدم حياده عن وظيفته الأساسية وتعد الفضاءات العمومية داخل الأحياء السكنية في مدننا الجزائرية مثالا حيا على هذا الموضوع، ذلك أن عدم تسطير وبرمجة عمليات تسيير وصيانة بعد الانتهاء من أشغال التهيئة وإعادة التأهيل تساهم إلى حد كبير في تدهورها وعدم قيامها بوظيفتها الطبيعية ، بل يمكن أن تصبح محط قلق وازعاج للمستعملين ومفهوم التسيير نقصد به هنا تلك العمليات الإدارية، التقنية والتشريعية، التي تهدف إلى انجاز الإطار المبني وغير المبني في آن واحد من جهة، والقيام بكل الإجراءات القانونية، من أجل الحفاظ على الإطار العمراني وصيانته بعد استلامهما، من جهة ثانية حتى لا تتدهور، وبذلك يمكننا إيجاد مناخا اجتماعيا وبيئيا ملائما للحياة الاجتماعية داخل الحي.

- ضعف أنماط التسيير المتبعة لعدة أسباب منها:

[1]- خليل الشماع، مبادئ الإدارة، دار المسيرة،1994، ص24.

1- عدم وجود منظومة قانونية واضحة وفعالة تستعمل كإطار لتسيير المدينة وتنظيم وإنشاء الفضاءات الحضرية والتدخل عليها عقلانيا، هذا لأن المنظومة القانونية الموجودة تهتم بمجملها بكيفية إنشاء السكن وتموضع البنايات والسكان.

2- المسؤولون عن انجاز المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)، ومخطط شغل الأرض (POS) لا يعتبرون الفضاءات العمومية كأولوية فكان مصيرها الإهمال.

3- عدم وجود مختصين في انشاء وتسيير الفضاءات الحضرية أو عد الاعتماد عليهم أثناء إعداد المخططات، أثناء عمليات الصيانة والتهيئة.

4- الفصل بين النظري والتطبيقي انعكس سلبا على المدينة، وخاصة على الفضاءات العمومية بسبب فاعلية أدوات وقوانين التعمير على أرض الواقع.

5- عدم وجود الربط بين الفضاءات الحضرية والمناطق السكنية بسبب النقص المسجل في هياكل الطرق والشوارع خاصة بالنسبة للضواحي ما جعل هذه الفضاءات لا تقوم بأدوارها كما يجب فالمناطق السكنية أصبحت عبارة عن مراقد.

- **عدم الاهتمام بصيانة وتهيئة هذه الفضاءات لعدة أسباب:**

1- أبعادها كبيرة جدا تتطلب ميزانيات ضخمة لصيانتها وتهيئتها من جهة ومن جهة أخرى قلة الموارد المالية.

2- في الجزائر البلديات هي المكلفة بإنشاء وتسيير هذه الفضاءات رغم أن هذه العمليات تتطلب تظافر جهود عدة شركاء (الادارات المحلية، السكان) بالإضافة إلى كونها تعاني عجزا ماليا ونقص في الاطارات والعمال المختصين، هذا ما يدفعها إلى جعل امر تسييرها وإنشاء الفضاءات الحضرية آخر اهتماماتها.

3- بعدها الكبير عن السكان بسبب قلتها وتمركزها غالبا في وسط المدينة وعدم وجوده مساحات خارجية جوارية، ما أدى إلى عدم وجود عدل في استعمالها من طرف السكان[1].

2- المتدخلين في الفضاءات العمومية:

في إطار التقسيم بضرورة المشاورة بين مختلف فاعلي المدينة فقد اختلف الباحثين في تصنيف الفاعلين مع تركيز الجميع على كون السكان هم الفاعلون الذين يستحيل الاستغناء عنهم في إجراء المشاورة وبالنسبة للفضاءات العمومية يعدون الفاعلين ثلاثة انماط وهي:

- **الفاعلون السياسيون والاقتصاديون:**

الدولة: تتدخل الدولة على أنها المسير الأول، من خلال السياسات الإقليمية والمصالح التي تسيرها والقوانين التي تنصها مع تحديد وضيفة كل هيئة، ومن جهة أخرى هي الممول الرئيسي للمشاريع بواسطة الوزارات (وزارة الداخلية، وزارة التخطيط وتهيئة الإقليم، وزارة السكن والعمران..)

- **الفاعلون التقنيون:**

المهندسين: الذين يضعون تصميم الفضاءات العمومية، على الرغم من ان تصميمها وتخطيطها من اهتمامات المهندسين المعماريين إلا انهم تركوها للمهندسين المختصين في المناظر بالرغم من أنهم الوحيدين القادرين على تصميم بعض التحف النادرة المزينة للفضاء الخارجي.

المختصون في المناظر: هم الذين يهتمون بالطبيعة الحية للمدينة خاصة النباتات، وهذا العامل الأكثر تأثير على نفسية السكان، وخاصة تأثير الطابع النباتي على الحياة الحضرية، إن تدخلات هؤلاء المختصون في الفضاءات العمومية محدودة وملزمة بالدور الذي يلعبه المتدخلون الآخرون.

[1]- مدور يحي، بركانة فؤاد، مذكرة تخرج، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج العمراني، جامعة أم البواقي 2011، ص43.

العمرانيين: إن تنوع وكثرة المتدخلين في المدينة ترك العمرانيين لا يؤدون وظائفهم بشكل جيد، بالإضافة إلى القوانين الخاصة بالمدينة والتخطيط التي عرقلتهم، إلا ان العمرانيين مميزون بامتلاكهم نظرة شاملة للمدينة.

- **الفاعلون الاجتماعيون:**

السكان: هو شريك ضروري يجب ان يكون في مركز الاهتمامات، فالسكان يجب دمجهم بأكبر درجة ممكنة في المشاريع الحضرية ابتداء من تشخيص الاحتياجات (مرحلة البرمجة)، وهذا بتبادل المعلومات مع السكان.

جمعية الحي: هم أفراد متطوعين تابعين للأحياء مكلفين من طرف السكان للتعبير على آرائهم عن طريق تقارير تقدم للمصالح المعنية لاتخاذ الآراء اللازمة للحفاظ على نظافة الحي وصيانته، ويتدخل الفاعلون في تهيئة المساحات المجاورة للمسكن، لأنها تمثل عنصر مهم في حياة السكان لذا يتم تسييرها بطريقة تتماشى مع متطلبات السكان.

الهيئات: تتداخل وتتشابك صلاحيات ومهام الفاعلين المتعددين في تسيير الفضاءات العمومية، إذ تقوم على مبدأ التضامن والتوافق بين السلطة المركزية والسلطة المحلية والمجتمع المدني، لتحفيز مسؤولياتهم باتخاذ القرار في المشاريع المرتبطة بمعيشتهم من أهم هذه الهيئات: مديرية التعمير والبناء والهندسة المعمارية، مديرية التخطيط ومتابعة الميزانية[1].

[1] - غرمول خولة ،عوايشية ايمان، مرجع سابق، ص20.

VI- دراسات سابقة حول الفضاءات العمومية:

1- تقديم المذكرة الأولى

عنوان المذكرة: "الفضاءات العمومية بين الأهمية والواقع دراسة حالة مدينة البويرة"

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي من إعداد الطالب شارف عبد الرحيم وإشراف الأستاذ دحدوح جمال دفعة 2016.

الإشكالية: تعرض الطالب إلى الإشكال المتمثل في دراسة علاقة التسيير بالحالة التي وصلت إليها الفضاءات العمومية في الوقت الراهن أي المشاكل التي تواجه المسيرين والمتعلقة بخصوص الفضاءات العمومية وكيفية تداركها، ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة لإعادة الاعتبار لهذه الفضاءات حتى تؤدي وظيفتها داخل المدينة.

الفرضيات: قد يكون التدهور الواضح للفضاءات العمومية في مدينة البويرة سببه الظروف التي يعرفها الجانب التسييري لهذه الفضاءات، علما أن هذه الظاهرة معقدة فقد تم التركيز على جانبين: الجانب الاجتماعي ويتمثل في مشاركة السكان في التسيير (المحافظة والصيانة)، أي عدم إشراكهم في تسيير الفضاءات العمومية قد يكون سببا في تدهورها، ومن الجانب التمويلي وهو أن ضعف الاعتمادات المالية للبلدية أثر على المحافظة على الفضاءات العمومية وصيانتها.

الأهداف: كانت كالآتي:

تحليل وتشخيص واقع الفضاءات العمومية

استخراج النقائص التي تعاني منها الفضاءات العمومية في المدينة البويرة

جعل الفضاءات العمومية لها أهمية كبيرة داخل المدينة تجذب السكان وتلبي حاجياتهم في مختلف النواحي (الاجتماعية ، البيئية، الاقتصادية، العمرانية)

منهجية البحث: المنهج الاستنباطي، وهو يعتمد على استخلاص منطقي بمقتضاه ينتقل الباحث من العام بمقدمات عامة، ثم ينزل متدرجا منها إلى الخاص.

النتائج: بعد عملية التحليل للفضاءات العمومية في مدينة البويرة و الاعتماد على استمارة الاستبيان الموجه للسكان حسب المقاربة الإدراكية "لكيفن لنش" حددت المشاكل الموجودة على مستوى هذه الفضاءات تم الخروج بتوصيات عامة على مستوى التخطيط ، والإنجاز، وعلى مستوى الاستغلال وبعض التوصيات تخص كل من الحضيرة الحضرية دنيا، ساحة الشهداء، نهج زيغود يوسف، وبالنسبة لمحطة النقل بالسكك الحديدية هذه التوصيات التي من شأنها أن تساهم في تحسين الجانب التسييري والذي تعاني منه هذه الفضاءات وإشراك جميع الأطراف ، وأهم ما تم استخلاصه من هذه الدراسة:

- البلدية هي المسؤولة عن أغلب الفضاءات العمومية في مدينة البويرة والبعض الآخر تقوم به مؤسسة نظيف أو مصلحة التطهير بتسييرها، وما لوحظ ان مؤسسة نظيف تسييرها ناجح على عكس البلدية.
- على الرغم من ان البلدية لا تعاني من نقص في الاعتمادات المالية إلا أنها لا تعطي أهمية كبيرة في تسيير هذه الفضاءات، حيث ومن خلال المقابلة لهم استنتج أنه لا توجد ميزانية خاصة بتسيير (المحافظة والصيانة) هذه الفضاءات.
- لا توجد مشاركة للسكان في المحافظة وصيانة هذه الفضاءات ما أدى إلى تدهورها من مختلف الجوانب.

2- تقديم المذكرة الثانية:

عنوان المذكرة: تحت عنوان " تسيير الفضاءات العمومية في مدينة قالمة"

من إعداد الطلبة غرمول خولة ، عوايشية ايمان تحت إشراف السيد جقجاق طارق ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية بأم الواقي تخصص : مدن ومشروع حضري دفعة 2015.

الإشكالية:

أثناء تناول المذكرة لنقطة الفضاءات العمومية، تعرض الطالبين في بحثهما إلى مشكلتين في مستويين مختلفين الأولى على المستوى التسييري والأخرى على المستوى الاستغلالي.

أما الإشكال الأساسي لهذا البحث فتضمن البحث عن الأسباب التي أدت إلى الحالة المزرية التي آلت إليها هذه الفضاءات العمومية في مدينة قالمة مما جعلها لا تؤدي وظيفتها، وكيف يمكن إعادة الاعتبار لهذه الفضاءات حتى تؤدي دورها على أكمل وجه؟

الفرضيات: من خلال قراءتنا للمذكرة نجد أن المذكرة تحتوي على فرضيتين:

- غياب التسيير وعدم وجود عمليات الصيانة والمراقبة من أي جهة كانت.
- غياب الوعي لدى المواطنين واستغلال الفضاءات العمومية لغير وظيفتها.

الاهداف: من خلال التدخل الذي اقترحه الطالبين على الفضاءات العمومية المدروسة هي ساحة 1 نوفمبر وحديقة مصطفى سرايدي ،كان الهدف العام هو تسيير الفضاءات العمومية في مدينة قالمة، والذي يتم عبر أهداف ثانوية تم تحديدها كما يلي:

- تحليل وتشخيص واقع الفضاءات العمومية بمدينة قالمة.
- إعطاء صورة أفضل للمدينة من خلال تسيير وتهيئة مجال الدراسة، وتوفير فضاء مهيأ ومنظم يتلاءم مع الشروط المثلى للحياة، اضافة لاستمراريته مع الوقت وذلك من أجل الوصول إلى

مجال عمراني يتماشى مع الخصوصيات الاجتماعية والثقافية، وتلبية حاجيات الحياة المعاصرة داخل المدينة.

- إعطاء حلول واقتراحات تتماشى مع طبيعة تدهور هذه الأماكن من خلال توفير الأثاث الحضري بمختلف أنواعه، وتوفير مساحات اللعب لتلبية حاجيات الأطفال، وتوفير محلات تجارية.

المنهجية: المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسمح بوصف منظم للظاهرة، والتحليل من أجل الوصول إلى تشخيص الظاهرة كما هي قائمة في الواقع.

الأدوات: جمع المعلومات، البحث الميداني، استمارة استبيان.

النتائج المتحصل عليها: من خلال هذه المذكرة قام الطلبة بتقديم مجموعة من الحلول والاقتراحات التي من شأنها رفع مستوى الفضاءات العمومية في مدينة قالمة وحل المشاكل خصوصا على مستوى التسييري، بتقديم اقتراحات التسيير والصيانة مع اجراء حملات التطوعية، والمساهمات المادية وتم تحديد منطقة التدخل في مجل الدراسة وهي "حديقة مصطفى سيرايدي" و"ساحة أول نوفمبر" وهذا للحالة التي تشهدها من نقائص كبيرة وتدهور سواء من ناحية النظافة، التأثيث الحضري، غياب الصيانة، المراقبة.

3- نقد ومقارنة: من خلال دراستنا للمذكرتين لاحظنا ان كلاهما تعرض إلى إشكال التسيير والاستعمال فيما يتعلق بالفضاءات العمومية والتركيز على الواقع وهذا ما تناولناه في مذكرتنا، واعتمدا طريقتين مختلفتين لمعالجة الموضوع هما المنهج الاستنباطي والمنهج التحليلي الوصفي، ثم قاما باقتراح دراسة فضاء عمومي من المدينة بتحديد جوانب الخلل فيه فأصبحت الدراسة غير شاملة أي لم يحدد التأثير الذي تحدثه تلك الفضاءات على محيطها المجاور، أما نحن في مذكرتنا درسنا جميع الفضاءات العمومية للحي بصفة عامة و حددنا النقائص.

الخلاصة:

تناولنا في هذا الفصل مجموعة من المقاربات المعتمدة من طرف الباحثين حول الفضاءات العمومية، اضافة إلى المبادئ المعتمدة في تصميم الفضاء العمومي واستنتجنا من ذلك أن الاهتمام بالفضاءات العمومية زاد في الوقت الراهن وهذا لما تحمله من عناصر للارتقاء بالمستوى الحياة الحضرية.

فقد تطرقنا كذلك في هذا الفصل إلى تسيير الفضاءات العمومية والمتدخلين فيها وتناولنا دراستين سابقتين للموضوع، حيث اردنا أن تكون مدخلا لموضوع دراستنا وهدفا من خلال ذلك هو تقريب المفاهيم للقارئ واعطائه نظرة شاملة عن الفضاء العمومي.

تمهيد:

إن تهيئة الفضاءات العمومية في الجزائر كانت دوما غير محددة المعالم فيما يحقق مسؤولية التسيير فهي ذات مهام متداخلة بين عدة متدخلين، من ثم فإن البلدية تجد عدة صعوبات للتحكم في تسيير هذه الفضاءات، وكذلك الاستغلال الغير لائق من طرف المستعملين، كما أن عدم التنسيق بين مختلف الفاعلين في تسيير الفضاءات العمومية وعدم اشراك المستعمل بصفته المستفيد المباشر منها والمؤثر الأول فيها أدى إلى عواقب سلبية على المحيط العمراني، فنجد أن هذا القطاع يعاني في الأساس من الضعف في التسيير والتنظيم يرجع عموما إلى الصعوبة في اتخاذ القرارات المناسبة حول الفضاءات العمومية .

سنتطرق في هذا الفصل إلى دراسة مدينة أولاد دراج من ناحية الناحية العمرانية مع التركيز على الفضاءات العمومية، كونه موضوع واسع جدا سنتطرق إلى دراسة تحليلية لحي من أحيائها وهو حي230 مسكن كمثال للواقع التي آلت إليه الفضاءات العمومية مع الوقوف على المشاكل التي يعاني منها بهذا الخصوص بعد قيامنا بالمعاينة الميدانية (الملاحظة، الصور الفتوغرافية).

I. الدراسة التحليلية للمنطقة:

1- الموقع:

1-1-الموقع الجغرافي: تقع بلدية أولاد دراج في الجهة الشمالية الشرقية لولاية المسيلة بين منطقتين طبيعيتين متمايزتين هما جبال الحضنة شمالا و شط الحضنة جنوبا , وتبعد عن البحر المتوسط بـ 172 km بمعدل ارتفاع 450 m عن سطح البحر , وبين خطي طول 4.50°,4.40° شمالا وبين دائرتي عرض 35.45°,35.35° جنوبا وهي تبعد عن مقر الولاية بـ 22 km

1-2-الموقع الإداري: إداريا تمثل المدينة مركز دائرة أولاد دراج حسب التقسيم الإداري لسنة 1984م , و يمر عبرها الطريق الوطني رقم 40 الذي يعتبر من الدعائم الاقتصادية للمنطقة، والذي ساهم من جهة أخرى في نمو المدينة يحدها من: - الشمال: بلدية المعاضيد

- الجنوب: بلدية السوامع.

- الشرق: بلدية أولاد عدي القبالة.

- الغرب: بلدية المطارفة.

وهي بذلك تتوسط هذه البلديات مما جعلها تمثل مركز الدائرة بعدد سكان قدره 26438 نسمة، موزعين على 19179 هكتار حسب إحصاء 2008.

صورة رقم (01): توضح مدخل المدينة

المصدر: من اعداد الطالبة

صورة رقم (02): تبين جزء من الطريق الوطني 40

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (01):موقع منطقة الدراسة

المفتاح:

- ولاية المسيلة
- موقع ولاية المسيلة من الجزائر
- بلدية أولاد دراج

تقع بلدية أولاد دراج في الجهة الشرقية من مقر الولاية حيث تبعد عنها بـ 22 km ، تحتل موقعا استراتيجيا بحكم تواجدها على الطريق الوطني رقم 40.

المصدر: من اعداد الطالبة

2- **الدراسة الطبيعية:** إن تحليل المكونات الطبيعية للمنطقة المدروسة يتم من خلال تحليل أهم العناصر المكونة للوسط الطبيعي والتي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على منطقة الدراسة والتي تؤدي بنا إلى معرفة كيفية استغلال هذه الإمكانيات في تطوير وتنمية المدينة.

2-1-التضاريس: تتموضع البلدية على سفوح جبال المعاضيد مما جعلها معبرا لعدد كبير من الأودية (واد سلمان, واد بوجناح, واد الزواش, واد بوحمادو) وتمثل الجبال التي تقع من الجهة الشرقية من البلدية نسبة 3.49 % من إجمالي مساحة , وأرضها السهبية التي تمثل أغلبية المساحة لمجال الدراسة وهي المنطقة الواقعة جنوب الطريق الولائي رقم 02 ذات سهول واسعة صالحة للزراعة.

2-2-طبوغرافية المنطقة: يتباين فيها الارتفاع من 350 m جنوبا عند شط الحضنة إلى 1450 m عند جبل وتلان , وعموما يتراوح الارتفاع بين 600-700 m عن سطح البحر ويمكن القول إنها قليلة التضاريس, حيث:

- الانحدار من 0- 8% : يشمل معظم مجال الدراسة , ذات تركيبة من الأتربة ورواسب الوديان ناتجة عن عملية التعرية بفعل الحرارة والأمطار.
- الانحدار من 8- 16% : ويشمل المنطقة الشمالية بمساحة معتبرة وهي عبارة عن تركيبة من الحجر الكربوني والرملي .

2-3-الدراسة المناخية: المناخ يؤثر على الانسان ونشاطاته المختلفة والوسط الذي يعيش فيه، فالدراسة المناخية تسمح لنا بتحديد البناء المستعمل وتوجيه فتحات البنايات...

- الرياح: تسود بلدية أولاد دراج رياح باردة رطبة شتاءًا و اتجاهها عموما شمالية – غربية , وجافة صيفاً تسمى رياح السيركو (الشهيلي) واتجاهها جنوبية – جنوبية شرقية .
- التساقط: إن مناخ هذه المنطقة يتبع المناخ شبه المتوسطي المتميز بالبرودة والرطوبة في فصل الشتاء والحرارة والجفاف في الصيف، حيث سجل أعلى معدل في شهر سبتمبر بـ 48

mm، وأدنى معدل في شهر أوت بـ 09 mm، من خلال الجدول رقم () نلاحظ أن كمية التساقط غير منتظمة ومتذبذبة خلال شهور السنة.

- الحرارة: تعتبر الحرارة من أهم العوامل المؤثرة على اختيار مادة ونمط البناء , حيث بلغت درجة الحرارة الدنيا 5°م في شهر جانفي 2008 , أما درجة الحرارة القصوى فكانت 35°م خلال شهري جويلية و أوت من نفس السنة .

جدول رقم (01):معدلات التساقط والحرارة خلال سنة 2008 م

الشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت
كمية التساقط (mm)	48	31	30	35	32	26	43	37	38	19	13	09
درجة الحرارة(°م)	22	16	09	07	05	06	09	12	17	22	26	26

المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU اولاد دراج

الشكل رقم (02) : يوضح منحنى معدلات التساقط و الحرارة لسنة 2008 م

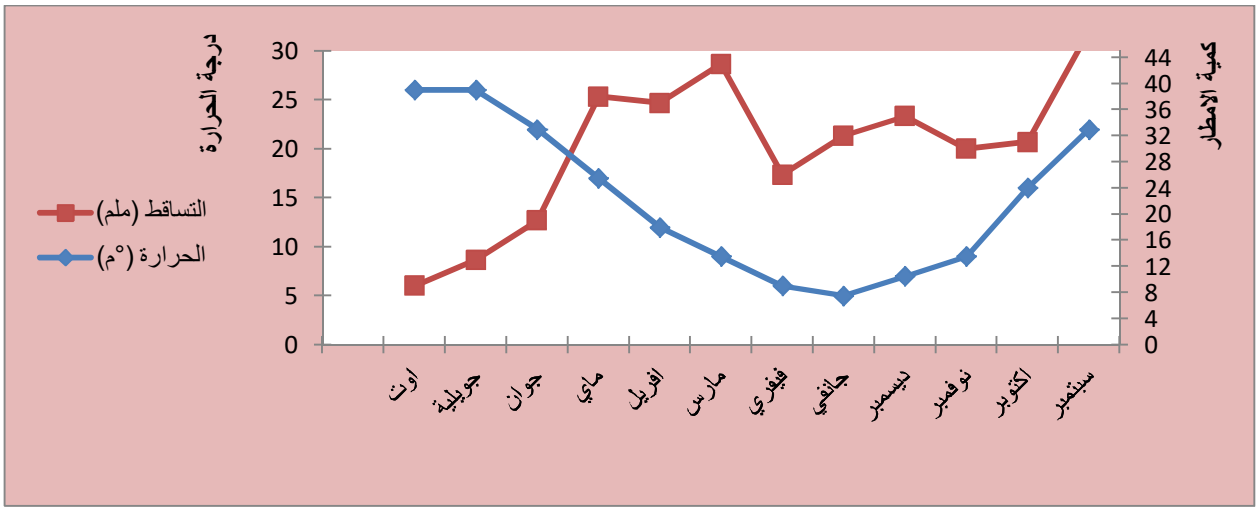

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (01).

استنتاج:

تحتل المدينة موقعا هاما لوجودها على محور الطريق الوطني رقم 40, كما تمتاز أرضيتها بقلة التضاريس, و يسودها مناخ بارد ممطر شتاءا وحار جاف صيفا, وكل هذا يؤخذ بعين الاعتبار في عملية التخطيط العمراني.

3- توزيع السكان على المجال (التركز السكاني لبلدية أولاد دراج):

إن فهم طريقة توزيع السكان على المجال البلدي تمكننا من معرفة مدى درجة تحضر البلدية، وبالتالي إعطاء نظرة مستقبلية عند إسقاط مشاريع التنمية في محاولة لخلق التوازن المجالي والوظيفي بالبلدية المعنية.

جدول رقم (02): بلدية أولاد دراج التوزيع السكاني عبر المجال لسنة 2008.

التجمعات	عدد السكان (نسمة)	النسبة %
التجمع الحضري الرئيسي	14945	56.53
التجمع الثانوي الجرف	2590	9.80
التجمع الثانوي أولاد بن صاوشة	1190	4.50
المنطقة المبعثرة	7713	29.17
مجموع البلدية	**26438**	**100**

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2014

شكل رقم (03): نسبة التركز السكاني بأولاد دراج

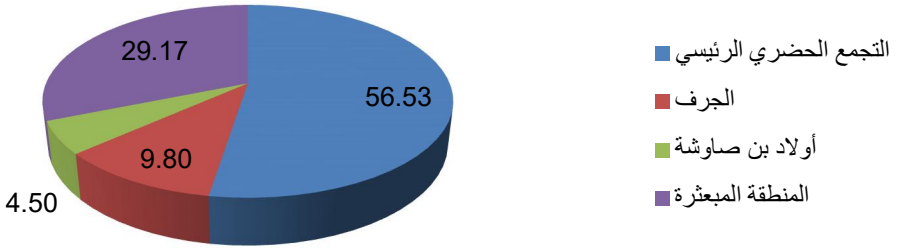

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2014

تركز السكان في التجمع الحضري الرئيسي "أولاد دراج" راجع لموقع المدينة الذي يعتبر رصيدا لنموها وازدهارها، لأن المدينة تتفاعل مع المناطق المحيطة بها وموقعها يتوسط تقريبا تراب البلدية فهي المنطقة الأكثر مؤهلة بالسكان والأكثر حيوية وديناميكية اقتصاديا واجتماعيا على المستوى البلدي كونها مقر بلدية ومقر دائرة في نفس الوقت وتلعب دور محوري بالنسبة للبلدية ككل.

4- الدراسة العمرانية:

4-1- مراحل التطور العمراني:

- **مرحلة ما قبل 1962**:شهدت النواة الأولى للتجمع وهي مقر الإدارة الاستعمارية بجانب واد سلمان عند تقاطع الطريق الوطني مع الطريق المؤدي إلى منطقة البعاجة , حيث ركز المستعمر على إنشاء قرى قريبة من الطريق الوطني الذي توسع حوله التجمع الحضري .
- **مرحلة 1962-1977**:أصبحت المدينة بلدية وتم انجاز عدة سكنات من النمط الذاتي على طول الطريق الوطني رقم 40 شرق النواة الأولى , وتميزت المدينة بنسيج شطرنجي من السكنات الفردية , وفي 1975 أنجزت العيادة المتعددة الخدمات .
- **مرحلة 1977-1987**: تحولت البلدية إلى مركز دائرة اثر التقسيم الإداري لسنة 1984 , وتم انجاز العديد من التجهيزات والمرافق العمومية ومنها مركز البريد ,المركز الثقافي و مدرستي سلمان الشرقية وسلمان الغربية الابتدائيتين ,واكمالية أبو بكر الرازي, ومسجدي محمد العدوي و عمر الفاروق, والملعب البلدي .
- **مرحلة 1987 إلى يومنا هذا**: شهدت البلدية نمو ديموغرافي كبير وهجرة ريفية وتوسع على طول الطريق الوطني واستغلال جزء كبير من المساحات الواقعة على جانبي الطريق , ومن بين التجهيزات التي أنجزت مدرسة الغزالي وثلاث مجمعات مدرسية في الجهة الشرقية للمدينة , وإكمالية جابر ابن

حيان وثانويتي ش. حميدي عيسى وش. محمد بعجي , والمركب الجواري , ومسجد عبد الحميد ابن باديس , وعدة تجهيزات أخرى.

المخطط رقم (01): يمثل مراحل التوسع العمراني للمنطقة.

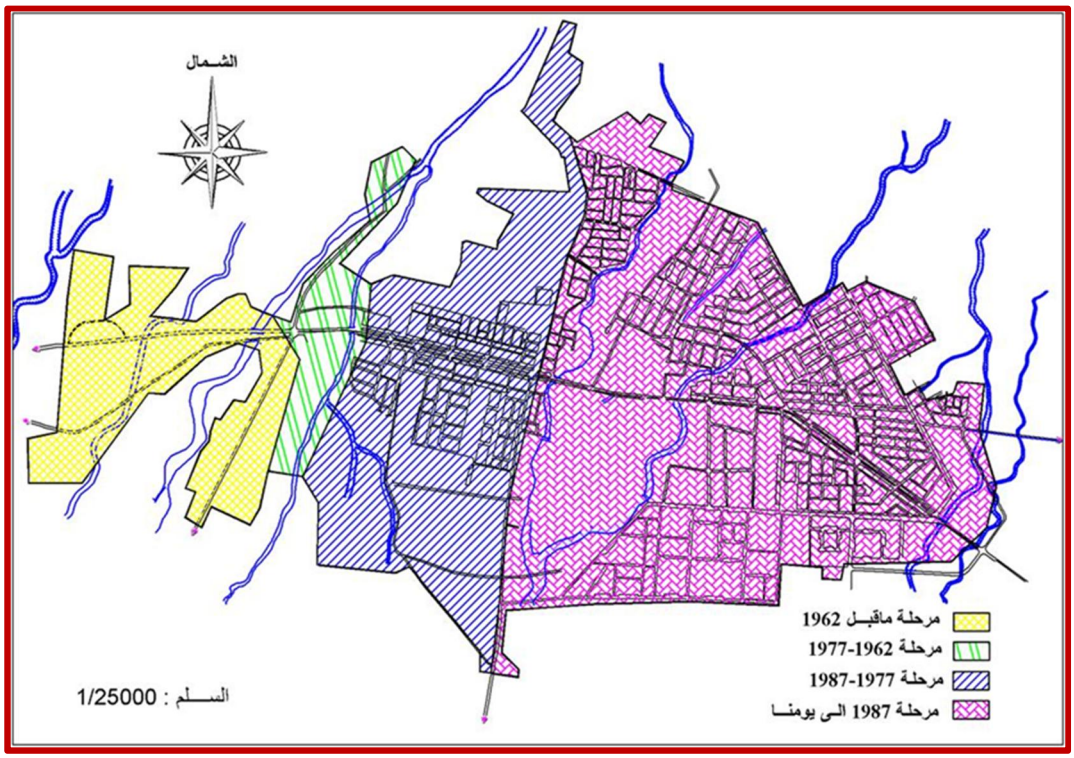

المصدر: عبد الحفيظ عبد اللطيف، جغابة صابر،2011 ،ص31.

الاستنتاج: ركزنا في دراستنا للمراحل التطور العمراني على التجهيزات باعتبارها فضاءات عمومية مبنية والتي تزايدت على حساب الفضاءات العمومية الغير مبنية (الساحات العامة، المساحات الخضراء، أماكن اللعب) والتي لا نجد لها تخطيطا تفصيليا مثلما نجده في الفضاءات العمومية المبنية فأصبحت فضاءات غير محددة الوظيفة الشيء الذي ساهم في التقليل من العلاقات وضعف الاحتكاك الاجتماعي بالمدينة.

4-2- اتجاه التوسع للمدينة:

على مرور المراحل التاريخية التي مرت بها المدينة, شهد المجال العمراني عمليات استهلاك مفرط للعقار, وذلك بسبب الاعتماد الكبير على نمط السكن الفردي والتجزئة الترابية , وهذا رغم وجود الكثير من العوائق التي تحد من التوسع الأفقي للمدينة وهي كالآتي:

- **من الشرق** : وجود منطقة النشاطات الحرفية والتخزين 107 قطعة بأولاد دراج من المدخل الشرقي للمدينة جنوب الطريق الوطني رقم 40 وهي مصنع للمشروبات الغازية ومصنع للبطانيات، اضافة إلى الحدود الإدارية مع بلدية أولاد عدي لقبالة .

- **من الشمال الشرقي** : وجود منطقة موجهة للتشجير وهي منطقة غابية, خطوط كهربائية متوسطة الضغط بارتفاق 15 m على الجانبين، وهي منطقة التوسع على المدى القريب والمتمثلة في POS 08 .

- **من الشمال الغربي** : وجود أراضي فلاحية مستغلة بالإضافة إلى الوديان وأهمها واد سلمان مع وجود مصنع الآجر.

- **من الجنوب الغربي**: وجود أراضي زراعية بالإضافة إلى السكة الحديدية المارة بالبلدية، وبالتالي يبقى الجنوب الشرقي هو أهم اتجاه لتوسع المدينة على المدى البعيد.

صورة رقم (03) يمثل: اتجاهات التوسع المستقبلي والعوائق الموجودة في المدينة

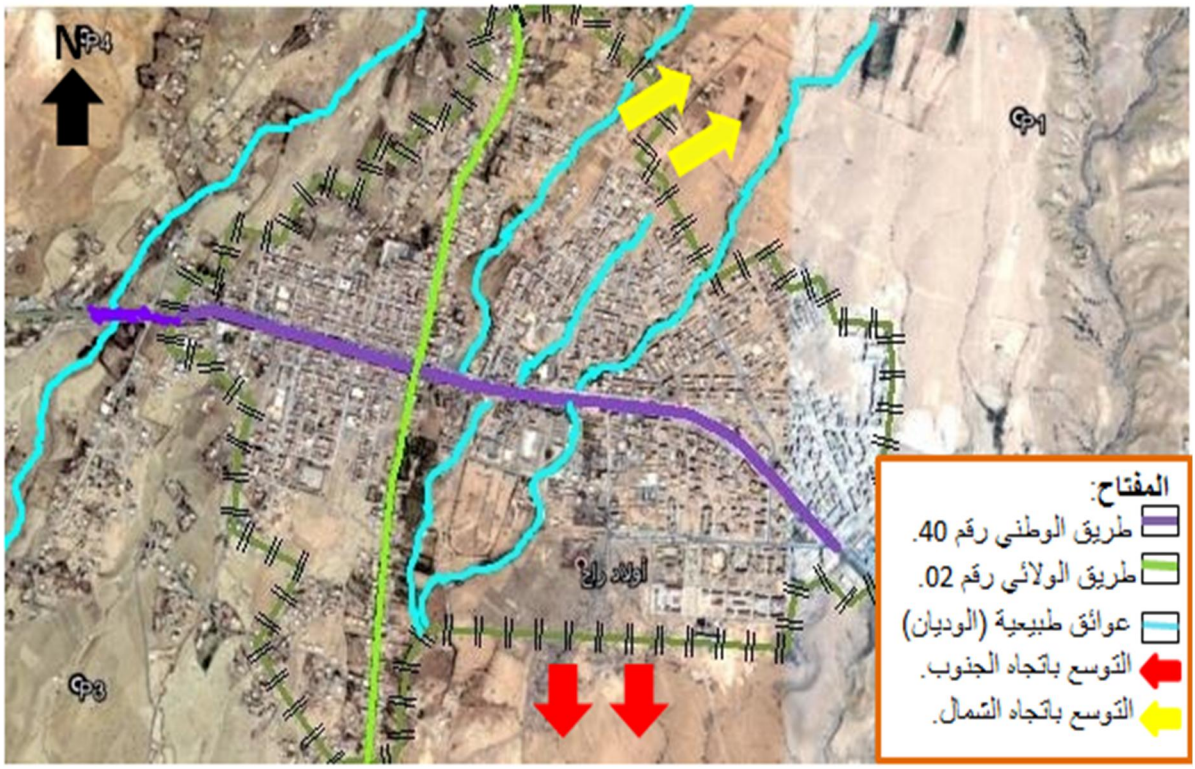

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على ERDASE IMAGINE

ومن خلال ملاحظتنا لمراحل التطور العمراني التي مرت بها المدينة إضافة إلى الشكل العام الذي وصلت إليه المدينة اليوم, نجد أن المدينة تنمو بشكل خطي على طول الطريق الوطني رقم 40 الذي يعتبر المحور المهيكل الرئيسي للمدينة ويتقاطع مع الطريق الولائي رقم 02 في مركز المدينة بإعتبارها عوائق اصطناعية, ولوجود العوائق أخرى طبيعية وهي "واد سلمان" و "واد بوجناح" مما جعل مخطط المدينة يتجه نحو الشمال والجنوب على شكل نصف دائرة أي أن المدينة لها قابلية التوسع وتملك وإمكانيات كبيرة تسمح بتطويرها وضم مشاريع جديدة لتنميتها .

4-3-الملكية العقارية: توجد بالمدينة ثلاث أنواع للملكية العقارية وهي موزعة كما يلي:

أ- أملاك البلدية وهي تحتل المرتبة الأولى من حيث المساحة وذلك بنسبة 56.42 % من المساحة الكلية , وتتركز في النصف الشرقي للمدينة.

ب- في المرتبة الثانية أملاك الدولة وذلك بنسبة 40.32 % وتتركز في النصف الغربي للمدينة.

ج- في المرتبة الثالثة الأملاك الخاصة بنسبة قليلة تقدر بـ 3.22 % وتقع في المنطقة الغربية الوسطى للمدينة .

مخطط رقم (02): يمثل تقسيمات لملكية الأرض داخل المدينة

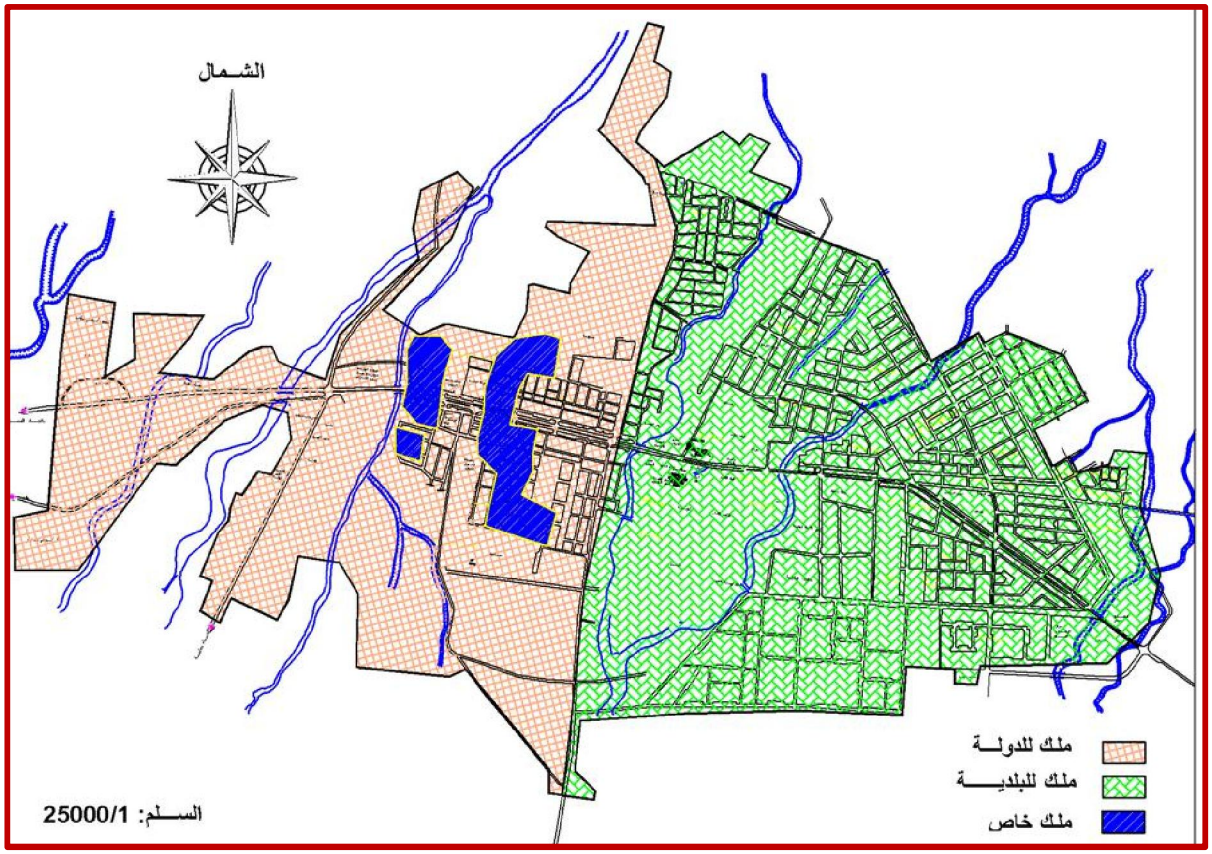

المصدر: عبد الحفيظ عبد اللطيف، جغابة صابر،2011 ،ص35 .

4-4-التجهيزات: تعتبر من الوظائف المهمة التي توفرها المدينة لأنها تخدم جميع الشرائح السكانية , ويحتاج إليها السكان في علاقاتهم اليومية, وتتوفر مدينة أولاد دراج على العديد من هذه التجهيزات وذلك لدورها الخدماتي والإداري كمقر للدائرة والبلدية , لكن تعاني المدينة عجز في معظم هذه التجهيزات خاصة منها الفضاءات العمومية كالمساحات الخضراء ومساحات اللعب، وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم (03) إذا ما قارنا أنواع التجهيزات الموجودة في المدينة مع بعضها البعض.

جدول رقم (03): يمثل أنواع التجهيزات الموجودة في مدينة أولاد دراج

نوع التجهيزات	اسمها	العدد	المساحة m^2
التعليمية	ابتدائية	07	26721
	اكمالية	04	44257
	ثانوية	02	27937
	حضانة	01	1864
	تكوين مهني	01	17225
صحية	عيادة متعددة الخدمات	01	2507
ثقافية	مركز ثقافي	01	1321
	مكتبة البلدية	01	321
دينية	مساجد	06	8042
	مدرسة قرآنية	01	1000
	مقبرة	01	34814
رياضية	ملعب بلدي	01	13981
	مركب رياضي	01	7786
ادارية	مقر البلدية	/	3776
	مقر الدائرة	/	1519
	فرع الفلاحة + فرع الري	/	2292
	وكالة عقارية + مصلحة المياه	/	662
	صندوق الضمان الاجتماعي	/	450
	فرع الأشغال العمومية	/	6429
خدماتية	محطة بنزين	02	6107
	البريد	01	112
	فندق	01	2800
أمنية	حماية مدنية	/	1275
	الدرك الوطني	/	2234
	أمن الدائرة	/	2310
	الأمن الحضري	01	3636

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2014 أولاد دراج

صورة رقم (04): توضح أنواع وتموضع التجهيزات داخل المدينة

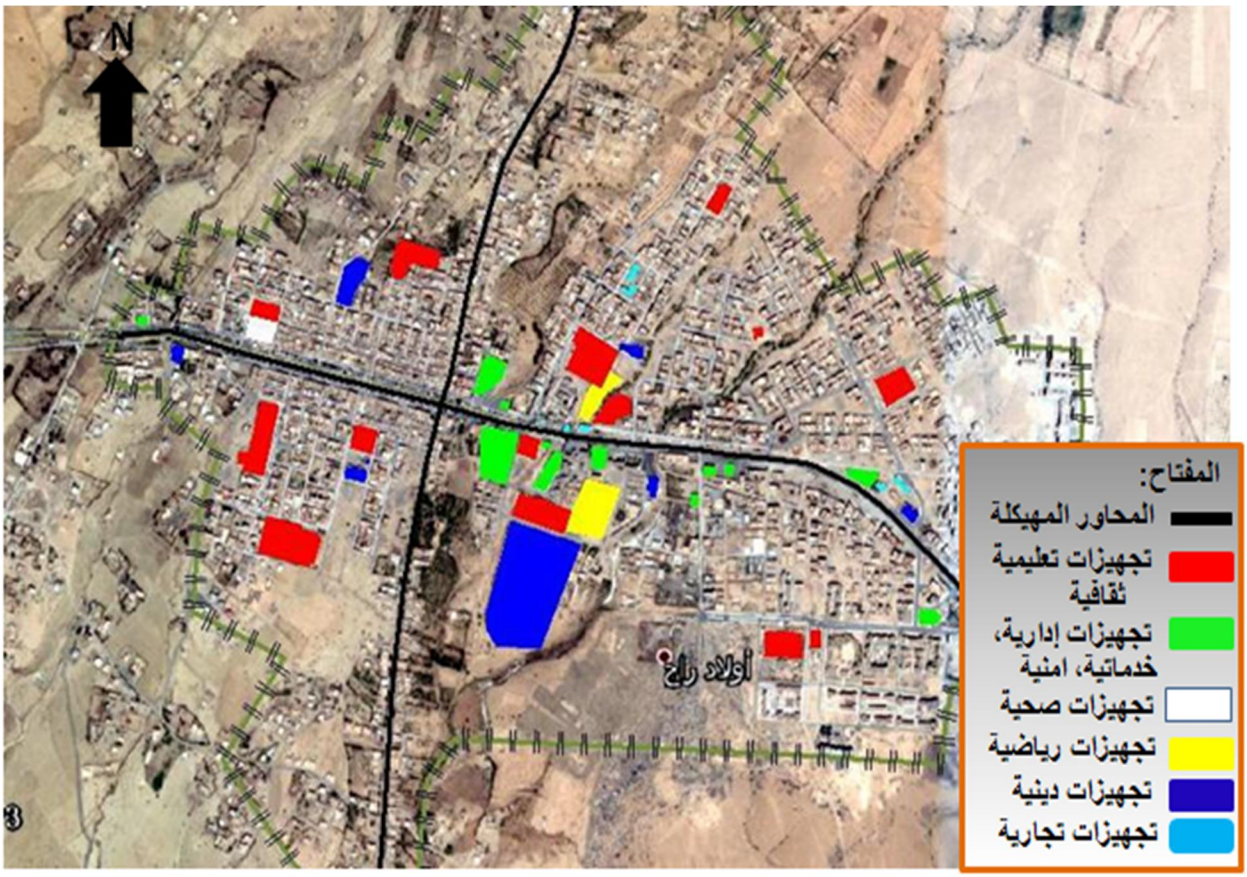

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على ERDASE IMAGINE

الاستنتاج: من خلال الجدول والمخطط وجدنا أن التجهيزات تتركز معظمها في مركز المدينة، مما أدى إلى عدم التوازن في توزيع الخدمات بين مختلف لقطاعات، من جهة أخرى رغم أهمية الوظيفة الرياضية الترفيهية والثقافية للسكان خاصة الأطفال والشباب إلا أن التجهيزات المتوفرة لم تكن في المستوى المطلوب لذلك لابد من أخذ هذه الوظيفة بعين الاعتبار في مخططات التنمية المستقبلية للمدينة , وذلك لدورها الكبير في مكافحة الآفات الاجتماعية ، إذ لاحظنا وجود عجز واضح في المساحات العمومية كالساحات اللعب، مساحات خضراء، الساحات العامة ...

خلاصة الدراسة التحليلية للمدينة:

مدينة أولاد دراج تحتل موقعا هاما كونها تبعد عن مقر الولاية بـ22 كلم.

باعتبارها بلدية تحتوي على ثلاث تجمعات (التجمع الحضري الرئيسي ، تجمع الجرف، تجمع ولاد بن صوشة) وهي كذلك مقر للدائرة جعلها تحتوي على أهم التجهيزات الادارية.

التجهيزات موجودة بالقرب من بعضها البعض متمركزة في وسط المدينة، حيث أن انتشارها غير متوازن عبر مختلف مناطق المدينة، وسجلنا نقص في التجهيزات في الجهة الشرقية.

نقص كبير في الحدائق العامة و انعدام مرافق التسلية والترفيه بمختلف أشكالها في المدينة.

لا يوجد بالبلدية أي مساحة لعب أو مساحات حرة لتجمع السكان و هذا راجع إلى عدم برمجتها ضمن الأولويات في المشاريع المقدمة لصالح السكان.

استهلاك كبير للفضاء العمومي داخل المدينة في السنوات الأخيرة نتيجة التوسع الأفقي فالسكن الفردي هو المسيطر في المنطقة و هذا راجع للطبيعة العقارية.

معظم هذه الفضاءات حالتها غير جيدة بحيث فقدت أهميتها المجالية والجمالية والاجتماعية وحتى الوظيفية، فهي إذن تعاني من عدة مشاكل ونقائص.

اذن يجب محاولة اعادة تهيئة هذه الفضاءات من طرف المسؤولين وكذلك انشاء فضاءات اخرى في مختلف مناطق المدينة حتى يكون هناك توازن بين مختلف أرجاء المدينة وكذا القضاء على المركزية التي تتميز بها مدينة أولاد دراج.

II. حالة الدراسة:

1- تمهيد: إن التحليل المجالي والفزيائي يمكننا من جمع أكبر قدر من المعلومات حول حي 230، لوضع دراسة موضوعية تستند إلى الفهم السليم للوضع الراهن للمنطقة، لذلك سنقوم بدراسة الهيكلة العامة والعناصر المكونة لهذا الحي السكني كونه جزء مهم من المدينة يتأثر ويؤثر فيها وتشخيص حالة الفضاءات العمومية من مساحات اللعب ومساحات خضراء وأماكن للالتقاء ...الخ، وهذا لتحديد النقائص الموجودة إضافة إلى القدرات والمؤهلات التي يمتاز بها للارتقاء بجودة وإطار الحياة مستقبلا.

2- **أسباب اختيار الحي:** مست ظاهرة غياب الفضاءات العمومية أغلب أحياء مدننا وبدرجة متفاوتة، يرجع اختيارنا للحي 230 مسكن بالنظر أولا لموقعه الهام الذي يتوسط المدينة وهذا ما زاد من أهميته وهو بذلك جعله على ارتباط مباشر معها وسهل الوصول إليه لباقي أجزاءها، وثانيا لأنه بمحاذات منطقة التوسع على المدى القريب (POS 08)، ويحتوي على مساحات فارغة غير مستغلة وغير مهيئة وفي معظم الأحيان طرأ عليها تغيرات من طرف السكان، وأخيرا انه ينحصر بـ 3 ارتفاقات هي خط كهربائي متوسط التوتر من الشمال و شعبة وواد من الجهة الشرقية والغربية التي يمكن استغلالهم لمشاريع تخدم السكان من عدة جوانب كالترفيه والتسلية والهدوء والراحة.

3- **موقع الحي:** يقع حي 230 مسكن ضمن المخطط شغل الأرض رقم"04" شمال الطريق الوطني رقم 40 ، ظهر في مرحلة ما بين 1982 – 1997 ضمن التحصيصات في إطار تنازل الدولة للأراضي لصالح المواطنين وهي عبارة عن سكنات فردية حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU لمدينة أولاد دراج 2014، يتربع على مساحة تقدر بـ 16,88 هكتار من إجمالي مساحة المدينة، حدوده كالآتي:

الجهة الشمالية: مخطط شغل الأرض رقم 08.

الجهة الجنوبية: حي 50 مسكن والطريق الوطني رقم 40.

الجهة الشرقية: حي 147 مسكن.

الجهة الغربية: أراضي ذات ملكية خاصة وواد الزاوش.

صورة رقم (05) : موقع الحي بالنسبة للمدينة ومن مخطط شغل الأرض رقم 04

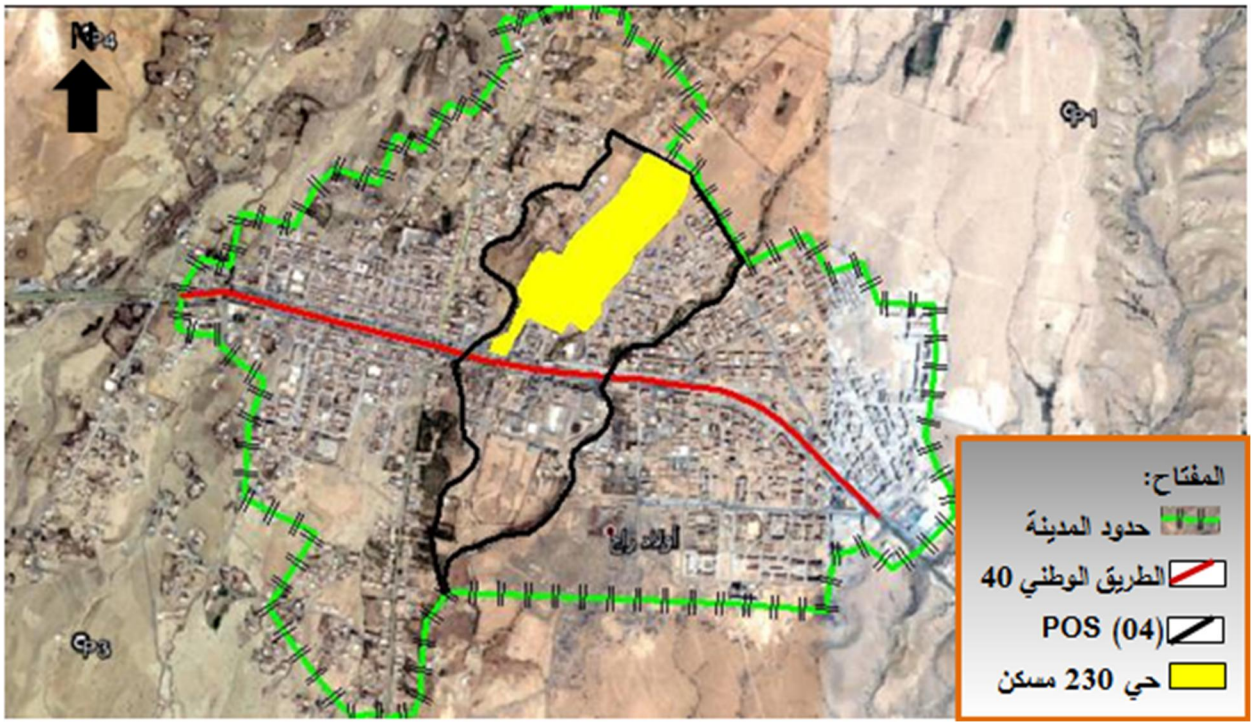

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على ERDASE IMAGINE

صورة رقم (06): حي 230 مسكن وحدوده.

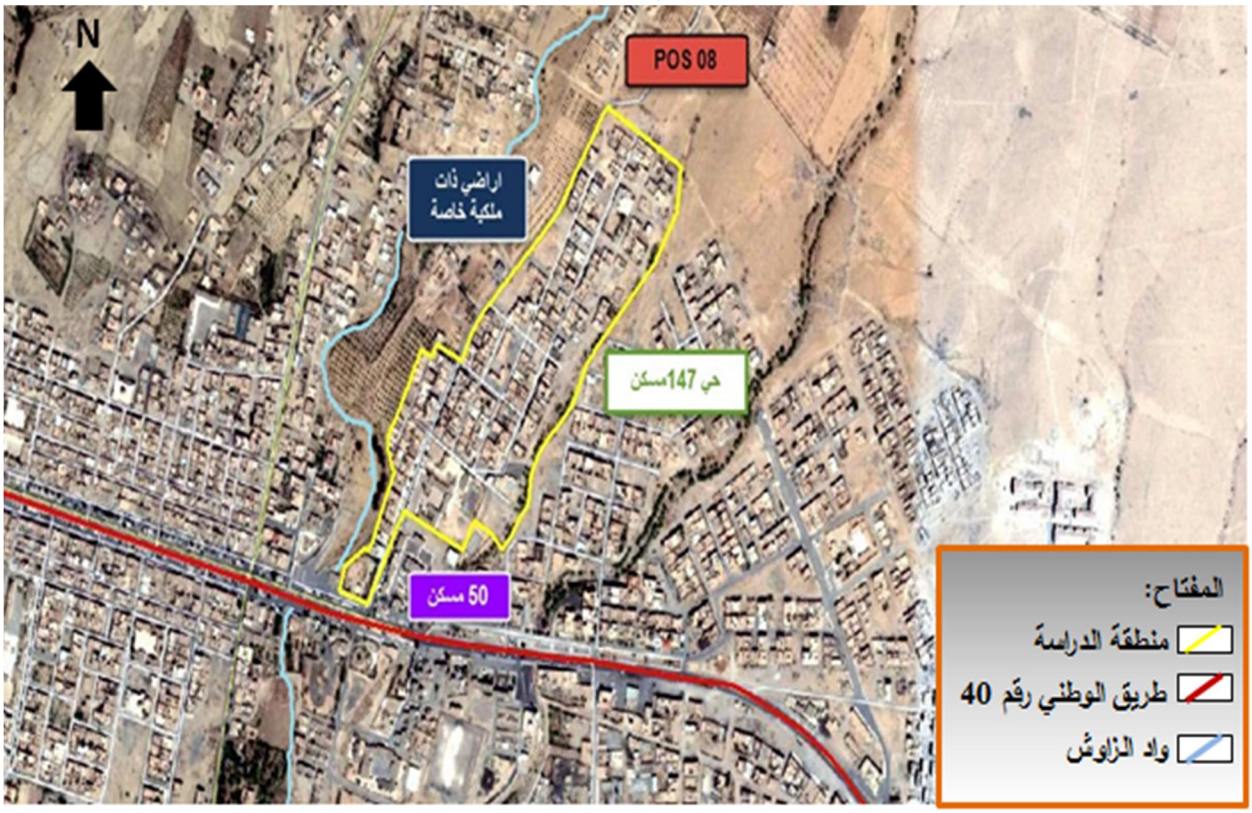

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على ERDASE IMAGINE

4- التحليل المورفولوجي:

4-1-الاطار المبني والغير مبني: تبلغ مساحة الحي بـ 16,88 هكتار، وتمثل فيه المساحة المبنية حوالي 8,9588 ha، أما المساحة الغير مبنية فتقدر بـ 7,9296 ha ، والجدول التالي يبين هذه المساحات:

جدول رقم (04): يبين التوزيع النسبي لمساحة الحي

التعيين	المساحة بالهكتار (ha)	النسبة (%)
المساحة المبنية	8,9588	53,07
المساحة الغير مبنية	7,9296	45,97
المساحة الكلية	16,88	100

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم (04) : يوضح الإطار المبني والغير مبني للحي.

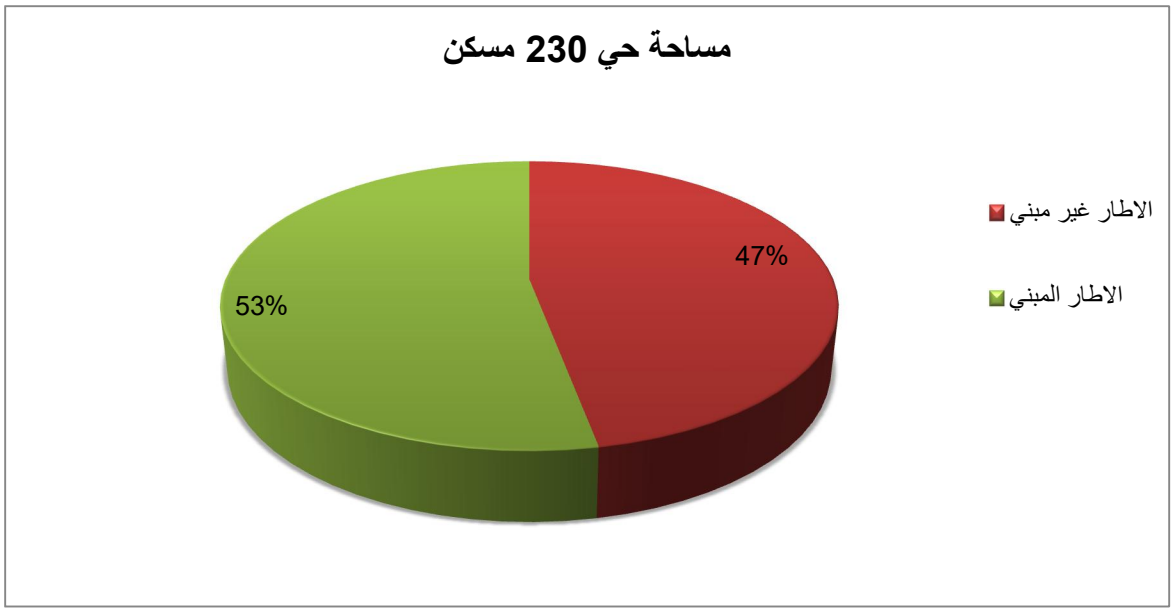

المصدر: من اعداد الطالبة

صورة رقم (07): تمثل الاطار المبني والغير مبني.

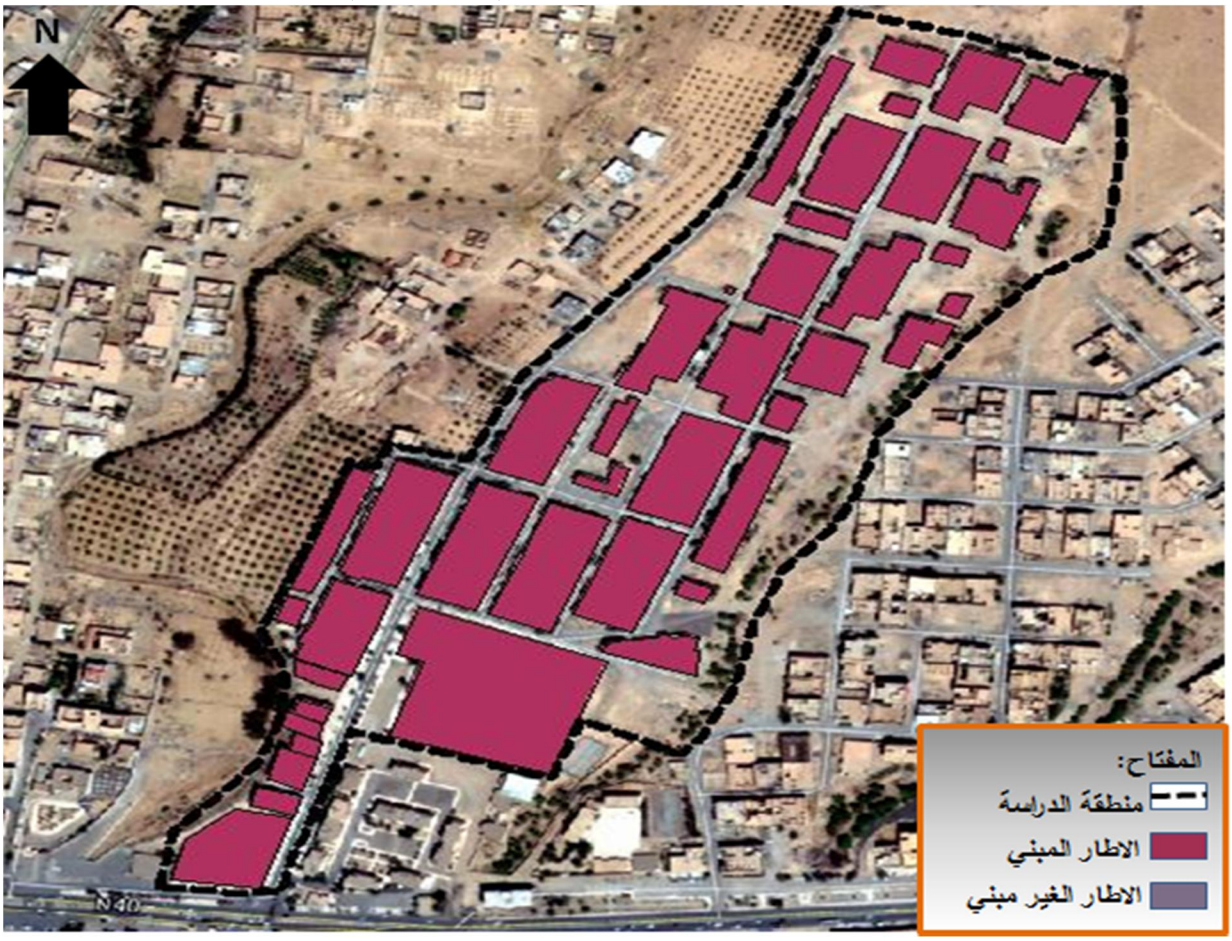

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على ERDASE IMAGINE

4-2-الإطار المبني: فيما يخص الإطار المبني فهو عبارة عن سكنات فردية، باعتباره النمط الأكثر تكيفا مع حياة السكان فإنه يشغل هذا النمط مساحة أكبر مقارنة بالسكن الجماعي، أما بخصوص التجهيزات فإنه يحتوي على مدرسة ابتدائية ، متوسطة، محلات تجارية (محلات الرئيس) ومسجد، مقام الشهيد عند مدخل الحي، والجدول أدناه يبين تقسيمات مساحة الاطار المبني .

جدول رقم (05): السكن والتجهيزات الموجودة في الحي

الإطار المبني	المساحة بـ (m^2)	الصورة
سكنات فردية	67855	
مدرسة جغابة عبد القادر	2997	
اكمالية قنفود محمد	13594	
مسجد الإمام الشوكاني	648	
محلات الرئيس (24 محل تجاري ،مستغل 3 محلات فقط)	2141	
مقام الشهيد	2353	

المصدر: من اعداد الطالبة

الصورة رقم (08): توضح مكونات الاطار المبني

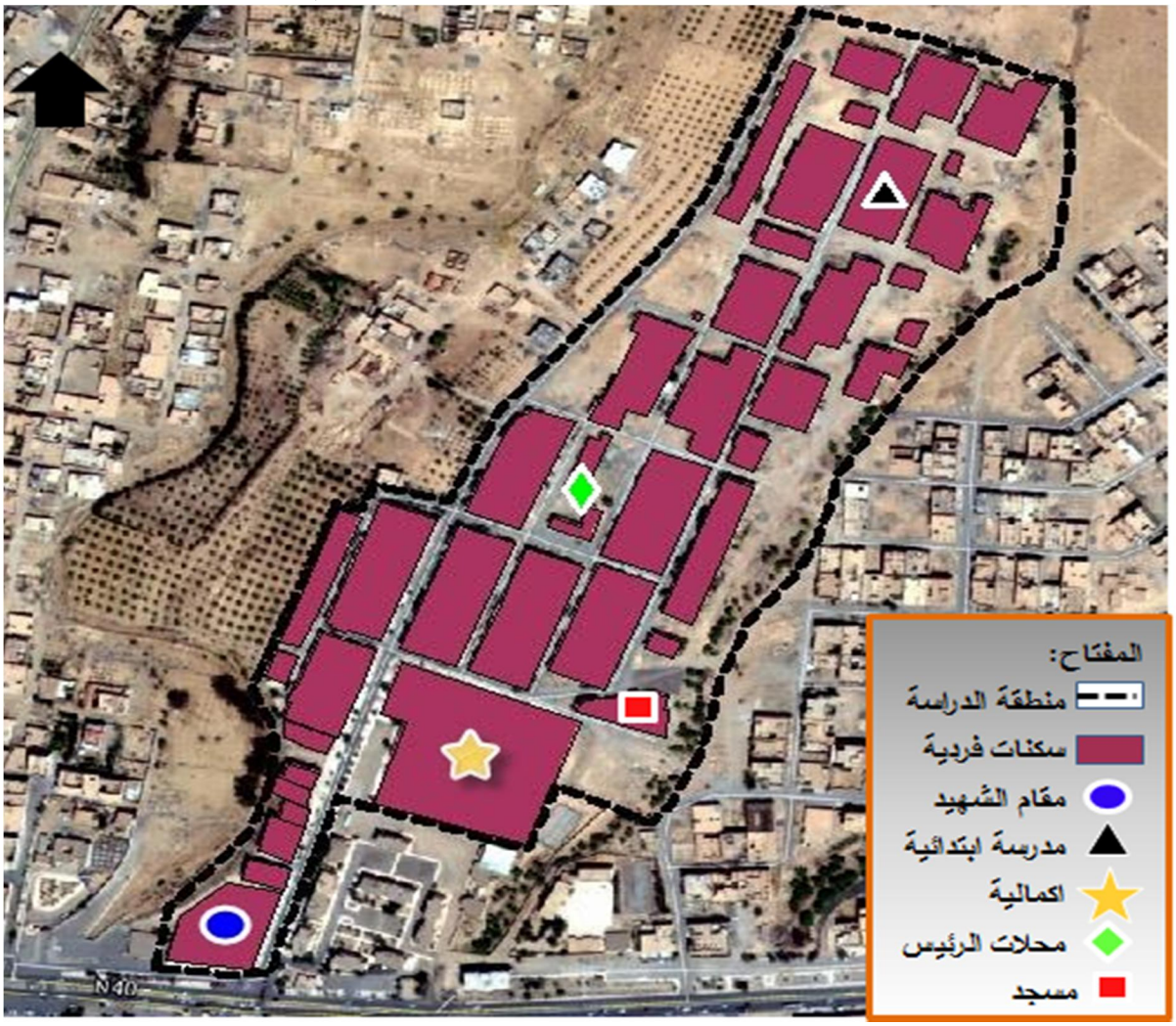

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على ERDASE IMAGINE

4-3-الواجهات :

إن كثرة التغيرات التي يجريها الساكن على الواجهات السكنية أدت إلى تشويه الصورة العمرانية للحي، حيث أصبحت مظهر من مظاهر تدهوره كونها تتم بصورة عشوائية وفردية بعيدا عن التنظيم والتنسيق بين مجموع السكان، حيث نجد الساكن يحاول دائما تكييف الوسط الذي يعيش فيه مع نمط حياته بإجراء تعديلات عليه وفق تصوراته الشخصية، وحسب احتياجاته وحدود امكانياته المادية، وبالتأكيد فإن ذلك يتم دون مراعاة إطار هذه التدخلات من الجانب الجمالي مما يتسبب في تشويه المظهر العام للمجال، كما هو موضح في الصورة التالية.

صورة رقم (09): تبين الاختلاف بين واجهتين من خلال مواد البناء والطلاء

المصدر: من اعداد الطالبة

صورة رقم (10): تمثل النفايات الناتجة عن الهدم

المصدر: من اعداد الطالبة

4-4-حالة المباني: بما أن الحي ظهر في فترة التسعينات فنجد البنايات حديثة الانشاء وفي حالة جيدة وتم استخدام مواد بناء حديثة، كما نجد بنايات ما زالت قيد الانجاز (غير مكتملة) كما تبينه الصورتان.

صورة رقم (11): تبين حالة مسكن في الحي

المصدر: من اعداد الطالبة

صورة رقم (12): تبين حالة مسكن قيد الانجاز

المصدر: من اعداد الطالبة

4-5-التجارة: يحتوي الحي على عدد كبير من المحلات التجارية التي تتوسط الحي في موقعها وعددها 24 محل تابع للدولة، إن معظم هذه المحلات غير مستغلة (3 محلات فقط مستغلة، 2 منها ورشة للخياطة، ومحل لتصليح السيارات)، لكن السكان وجدو مشكل في استخدام هذه المحلات فالأماكن التي استغلت فيها هذه المحلات لمختلف الوظائف المسخرة لها أصبحت مصدر ازعاج للمقيمين خاصة في الليل.

- ونجد محلات خاصة تابعة للخواص وهي تحتوي على المواد الأساسية التي يحتاجها السكان.

صورة رقم (13): حالة المحلات التابعة للدولة

المصدر: من اعداد الطالبة

صورة رقم (14): تبين محل تابع للخواص

المصدر: من اعداد الطالبة

5- الإطار الغير مبني:

إن الإطار الغير مبني هو مجال يضم أو يشمل جل العناصر المكونة للمنظور أو المشهد العمراني والتي تتمثل في الطرقات، الأرصفة، المساحات الخضراء ومساحات اللعب...الخ، ومن هذا المنطلق نستنتج أنه مكون هام وأساسي للمجالات الخارجية، وبخصوص حي 230 مسكن فالإطار المبني يتكون من طرقات والأرصفة، مساحات خضراء وفضاء غير مهيأ يتمثل في الشعبة، والجدول أدناه يبين المساحة التي تشغلها كل من هذه الاماكن بالنسبة للحي.

جدول رقم (06): يمثل تقسيمات المساحات الخارجية.

التعيين	المساحة بـ m^2	النسبة %
الطرقات والأرصفة	62561	78,48
أماكن مخصصة للمساحات الخضراء	6078	7,59
فضاء غير مهيأ (الارتفاق والمتمثل في الشعبة)	10657	13,41
المجموع	79296	100

المصدر: من اعداد الطالبة

الشكل رقم(05): يمثل الفضاءات العمومية في الحي

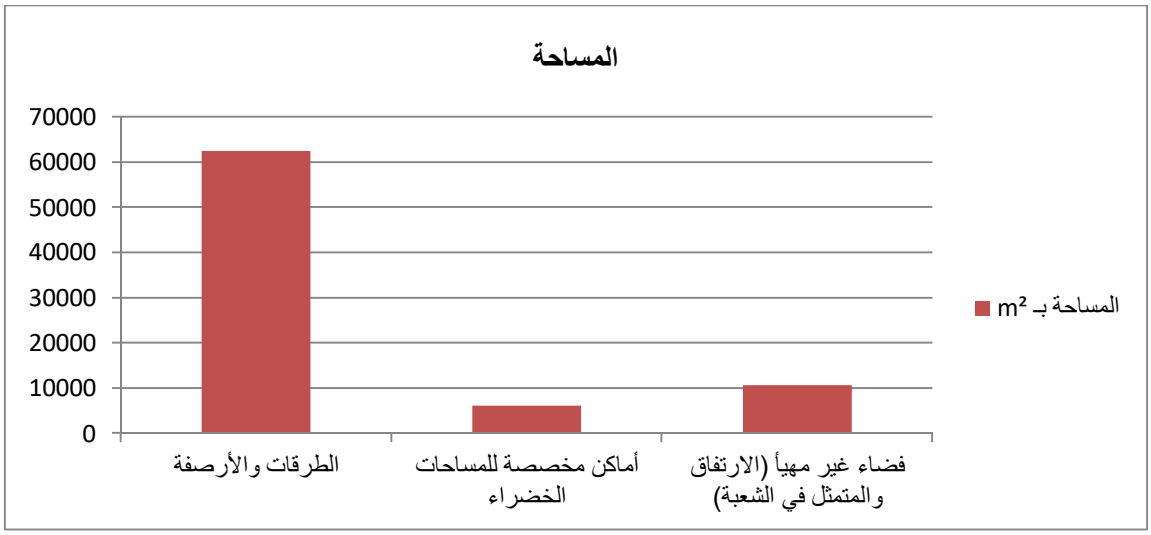

المصدر: من اعداد الطالبة

5-1- دراسة مختلف الشبكات:

شبكة الطرق: تعتبر شبكة الطرق من أهم العناصر المهيكلة للمجال، حيث تلعب دورا أساسيا في تخطيط وتنظيم المدينة وللربط بين مختلف مكوناتها الحضرية مما يساهم في تحقيق سهولة الوصول داخل وخارج الأحياء السكنية، تمتاز منطقة الدراسة بشبكة طرق منظمة ذات هراركية منتظمة ايضا التي تعطي تنظيم حسن للتنقل السريع خاصة وأن محاور الحي متعامدة مما جعله يتبع الخطة الشطرنجية في تصميمه ، سمحت هذه الطريقة بالربط الحي بمحيطه المجاور وتوزيع حركة المرور وحركة المشاة بعدم تركيزها على محور واحد، ففي مجال الدراسة نجد :

طرق رئيسية: الحي يحتوي على محور رئيسي يربط بين وسط المدينة وقرية ديالم، يبلغ عرضه 8 m ، به حركة ميكانيكية كثيفة لأنه يمثل مدخل والحي الوحيد.

طرق ثانوية: وهي طرق تحتل أكبر نسبة من إجمالي الطرقات وتتواجد داخل الحي تربط معظمها بين المساكن يتراوح عرضها من 5 m إلى 7 m وذات حركة متوسطة.

طرق ثالثية: وهي عبارة عن بعض الطرق الموجودة داخل الحي، وأخرى تربط الحي بالمحيط المجاور وهي في حالة سيئة تفتقر للشروط الضرورية من تعبيد الطرق.

صورة رقم (15) : تبين مدخل الحي وأنواع الطرقات الموجودة فيه

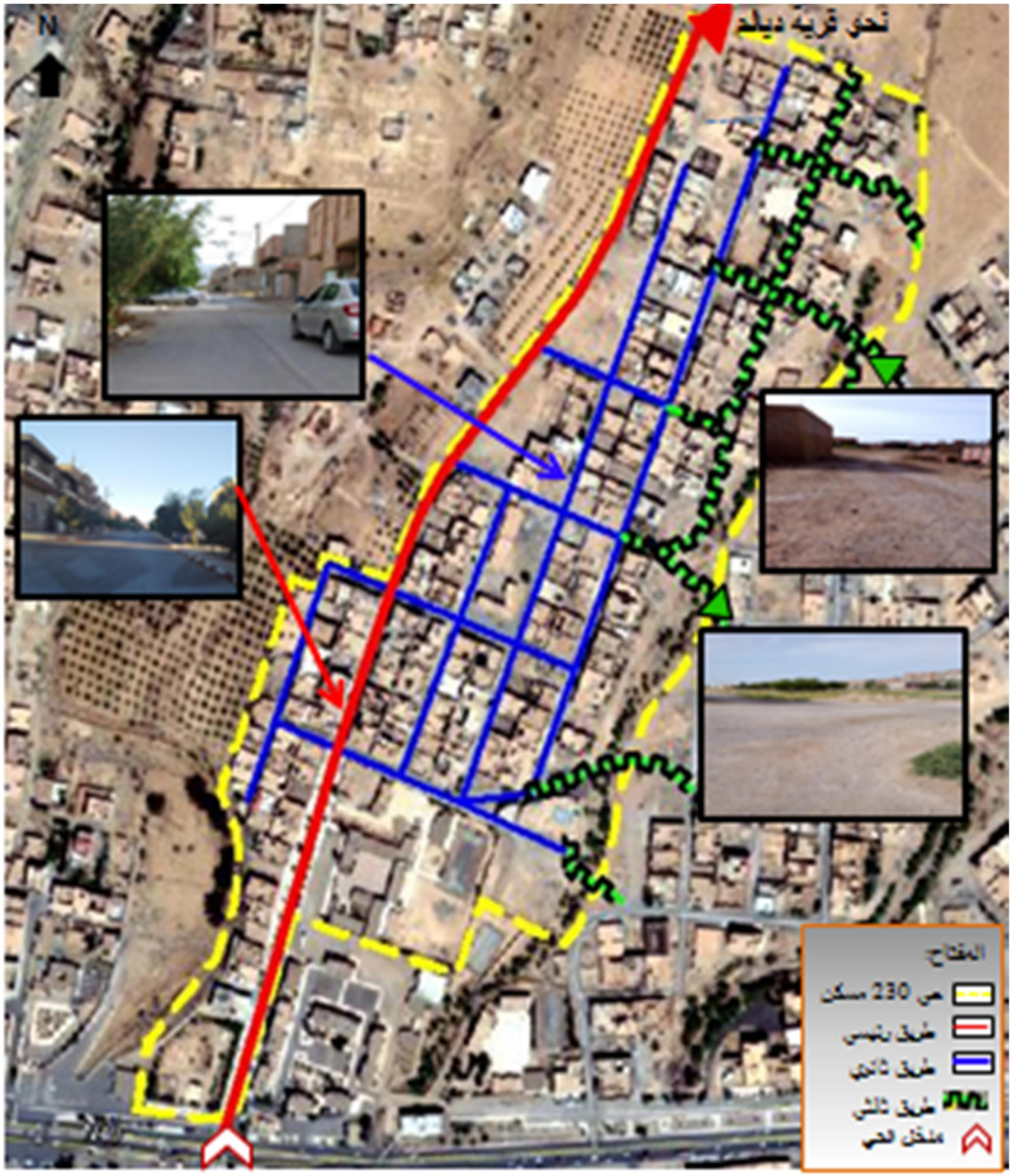

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على ERDASE IMAGINE

- **الأرصفة:** من خلال التحقيق الميداني نجد أن الأرصفة الموجودة داخل حي 230 مسكن في حالة سيئة كونها غير مبلطة، وجود حشائش، تنوع التشجير يقوم به السكان أمام منازلهم، فنجد التبليط والتهيئة تقتصر فقط عند مدخل الحي.

الصورة رقم (16) و(17) تبين الرصيف في حالة سيئة

الصورة رقم(18): تبين الرصيف في حالة جيدة

المصدر: من اعداد الطالبة

- **مواقف السيارات:** كون أن السكن فردي فنجد السيارات تركن بشكل عشوائي أمام المنازل، أما أمام التجهيزات فهي منعدمة رغم تواجد المساحة الكافية لذلك فهي غير مهيئة إذ نجد أن التوقف يكون بجوارها دون تحديد المساحة اللازمة .

صورة رقم (19) : تبين أماكن التوقف العشوائي أمام السكنات

المصدر: من اعداد الطالبة

الصورة رقم (20) و (21): تبين أماكن التوقف أمام التجهيزين المتوسطة والابتدائية على التوالي.

المصدر: من اعداد الطالبة

المصدر: من اعداد الطالبة

- **شبكة الكهرباء:** للكهرباء دور كبير في حياة المدينة، حيث تعتبر عنصرا مهما في التهيئة العمرانية لأن جزء كبيرا من الخدمات والأعمال المنزلية والنشاطات الاقتصادية يبقى متوقف عليها بحيث نجد الحي يتوفر على الكهرباء بنسبة 100%.
- **شبكة المياه الصالحة للشرب:** يتزود الحي المدروس بشبكة المياه الصالحة للشرب بلغت نسبة 100% ، وهذا شيء ايجابي بالنسبة للمنطقة.
- **شبكة الصرف الصحي:** صرف المياه القذرة ومياه الأمطار هي مجموعة تقنيات الصرف الصحي الذي يسمح للسكان بالعيش في بيئة صحية خالية من التلوث، كما لاحظنا أن شبكة الصرف الصحي تغطي كامل المنطقة بنسبة 100%.

الصورة رقم (22) و(23) و(24): تبين تزود حي 230 مسكن بمختلف الشبكات

المصدر: من اعداد الطالبة

مشاكل أخرى متعلقة بالطرقات والأرصفة:

صورة رقم(25)(26): تبين عدم اهتمام بتلقيم أشجار "الفلفل الكاذب" على مستوى الطريق الرئيسي للحي من طرف البلدية وعدم الاهتمام بالأشجار الأخرى.

المصدر: من اعداد الطالبة

المصدر: من اعداد الطالبة

الصورة رقم (27) (28): تبين عدم القيام بعملية التنظيف الشوارع من طرف البلدية

المصدر: من اعداد الطالبة

المصدر: من اعداد الطالبة

الصورة رقم (29)(30): تمثل مشكل النفايات داخل الحي

المصدر: من اعداد الطالبة

المصدر: من اعداد الطالبة

5-2- المساحات الخضراء :

تعتبر المساحات الخضراء عنصر هام جدا داخل المدينة لما لها من دور فعال في هيكلة الفضاء العمراني، وبالرغم من هذا فالمساحة الخضراء في الحي تشغل فقط 7,5% من الاطار الغير مبني بغض النظر على التهيئات الخفيفة التي قامت بها السلطات المحلية (البلدية) المتمثلة في تحديد أماكنها لكنها تبقى غير كافية، هذا ما يفسر أن الحي بحاجة إلى تهيئة عقلانية وكذا إلى تسيير محكم للمساحات الخضراء المهملة بغية إعطائها الوظيفة التي أقيمت من أجلها والمتمثلة في إعطاء راحة بصرية وسمعية ونظرة جمالية للمحيط إذ يجب غرس أنواع معينة من الاشجار التي توفر التظليل ونباتات التزيينية.

- **التشجير**: إذ نجد في الحي المساحات الخضراء تقتصر على التشجير هذا الأخير يقوم به السكان أمام منازلهم وبطريقة تلقائية غير مدروسة خصوصا بالنسبة لموقعها إذ تحجب الرؤية للمركبات في بعض من النقاط داخل الحي، وتتعدد أنواع أشجار في الحي وهذا يجعله غير متناسق ومنسجم.

صورة رقم (31): مواقع التشجير داخل الحي وأمثلة عن بعض أنواع الأشجار الموجودة فيه

المصدر : من اعداد الطالبة بالاعتماد على ERDASE IMAGINE

- **الارتفاق الخاص بـ (الشعبة):**

يعتبر هذا الأخير فضاء مهم داخل حي 230 مسكن والمدينة بصفة عامة، تحتوي " الشعبة" على عدد كبير من أشجار الصنوبر حيث يقصدها عدد كبير من الأشخاص لرياضة الجري، والمشي كون أن الحي يعتبر هادئ لأنه عبارة عن سكنات فردية، وعلى الرغم من الأهمية التي تكتسيها في القطاع إلا أنها تشهد أوضاعا مزرية بسبب حالة الإهمال واللامبالاة التي باتت تميزها خاصة، مع تراكم الأوساخ والنفايات الخاصة بمواد البناء، اضافة إلى سلوكات السكان في استغلال المساحة لأغراضهم الشخصية واقامة مساحات فردية تخص مساكنهم فبالرغم من أهميتها إلا أنها تفتقر لتهيئة خاصة تمكنها من أن تكون وجها جميلا للمدينة وزوارها خاصة في فصل الصيف، فضلا عن أنها محاذية للسكنات والمسجد.

إذ يجب الحفاظ عليها بإدخال العنصر النباتي على شكل شجيرات أو حدائق أحزمة واقية من أهم العوامل التي تساعد في انخفاض درجة الحرارة نهارا خصوصا في فصل الصيف علاوة على ذلك تساعد زيادة الرقعة الخضراء في الحيز العمراني على رفع درجة الرطوبة النسبية تحت ظروف المناخ المعروفة مسبقا.

صورة رقم (32): تبين استغلالات السكان للارتفاق لمصالحهم الشخصية

المصدر: من اعداد الطالبة

صورة رقم (33): تمثل الشعبة

المصدر: من اعداد الطالبة

مخطط رقم (03): يوضح المساحات الخضراء المبرمجة داخل الحي وحالتها الآن.

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير أولاد دراج 2014

أماكن لعب الأطفال:

إن فضاءات اللعب دور كبير في ضمان مستوى الترفيه والتسلية داخل المدينة خاصة عند فئة الأطفال، بالرغم من ذلك فالحي لا يحتوي على أي مساحة مخصصة للعب الأطفال .

إذ نجد الحي يعاني حقا من غياب هذه الفضاءات وهذا يؤدي بالأطفال إلى اللعب في الطرقات في غالب الأحيان مما يشكل خطر عليهم، وهذا ما جعل الحي يعاني من كثرة الممهلات على مستوى الطريق، لذا وجب على المسؤولين الاهتمام بهذه الفضاءات التي تحتضن أجيال المستقبل.

صورة رقم (34)(35)(36): تعرض الأطفال للخطر أمام الطريق

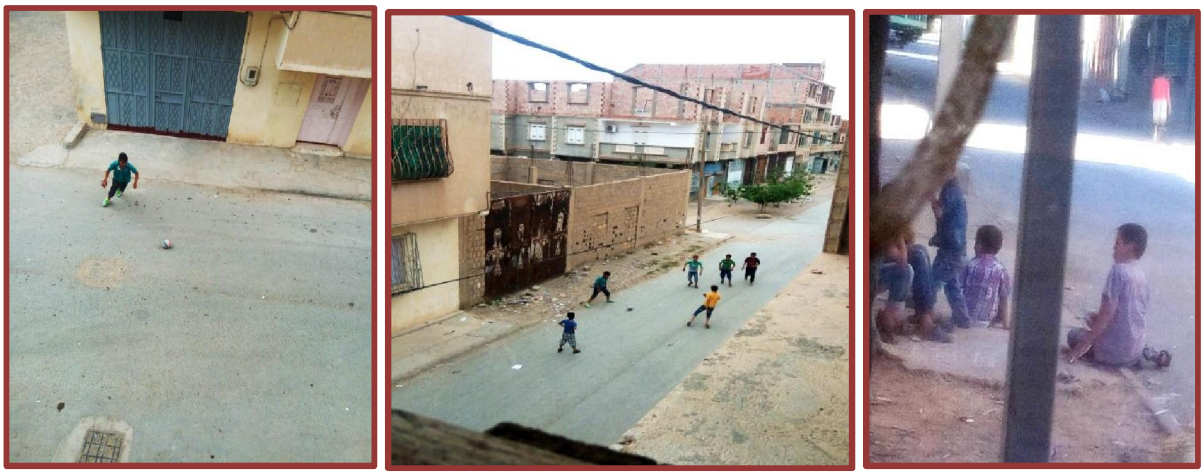

المصدر: من اعداد الطالبة

صورة رقم (37): تبين الممهلات على مستوى الطريق

المصدر من اعداد الطالبة ا

المصدر من اعداد الطالبة

أماكن الراحة والالتقاء : المنطقة تفتقر للأماكن الخاصة للراحة والالتقاء، هذا أدى بالسكان إلى تخصيص المقهى كمكان بديل للالتقاء والترفيه، إذا فحي 230 مسكن والمدينة ككل بحاجة ماسة لمثل هذه الأماكن كعناصر اساسية لتقييم جودة وإطار الحياة الاجتماعية للسكان.

التأثيثات الحضرية: تعتبر عنصرا حضريا جماليا فعالا في هيكلة وتنظيم الفضاء الحضري وبالرغم من هذا فالحي يعاني من نقص كبير في التأثيثات الحضرية باستثناء البعض منها كأعمدة الإنارة، أما باقي التأثيثات الحضرية (كمقاعد الجلوس، أثاث الحماية، أثاث الاتصال، حاويات القمامة...) فهي منعدمة لذا يجب توفيرها لإضفاء حس جمالي وكذا الارتقاء بالإطار المعيشي للسكان.

صورة رقم (38): تمثل الإنارة داخل

المصدر: من اعداد الطالبة

خلاصة:

إن الفضاءات العمومية لها دور كبير في التنظيم المجالي للمدينة، فهي من أهم العناصر التي تحقق الرفاهية في المدن وهي المتنفس الحقيقي للسكان، كما أن الوجه الحضري للمدينة يزداد اشراقا كلما زادت تلك الفضاءات،، فالفضاءات العمومية من خلال دراستنا النظرية والميدانية و التقييمية وتسليط الضوء على مدينة اولاد دراج توصلنا أنها تعاني من تدهور كبير فيما يخص هذه الفضاءات رغم الامتيازات التي تحظى بها.

تعرضنا في هذا الفصل إلى دراسة وتحليل المعطيات العمرانية لحي 230 مسكن لتحديد أسباب التدهور والمتسببين فيه، وكذلك تشخيص وتحليل الفضاءات العمومية به توصلنا إلى مجموعة من المشاكل التي تؤثر بصفة واضحة عليه، أهمها الحالة السيئة للطرق الثالثية مما جعل الحي له منفذ واحد، اهمال المساحات الخضراء وعدم تهيئتها وتسييرها، انتشار النفايات ناتج عن عدم توعية السكان بأهمية النظافة واهمال البلدية لعملية التنظيف والصيانة للشوارع، وعدم اهتمامها بالمساحات العمومية فيه، نقص التأثيث الحضري، مع غياب تام لساحات اللعب وأماكن الالتقاء كلها بالرغم أن الحي يحتوي على 632 ساكن مما يجعله بحاجة ماسة إلى هذه الأماكن.

وهذا التدهور واضح يترجم على سوء التسيير وسوء الاستعمال إذ يجب البحث على حلول جذرية للمشاكل المطروحة وهذا من أجل تحسين متطلبات السكان في الوقت الراهن.

1- نتائج التحقيق الميداني وتوزيع الاستمارة

بغية الوقوف على مدى احتياج و مساهمة السكان في تسيير الفضاءات العمومية قمنا بإعداد استمارة استبيانية.

- وضمن هذه الدراسة تم اختيار طريقة العينة العشوائية، ويقصد بها أن يكون لكل فرد في العينة فرصة متساوية في اختيار عينة الدراسة، واعطاء فرص متكافئة لجميع أفراد المجتمع، حيث تتكون عينة الدراسة من 62 فرد من مختلف الأعمار والأجناس وكذلك الوظيفة، وخلال هذه الخطوة وفي ضوء الاستمارة الاستبيانية تم توزيعها على عينة الدراسة فترة (افريل 2017)، حيث تحتوي على ثلاث محاور:

المحور الأول: يتضمن معلومات حول الساكن (من السؤال 1 إلى 6).

المحور الثاني: حول تصميم ووظيفة الفضاءات الخارجية في حي 230 (من السؤال 1 إلى11).

المحور الثالث: من أجل تحديد مسيرين الساحات العمومية على مستوى الحي (من السؤال 1 إلى10).

أولا: معلومات حول الساكن

1- العمر:

جدول رقم (01): يمثل العمر لعينة الدراسة

العمر	التكرار	النسبة%
15-25	36	52
26-35	16	26
35-65	14	22
المجموع	62	100

الشكل رقم(01): يمثل العمر للعينة المختارة للاستجواب

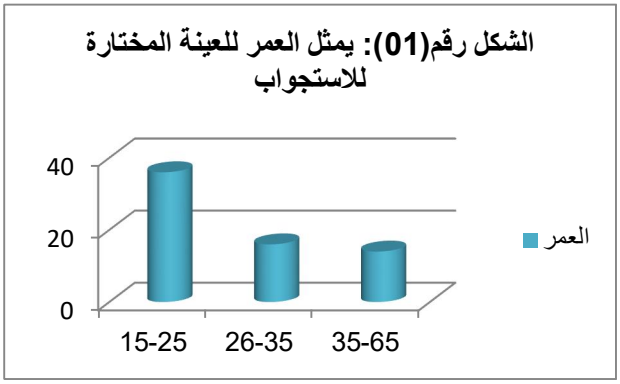

اتضح من العينة ان التركيبة العمرية لأفراد العينة متفاوتة، وأكثر الفئات المتواجدة هي الفئة العمرية بين 15-20 سنة، والتي تمثل نسبة 52%.

2- الجنس:

جدول رقم(02): يمثل الجنس

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	48	77
أنثى	14	23
المجموع	62	100

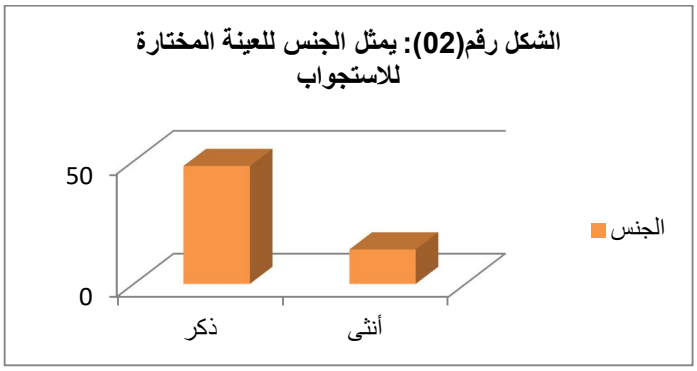

إن أغلبية عينة الدراسة من الذكور أي ما يقارب (77%)، يفوق عدد الإناث (23%)، مما يدل على أن تردد الذكور في المنطقة لأكبر منه عند الإناث.

3- المستوى التعليمي:

جدول رقم(03): يمثل المستوى التعليمي

المستوى	التكرار	النسبة %
ابتدائي	5	8
متوسط	6	10
ثانوي	14	22
جامعي	29	47
تكوين مهني	5	8
آخر	3	5
المجموع	62	100

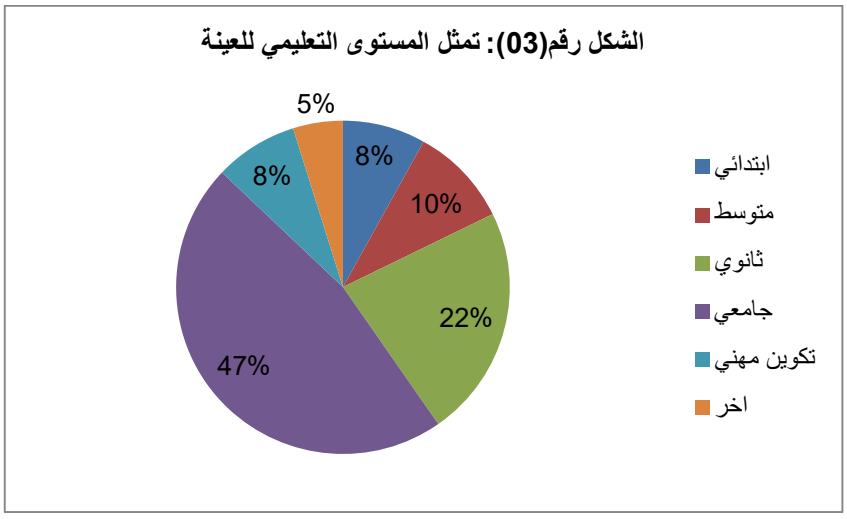

تشير الدائرة النسبية المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة ساكنين في الحي ونجد أن ذوي المستوى الجامعي يمثلون أمبر نسبة (47%)، يليها المستوى الثانوي (22%)، أما نسبة المستوى المتوسط (10%) بالإضافة للمستوى الابتدائي والتكوين المهني بنسبة (8%) ،

والمستويات الأخرى تمثل (5%) ، مما سبق نجد معظم افراد العينة من ذوي المؤهلات العالية مما يجعل حكمهم أكثر دقة ومقترحاتهم ذات طابع علمي.

4- المهنة:

جدول رقم(04): يمثل المهنة

المهنة	التكرار	النسبة
موظف	19	31
تاجر	09	15
عامل يومي	10	16
بطال	3	5
متقاعد	4	6
آخر	17	27

الشكل رقم(03): يمثل المهنة لعينة الدراسة

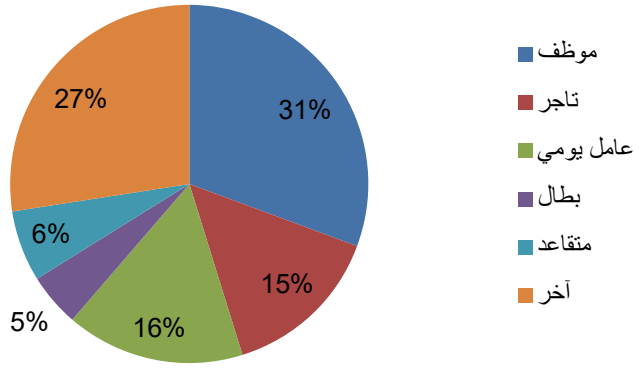

من خلال الجدول والدائرة النسبية نستنتج أن أغلبية عينة الدراسة يمارسون نشاطات مختلفة ومتغيرة.

5- مكان السكن السابق:

الجدول رقم(05): يمثل مكان السكن السابق

مكان السكن السابق	التكرار	النسبة%
سكن جماعي	17	27
سكن فردي	45	73
المجموع	62	100

الشكل رقم(05):مكان السكن السابق

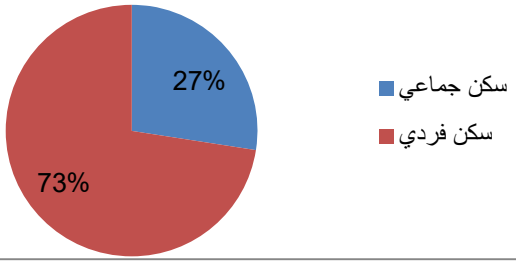

معظم عينة الدراسة تبلغ 45 شخص وتمثل نسبة (73%)، وهذا راجع أن المستفادين من التجزئات الترابية كانوا يسكنون في القرى والضواحي القريبة من المدينة، في المقابل نجد فقط (27%) كانوا يسكنون في سكن جماعي.

6-مكان العمل:

جدول رقم(06):يمثل مكان العمل للسكان

مكان العمل	التكرار	النسبة
داخل الحي	7	11
خارج الحي	55	89
المجموع	62	100

الشكل رقم(06):مكان العمل للعينة

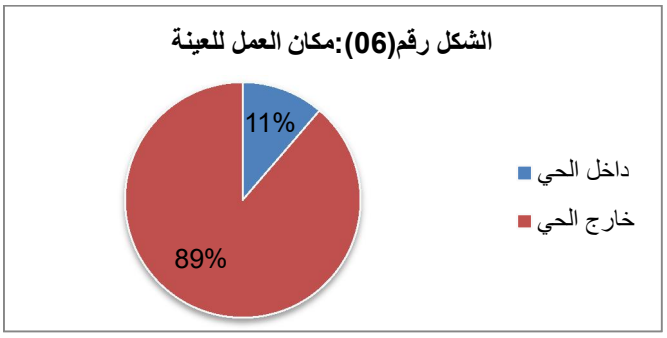

أغلبية عينة الدراسة يعملون خارج الحي بنسبة (89%).

ثانيا: أسئلة حول تصميم ووظيفة الفضاءات الخارجية في حي 230 مسكن:

1-رأي السكان في تصميم الحي:

جدول رقم(07): يمثل رأي السكان في تصميم حيهم

الرأي في التصميم	التكرار	النسبة%
جيد	51	82
نوعا ما	7	11
سيء	4	7
المجموع	62	100

الشكل رقم(07): الرأي في تصميم الحي

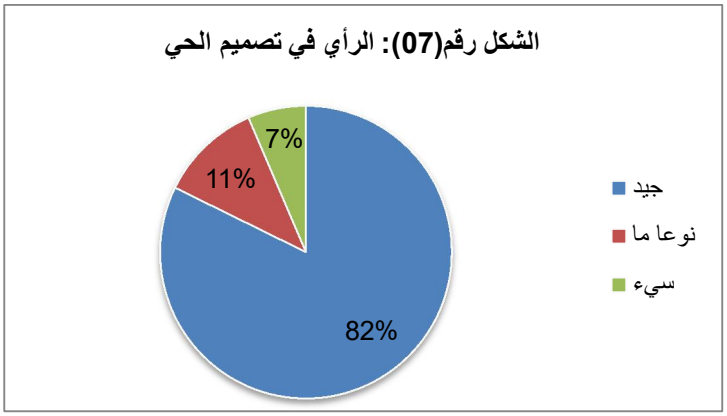

أغلبية أفراد العينة المستجوبة أي ما يقارب (82%) يعجبهم تصميم حيهم وهذا راجع لموقعه الجيد وحداثة تصميمه.

2-استهلاك الإطار المبني من مساحة الحي الإجمالية:

جدول رقم(08): يمثل استهلاك الإطار المبني لمساحة الحي

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	38	61
لا	18	29
نوعا ما	6	10
المجموع	62	100

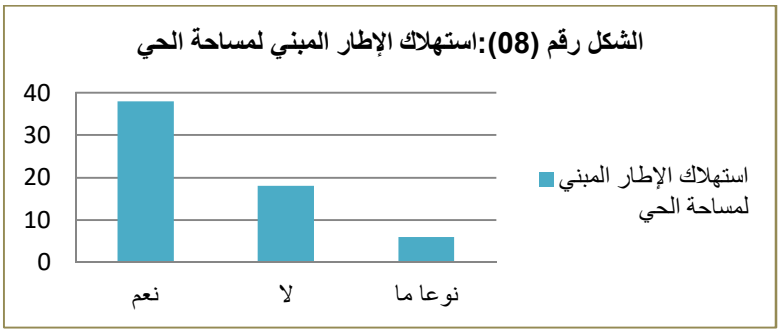

إن أغلبية أفراد العينة المستجوبة أي ما يقارب (61%) ترى بأن البنايات مستهلكة لمساحة كبيرة من مساحة الحي.

3-رأي السكان في مساحات الفضاءات العمومية في حيهم:

جدول رقم(08): يبين رأي السكان في مساحات الفضاء العمومي

المساحة	التكرار	النسبة%
كثيرة	4	6
قليلة	58	94
المجموع	62	100

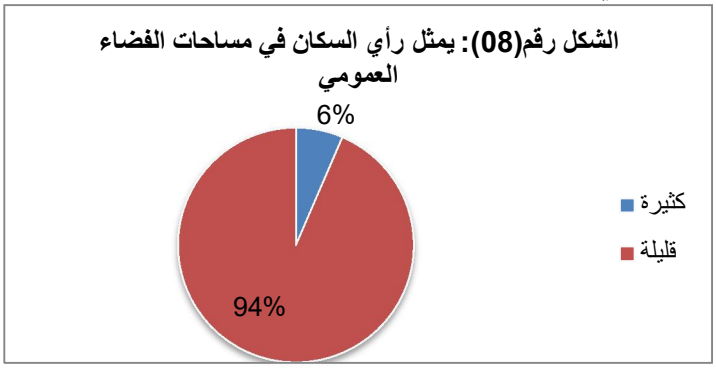

حسب الاستجوابات التي قدمت لنا من طرف العينة المدروسة فإن أغلبية السكان أي ما يقارب (94%) يرون أن الفضاءات العمومية قليلة وهذا ما يؤكد صحة الجواب الماضي.

- هل هي متنوعة:

جدول رقم(09): يمثل رأي السكان في تنوع الفضاءات

الجواب	التكرار	النسبة%
نعم	4	6
لا	58	94
المجموع	62	100

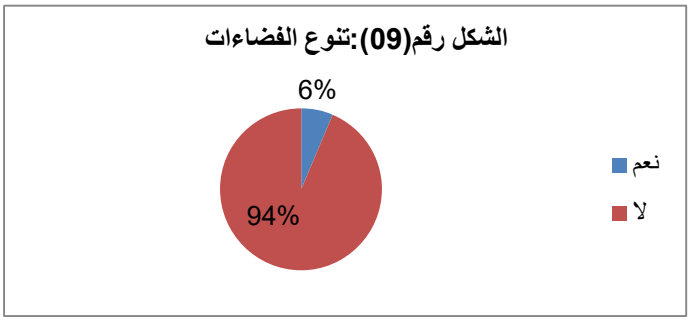

الفضاءات العمومية ليست متنوعة هذا ما يبينه أغلبية العينة وبنسبة (94%) راجع لحاجة السكان لهذه المساحات.

4-ماذا تعني لك الفضاءات :

جدول رقم(10): الفضاءات في نظر السكان

الرأي	التكرار	النسبة%
اللقاء مع الآخرين	24	39
أماكن للجلوس	14	23
الراحة والترفيه	15	24
كسر الملل الدائم	09	14
المجموع	62	100

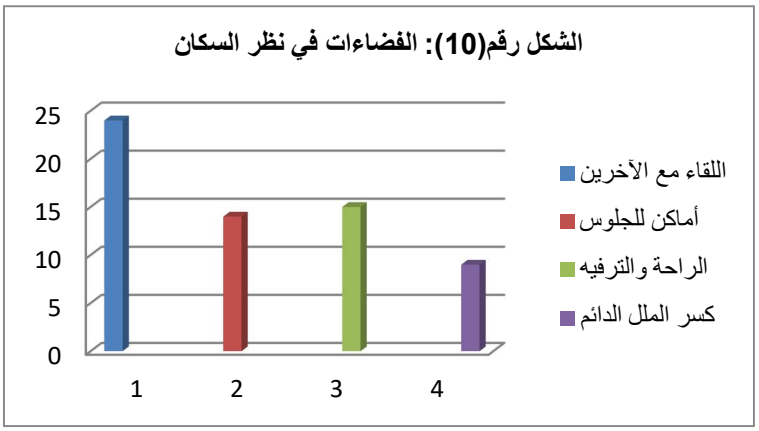

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن القيم والنسب متقاربة وهذا راجع لحاجة السكان بالقيام بأنشطة متعددة في حيهم، وأجمع المستجوبين وبنسبة (39%) أن الفضاءات العمومية تساعدهم في اللقاء مع الآخرين، وذلك أن هذه الفضاءات تساهم في التواصل الاجتماعي بين المواطنين الذي يخرجهم من جو العزلة والروتين اليومي.

5- هل أنت راض على حال الفضاءات

جدول رقم(11): يثل درجة الرضا على حال الفضاءات العمومية

الجواب	التكرار	النسبة%
نعم	2	3
لا	60	97
المجموع	62	100

الشكل رقم(10):درجة الرضا على حالة الفضاءات

تظهر نتائج التحليل أن هناك عدم درجة رضا على الوضع الحالي للفضاءات العمومية على مستوى الحي بنسبة (97%).

6- ما رأيك في الوضع الحالي للفضاءات العمومية:

الجدول رقم(12): يمثل الوضع الحالي للفضاءات العمومية

الجواب	التكرار	النسبة
جيدة	3	5
متدهورة	49	79
متدهورة جدا	10	16
المجموع	62	100

الشكل رقم(12):الوضع الحالي للفضاءات العمومية

نلاحظ أن الفضاءات العمومية في الحي في حالة متدهورة ولا ترضي السكان لأنها غير مهيئة

- ما درجة شعورك بالراحة والأمان في هذه الفضاءات:

جدول رقم(13):يمثل درجة الشعور بالراحة والأمان

الجواب	التكرار	النسبة
مرتاح جدا	/	/
مرتاح	19	31
غير مرتاح	43	69
المجموع	62	100

الشكل رقم(13):يمثل درجة الشعور بالراحة والأمان

تظهر نتائج التحليل أن هناك تدني في درجة الشعور بالراحة والآمان في الفضاءات العمومية بنسبة (69%) غير مرتاحين، والسبب الأساسي في ذلك هو عدم تهيئتها ومعزولة .

7-ما هي المشاكل الموجودة في منطقتك:

جدول رقم(14): يمثل المشاكل في الحي

الجواب	التكرار	النسبة%
الضجيج	16	26
حركة السيارات	21	34
كثرة الناس	23	37
آخر	2	3
المجموع	62	100

الشكل رقم(14): المشاكل الموجودة في الحي

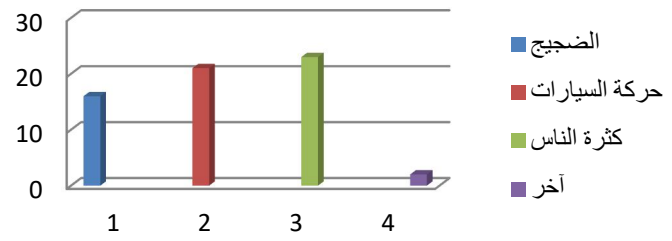

تظهر النتائج أن حركة السيارات (34%) هي من أكثر المشاكل التي تواجه الحي، أما المشاكل الأخرى فهي تخص كل جهة من جهات الحي على حدا.

8-هل تعتقد أن الفضاءات العمومية بحاجة إلى تصميم يلفت نظرك:

كانت الاجابة بنعم: 62 وتظهر نتائج التحليل أن هناك اتفاق تام على حاجة الفضاء إلى تصميم من جديد 100% بحيث يوفر الأجواء الحضرية اللازمة والتي يهدف كل فضاء حضري إلى تحقيقها فالتعامل مع تصميم الفضاءات الترفيهية يختلف على الفضاءات التجارية والمناطق السكنية.

9-ماهي عناصر الفضاءات العمومية الآتية التي لا يتوفر عليها الحي:

الجدول رقم(15):وجود الفضاءات في الحي

الفضاءات	التكرار	النسبة%
التأثيث العمراني	16	26
المساحات الخضراء	17	27
أماكن اللعب	21	34
مواقف السيارات	8	13
المجموع	62	100

الشكل رقم(15): يمثل وجود الفضاءات في الحي

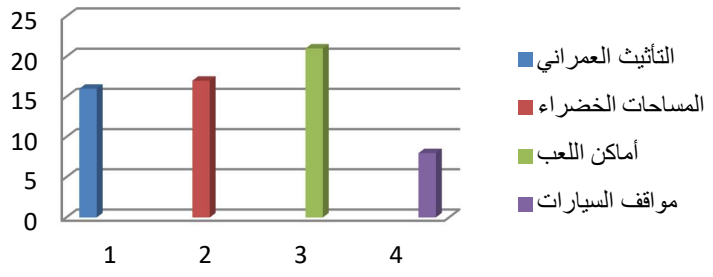

من خلال الجدول والدائرة النسبية نجد أن السكان في حاجة إلى فضاءات عمومية داخل حيهم إذ نجد أن النسب متقاربة والتدرج في ترتيب الفضاءات ناتج عن الاحتياج وحسب الأولوية إذ نجد أماكن اللعب تمثل نسبة 34% ثم المساحات الخضراء بنسبة 27% ثم التأثيث العمراني بـ 26% وفي الاخير مواقف السيارات بـ 13%.

- **هل الساحات العمومية موجودة:**

جدول رقم(16):يمثل وجود الساحات في الحي

الجواب	التكرار	النسبة%
نعم	4	6
لا	58	94
المجموع	62	100

الشكل رقم(16):وجود الساحات العمومية في الحي

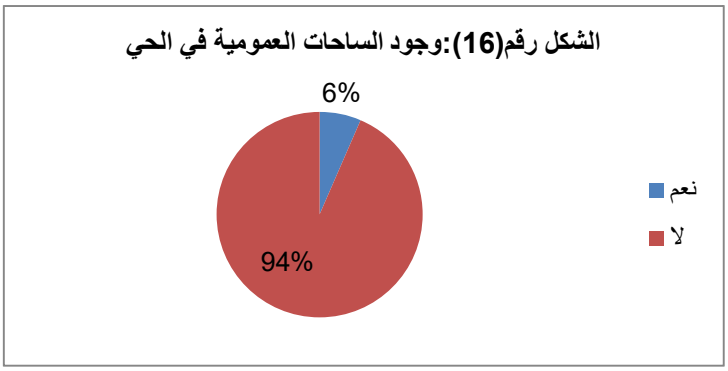

بالإضافة إلى احتياج السكان من مساحات اللعب ومساحات خضراء وتأثيث عمراني نستنتج أن الحي لا يحتوي كذلك على أي ساحة عمومية.

10- فيما تستغل هذه المساحات:

الجدول رقم(17):استغلالات الفضاءات العمومية في الحي

الرأي	التكرار	النسبة
للجلوس	12	20
للعبور	33	53
نقطة تجارة	2	3
عرض	/	/
آخر	15	24

الشكل رقم(17):استغلالات الفضاءات العمومية في الحي

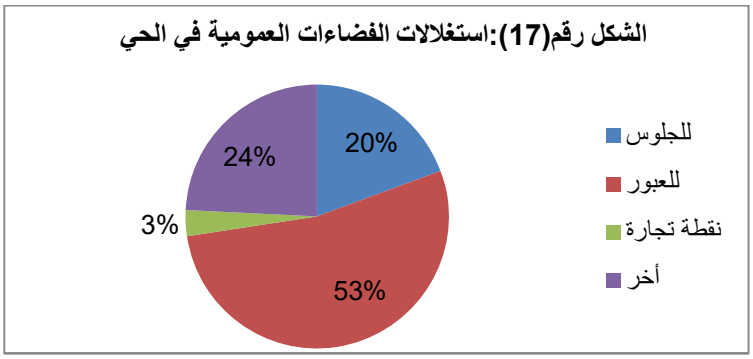

بما أن الحي لا يحتوي على أي من الفضاءات المذكورة سابقا حسب الاجابات السابقة نجد أن الفضاءات العمومية الموجودة في الحي لا تستغل بأي شكل من الاشكال دورها الذي وضعت من أجله ولا تعني

للسكان شيئا إلا أنها مكان للعبور بنسبة (53%)، والجلوس في بعض من الاحيان بنسبة (20%).

11- أنواع التجهيزات الغير موجودة في الحي:

الجدول رقم(18): يمثل أنواع التجهيزات في الحي

الجواب	التكرار	النسبة%
تجارية	12	19
ثقافية	08	13
رياضية	31	19
ترفيهية	23	37

الشكل رقم(18):التجهيزات الغير موجودة في الحي

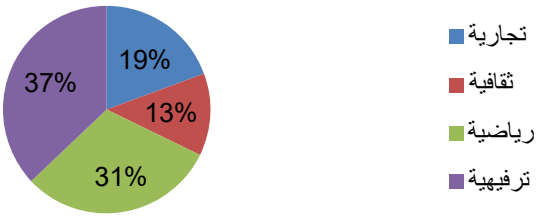

الحي بحاجة إلى تجهيزات ترفيهية من الدرجة الأولى و بنسبة (37%) ، ورياضية بنسبة (31%)، أما عن التجهيزات التجارية فتمثل (19%) وهذا راجع لاستياء السكان لعدم استغلال المحلات التجارية التابعة للدولة، أما التجهيزات الثقافية فهي تقريبا ليست من الضروريات التي يبحث عنها السكان في الحي.

ثالثا: أسئلة تخص تسيير المساحات العمومية على مستوى الحي:

1- المصلحة التي تقوم بتسيير المساحات العمومية:

الجدول رقم(19): يبين المصلحة المسؤولة بالتسيير

الرأي	التكرار	النسبة%
البلدية	57	92
جمعية الحي	3	5
هيئات معينة	2	3
المجموع	62	100

المصلحة التي تقوم بتسيير المساحات العمومية

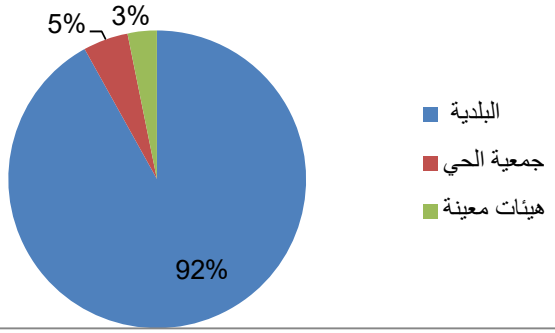

أن نسبة 92% منهم يرون أن البلدية هي المسؤولة في التدخل وتسيير الفضاءات العمومية .

2- المصلحة المكلفة بعملية التنظيف والصيانة داخل الحي:

الجدول رقم(20): يبين المصلحة المكلفة بعملية التنظيف والصيانة

الرأي	التكرار	النسبة%
جمعية الحي	/	/
OPIG	/	/
البلدية	61	98
آخر	1	2
المجموع	62	100

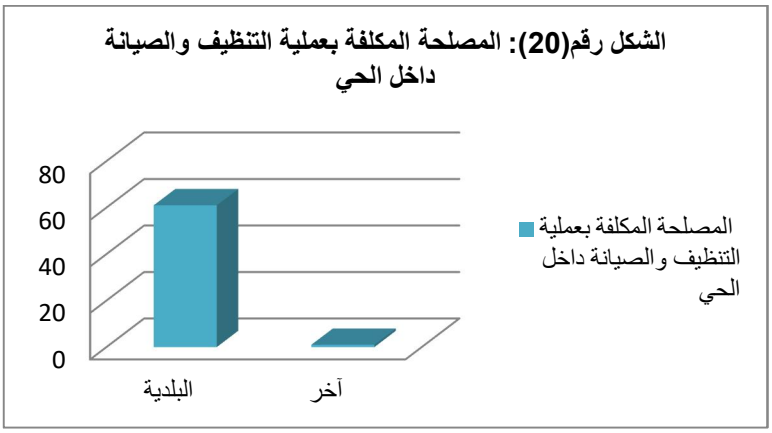

المصلحة المكلفة بالتنظيف والصيانة في الحي هي البلدية وبنسبة (98%)، وهذا طبقا للقانون الذي يوكل إليها هذه المهام، إذ نجد أهم هذه القوانين المنشور الوزاري المؤرخ في 15 ديسمبر 1980 ، المتعلق بصيانة الإرث العقاري، هذا المنشور ينص على وجوب صيانة الإرث العقاري، خاصة الفضاءات الحضرية، ويؤكد على مسؤولية البلديات المعنية، لتسيير وصيانة هذه الفضاءات.

3- معرفة إذا ما كانت لجنة الحي تساعد في تنظيف وصيانة حي 230 مسكن:

الجدول رقم(21):دور لجنة الحي

الجواب	التكرار	النسبة%
نعم	13	21
لا	49	79
المجموع	62	100

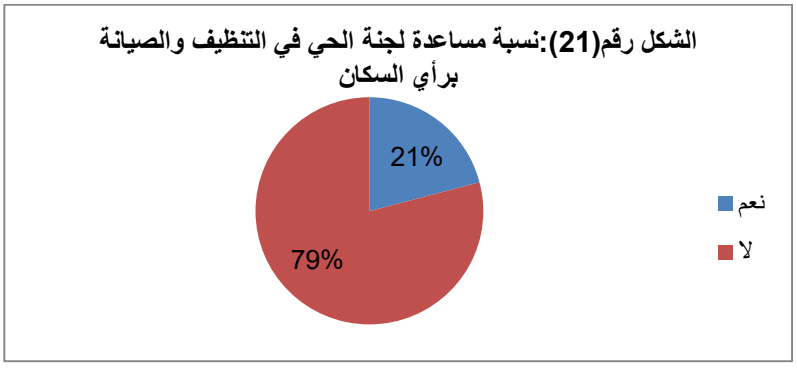

إن نسبة 79% من المستجوبين يرون أن للجنة الحي لا تساعد في عمليات التنظيف والصيانة وتحسين ظروف الحياة داخل الحي، ولا نجد لها حتى نشاط في هذا الخصوص كبرمجتها لعديد من التطوعات مع السلطات المحلية، و بمشاركة السكان.

4-كيف تتم هذه المساعدة(الآليات): كان الجواب على هذا السؤال من طرف شخص واحد فقط حيث قال بان هذه المساعدات تتم بتوفير التجهيزات وتحفيز الأفراد الساكنين فيها، وكذا توفير الشاحنات المخصصة للتنظيف

5-معرفة إذا ما كان هناك تنسيق بين جمعية الحي والإدارات الأخرى من أجل التدخل في الحي:

جدول رقم(23):تنسيق لجنة الحي مع الادارات

الجواب	التكرار	النسبة%
نعم	9	15
لا	53	85
المجموع	62	100

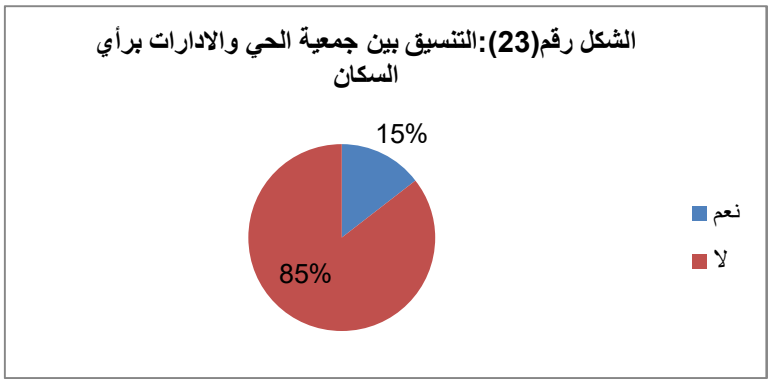

إن مجهود الجمعية مع الادارات الأخرى لا يحظى بأي رضى من طرف السكان، حيث أن نسبة(85%) وهذا دليل على أن هذا النشاط غير مفيد، وأن هذا النشاط لم يساهم في تحسين أو تغيير يلاحظه السكان إطار حياتهم داخل الحي.

6- هل تم اشراككم في عملية التسيير والصيانة:

الجدول رقم(24):المشاركة في عملية التسيير والصيانة

الجواب	التكرار	النسبة%
نعم	5	8
لا	48	77
لم تتم الإجابة	9	15
المجموع	62	100

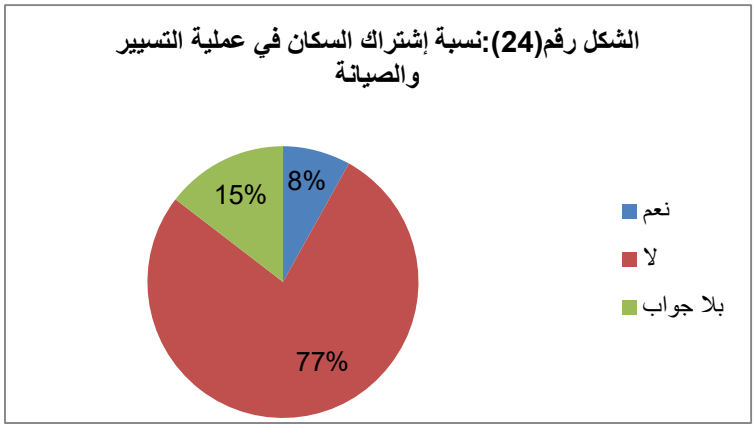

لم يتم إشراك السكان في عملية التسيير والصيانة وهذا ما يمثل نسبة (77%)، فمن خلال تحليلنا للحي

وجدنا أن السكان مستعدين للتغيير في الفضاءات العمومية وهذا من خلال غرسهم للأشجار والقيام بالتنظيف أمام منازلهم، أما الأشخاص الذين لم يجيبوا على السؤال وبنسبة (15%) يعتبرون هذا الأمر لا يعنيهم وهذا بسبب ذهنية الاتكال على الدولة.

7- أسباب تدهور الفضاءات الحضرية داخل حي 230 مسكن

جدول رقم(25): يبين أسباب تدهور الفضاءات داخل الحي

الرأي	التكرار	النسبة%
مهمشة وغير مهيئة	37	60
انعدام النظافة	15	24
تخريب السكان	5	8
انعدام الأمن	2	3
آخر	3	5
المجموع	62	100

الشكل رقم(25): يمثل تدهور الفضاءات داخل الحي

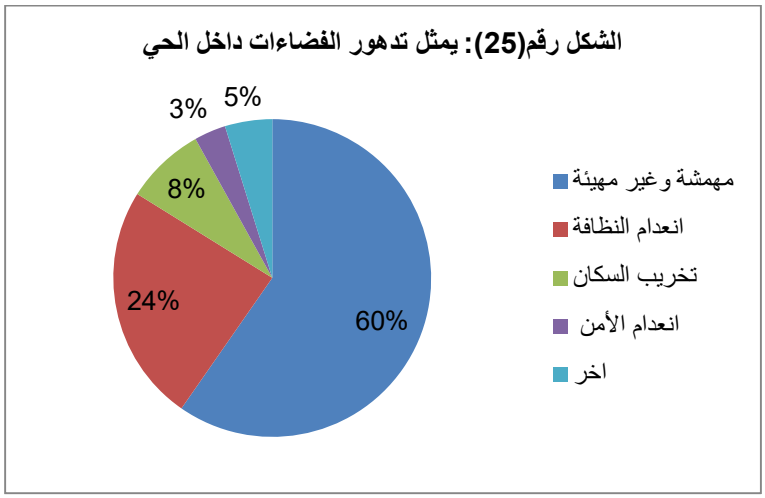

إن نسبة (60%) من المستجوبين، يرون أن العناصر المشوّهة للحي هو عدم تهيئة الفضاءات العمومية وأجمعوا على أنها مساحات مهمشة، إذ يرون أنه يجب تهيئة الحي، ويقصدون من وراء ذلك إزالة الأوساخ وذلك أن نسبة (24%) يرجعون سبب التدهور هو انعدام النظافة.

8- هل ساهمتهم بمبالغ مالية من أجل تدعيم وتحسين هذه الفضاءات:

الجدول رقم(26): المساهمة المالية لتحسين الفضاءات

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	12	19
لا	50	81
المجموع	62	100

الشكل رقم(26): يمثل المساهمة في تدعيم الفضاءات العمومية من طرف السكان

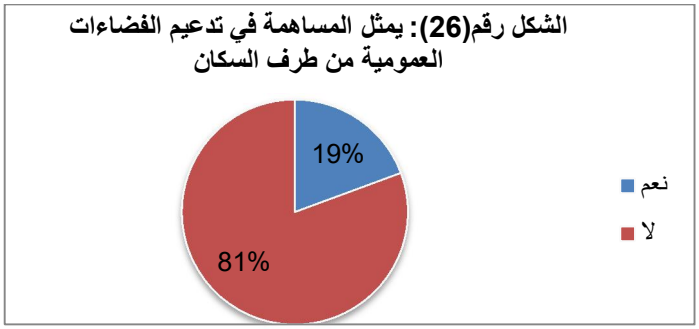

معظم عينة الدراسة تشكل نسبة (81%) لم تقدم مبالغ مالية لتدعيم وتحسين هذه الفضاءات، إذ نجد

اشتراكات المقدمة لا توجّه إلى الفضاءات العمومية بينما نجد وحدات العينة فهم مستعدون ليساهموا بمبالغ أكبر، وتبقى نسبتهم ضعيفة وهي (19%) وقد ذكرو المبالغ التي قدمت من طرفهم سابقا.

9- هل تفضل أماكن الجلوس داخل المساحات العمومية:

جدول رقم(27): يبين رأي السكان على أماكن الجلوس

الجواب	التكرار	النسبة%
نعم	53	85
لا	9	15
المجموع	62	100

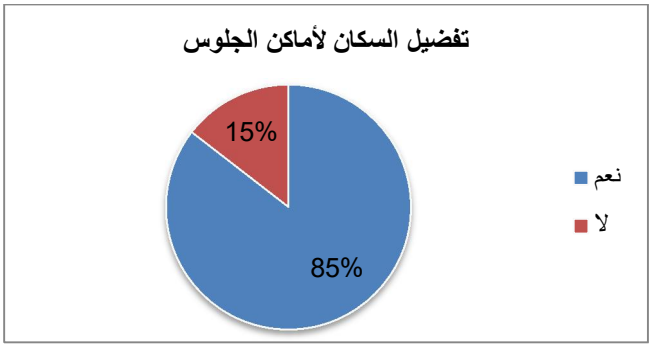

يفضل السكان أماكن الجلوس داخل الفضاءات العمومية بنسبة (85%)، أما الفئة الباقية والتي تمثل (15%) تفضل القيام بأنشطة أخرى داخل هذه المساحات.

- اقتصرت الاجابات على السؤال (كيف؟) بـ:

الراحة والجلوس مع الاصدقاء، الشعور بالراحة والترفيه عن النفس، لأنها مكان التقاء أفراد الحي مع بعضهم، اجتماع مع الاصدقاء والعائلات، كسر الملل، الشعور بالهدوء.

الاستنتاج:

حسب الدراسة التحليلية للمدينة وحي 230 مسكن وكذلك تشخيص وتحليل الفضاءات العمومية به، ومن خلال الاستمارة الاستبيانية توصلنا إلى مجموعة من المشاكل التي تؤثر بصفة واضحة على الفضاءات العمومية، وهذا التدهور واضح يترجم عن سوء التسيير من طرف المتدخلين وسوء الاستعمال والذي يرجع لغياب الوعي الثقافي والعمراني لدى المستعملين وكذلك لعدم وجود التهيئة المناسبة والتي تأخذ بعين الاعتبار جميع الخصائص (الثقافية، الاجتماعية)، وأخيرا مشاركة المستعملين في عملية تهيئة و تصميم الفضاءات العمرانية.

2- تحليل ومناقشة الفرضيات:

من خلال المنهجية المتبعة في دراسة الموضوع ومقارنة نتائج الدراسة التحليلية للفضاءات العمومية المدروسة في الفصل السابق مع نتائج الاستمارة الاستبيانية وهذا لمناقشة وللتأكد من صحة الفرضيات المطروحة وبلوغ الأهداف المسطرة.

الفرضية الأولى: غياب عملية التسيير واختلال العلاقة بين مختلف المتدخلين أدى إلى الاستغلال الفضاءات لغير وظيفتها والاهتمام بالاطار المبني على حسابها.

التحليل: من خلال دراستنا للمدينة وبتحديد حي 230 مسكن وتحليل عناصر استخدامات الارض به، يمكن القول أن بعض الأماكن في الفضاءات المدروسة تعاني من عدة نقائص وتفاوتات من ناحية التهيئة والتسيير والمراقبة، وخاصة في كيفية استغلالها مما جعلها لا تؤدي دورها مما يغير من وظيفتها في كثير من الأحيان وهذا راجع للاهتمام بالاطار المبني على حسابها، كما لاحظنا غياب الاتصال بين المسؤولين والسكان في تسيير هذه الفضاءات يبدو جليا من خلال النقائص التي تعاني منها مختلف الفضاءات العمومية في الحي، بحيث لم نلحظ اهتمام السكان ولا جمعية الحي ولا المسؤولين بها.

الفرضية الثانية: عدم وجود الوعي لدى السكان أي نقص لحس الحضري اتجاه أماكن التسلية والترفيه وعدم احترام القوانين من طرف المستعملين أدى إلى تدهور الفضاءات العمومية على مستوى الحي.

التحليل: من خلال الدراسة التحليلية و الأسئلة المطروحة على السكان وجدنا ان الاستغلال الغير عقلاني لهذه الفضاءات العمومية من قبل السكان، والممارسات الغير قانونية لها من جهة، وعدم مساهمتهم فيما يخص عمليات الصيانة والمحافظة على مستوى الفضاء العمومي ولا تربطهم أي علاقة بالجهات المسؤولة في تسييره من جهة ثانية بحيث نجد أن السكان يعتمدون كل الاعتماد على البلدية، وهذه الاخيرة غائبة في تسيير هذه الفضاءات ولا تقوم باشراك السكان وتحسيسهم بالمسؤولية اتجاه المجال الخارجي،

مما زاد من تدهور وصعوبة التسيير للفضاءات العمومية على اعتبار أن السكان عنصر ضروري ومركز اهتمام لنجاح أي مشروع حضري، منه نتأكد من أن الفرضية الثانية محققة.

الخلاصة:

من خلال نتائج الاستمارة الاستبيانية لاحظنا غياب الاتصال بين المصالح المعنية والسكان وعدم اهتمام كل منهم بهذه الفضاءات، وهذا ما يفسر تدهور حالتها بحيث أصبحت اماكن لتراكم النفايات وغيرها إذ أصبحت تستعمل لغرض لم تصمم من أجله، كما لاحظنا من خلال الأسئلة أن مساهمة السكان غير موجودة سواءا من خلال عملية التنظيف أو الصيانة أو المساهمات المالية، اما فيما يخص تسيير فإن السكان يعتمدون على البلدية ولديهم الرغبة في تسيير هذه الفضاءات وذلك بإبداء رأيهم على عدم الرضا على واقع هذه الفضاءات وادراكهم لأهميتها واحتياجهم لممارسة وظائف عديدة فيها كالجلوس والراحة واللعب...، أما البلدية شبه غائبة في تسيير هذه الفضاءات فلو كان هناك اشراك للسكان والقاء المسؤولية عليهم لما وصلت الفضاءات في حي 230 مسكن لهذه الحالة، منه نتأكد من صحة الفرضية الأولى والثانية.

خاتمة عامة:

في الوقت الحالي أصبحت الاهتمام بالفضاءات العمومية ضرورة يمليها التطور الحضري وذلك قصد وجود الراحة والترفيه في غير أوقات العمل، فقد لجأ الانسان إلى توفير مساحات يمكن من خلال تهيئتها توفير راحته وراحة أبناءه، حيث قامت الكثير من المدن في العالم بإعطاء الصورة الحضرية حقها من الاهتمام وشرعت في متابعة التغيرات التي تحدث في المدينة وهذا ما نلاحظه في المدن الأوروبية، أما بالنسبة للمدن الجزائرية فقد عانت ولا تزال وذلك لسبب سلسلة السياسات التي مرت بها مذ الفترة الاستعمارية.

إن أماكن التسلية والترفيه أصبحت من العناصر المكملة لإنشاء مدينة حضرية متطورة وهذا الهدف ينشده الجميع وخاصة الباحثون في هذا المجال، ومن خلال بحثنا الذي قمنا به إلى وصف الواقع والخروج بمشاكل اغلبها على المستوى التسييري، ولإثراء هذا الموضوع اقترحنا حي 230 مسكن في مدينة أولاد دراج، حيث تعرفنا على مدينة اولاد دراج والمراحل المنية لتطورها العمراني، كما أشرنا أن المدينة تحتوي على عدد لا بأس به من التجهيزات، إلا أن توزيعها عبر مختلف مناطق المدينة غير متوازن وسجلنا نقص في الفضاءات العمومية داخل المدينة في ما يخص التجهيزات الترفيهية.

بعدها تطرقنا إلى الدراسة التحليلية للحي حسب المقاربة المورفولوجية حيث حددنا موقع الحي واسباب اختياره مع دراسة الاطار المبني والاطار الغير مبني له ، مع تشخيص واقع والحالة التي وصلت إليها الفضاءات العمومية الموجودة في الحي، حيث وجدنا من خلال اطلاعنا ميدانيا و توزيع استمارة استبيان أن الفضاءات العمومية داخل حي 230 مسكن غير مستغلة وغير مهيئة وينعدم فيها احترام القانون وهذا بسبب غياب التسيير والمراقبة والتهيئة من طرف المسؤولين بالإضافة إلى نقص الوعي لدى السكان، وغياب لجنة الحي التي لها دور هام في التوعية والارشاد بأهمية هذه الأماكن.

ثم قمنا بتحليل الفرضيات وقارنا هذه الفرضيات مع نتائج الدراسة التحليلية ونتائج استمارة الاستبيان والتي قمنا بها وتأكدنا من صحة الفرضيات المطروحة، بعدها وضعنا بعض التوصيات التي من شأنها أن تساهم في تحسين الفضاءات العمومية، لتكمل النقص الموجود بالمدينة وتلبية حاجيات المواطن من التسلية والترفيه والاستجمام ولجعلها أكثر اندماجا مع مختلف مكونات النسيج العمراني، وهذا ليس بأمر سهل كونها تجهيز يختلف عن باقي التجهيزات ويختلف من منطقة لأخرى حيث يتطلب خيال واسع وتسيير جيد، ونخلص في الأخير إلى أمل إيجاد فضاء عمومي نموذجي يتوفر على كل وسائل الراحة.

التوصيات:

إن الفضاءات العمومية تظهر بأشكال وأحجام مختلفة حيث تشمل الحدائق، والشوارع، والمنتهات، وطرق المشاة فيجب التركيز على الدور الذي تلعبه هذه الأماكن لدى المجتمع، باعتبارها اماكن للراحة والتنه وتلاقي الأفراد وتقوية الروابط الاجتماعية، وهي تعتبر أيضا متنفس المدينة، وذلك من خلال المساحات الخضراء التي تحتويها، إذ يمكن أن تهيئ هذه الاماكن بمواد اقتصادية طبيعية، ومتجددة وهي متوفرة كالحجارة والاشجار، ولخلق بيئة حضرية تتماشى مع متطلبات السكان وغير مكلفة في انجازها، حيث يمكن أن تكون من الطبيعة مباشرة، لهذا نقترح بعض التوصيات:

- تهيئة المساحات الخارجية
- اشراك مختلف المتدخلين والفاعلين في انشاء الفضاءات العمومية لضمان نجاحها وفاعليتها.
- الأخذ بعين الاعتبار الانتماء الثقافي والاجتماعي للسكان في الدراسات المتعلقة بالفضاءات العمومية.
- المساحات الخضراء تعتبر المتنفس الوحيد لذلك لابد أن نوليها أهمية كبيرة وذلك بتوزيعها بشكل متوازن ومنسجم.
- اختيار استعمال النباتات والاشجار التي تتناسب مع المناخ والمكان، والعمل على ديمومتها.
- يجب توفير مساحات اللعب للأطفال وينبغي أن تنجز بطريقة تضمن الأمن والحماية للأطفال.
- جعل الفضاءات العمومية سهلة الوصول من طرف السكان لجعلها أماكن ذات حيوية.
- توفير الأثاث الحضري والأمن في هذه الفضاءات من أجل استغلالها بصفة عقلانية.
- العمل على توعية مستعملي هذه الأماكن عن طريق فتح نقاشات حول كيفية المحافظة على هذه الأماكن.
- الاهتمام بالاطار الغير مبني كما يتم الاهتمام بالاطار المبني.

توصيات تخص منطقة الدراسة:

- تعبيد الطرق الثانوية الموجودة.
- خلق ممهلات ذات معايير تقنية على مستوى الطرق.
- اعادة تبليط وتهيئة الأرصفة.
- تهيئة الفضاءات الخارجية للحي بالمساحات الخضراء وتصميمها بشكل جيد لضمان عدم تلفها بسبب مرور السكان عليها، مع تخصيص أماكن لعب الأطفال مع محاولة استغلال الشعبة كمورد مهم داخل الحي.
- وضع التأثيث الحضري وصيانة وغرس الأشجار.
- فرض عقوبات مالية لمن يتسبب في نشر القمامة بالأماكن الغير مخصصة لها.
- نشر لافتات تحسيسية متعلقة بتوعية السكان للحفاظ على نظافة المحيط.
- توفير خدمات مختلفة داخل الحي وذلك باستغلال محلات الدولة.
- يجب على البلدية المتابعة اليومية لهذه الفضاءات، ومنع استغلالها لأغراض شخصية من طرف السكان.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع بالعربية:

الكتب:

1- خليل الشماع، مبادئ الإدارة، دار المسيرة، 1994.

المذكرات:

1- بعلي أمين وآخرون، تصميم وتهيئة الفضاءات الخارجية داخل الأحياء السكنية الجماعية، مذكرة تخرج، معهد تسيير تقنيات حضارية، المسيلة2012.

2- جمال دحدوح، تسيير الفضاءات الحضرية داخل المجمعات السكنية الجماعية الاجتماعية حالة 500 مسكن المسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص تسيير تقنيات حضارية، جامعة المسيلة، جوان 2001.

3- خنوف عبد الصمد وآخرون، تخطيط الفضاءات العمومية وتأثيرها المجالي على النسيج العمراني، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضارية، المسيلة 2007.

4- عميرات هشام، بن جازية محمد، دور الفضاءات الحضرية في تحقيق تنمية مستدامة في مدينة سطيف، مذكرة تخرج، أم البواقي، 2014.

5- غرمول خولة وآخرون، تسيير الفضاءات العمومية في مدينة قالمة، مذكرة تخرج، معهد تسيير التقنيات الحضارية، أم بواقي ،2015.

6- مدور يحيى، بركانة فؤاد، مذكرة تخرج، مذكرة تخرج ، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية وتأثيرها على النسيج العمراني، جامعة أم البواقي 2011.

المحاضرات:

1- مصطفى مدوكي، محاضرة بعنوان منهجية التحليل التيبومورفولوجي، جامعة محمد خيضر، بسكرة .2014

المجلات:

1- هاني الفران، محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة، مجلة العمران والتقنيات الحضارية، جامعة المسيلة، العدد الثاني،2010.

مواقع الانترنت:

1- www.wikipidai.com

2-http://safar-turkey.blogspot.com

3- http://www.huffpostarabi.com

4- www.startimes.com:

5- www.google.com:

قائمة المراجع باللغة اللاتينية

Les livres:

1- Francoise Choay et Pierre merlin, Dictionnaire d'urbanisme et d'aménagement, Edition lefbore, Paris, 2002.

2- Ricardo Bofill et Nicolas vérron, l'architecture des villes, 1995.

Les mémoires:

1- Badache halima ,l'espace public entre conception et usage, cas des jardins publics de Biskra,magister,2014,

2- Guedoudj Wided, étude analytique des espaces publics en Algérie, Magister, 2013.

3- Halima Gherraz, les espaced publics entre forme et pratique dans les villes arides et semi arides, la ville de Ouargla, Magister, 2013.

ملحق رقم -01- استمارة استبيان موجهة للعينة الساكنة بحي 230 مسكن

<u>الموضوع:</u> دراسة تحليلية لواقع الفضاءات العمومية دراسة حالة حي 230 مسكن بمدينة أولاد دراج بالمسيلة.

- بهدف إجراء دراسة بعنوان "**دراسة تحليلية لواقع الفضاءات العمومية دراسة حالة حي 230 مسكن بمدينة أولاد دراج بالمسيلة**"، وذلك استكمالا للحصول على شهادة ماستر أكاديمي في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير مدينة.

يرجى من فضلكم الإجابة على جميع أسئلة الاستبيان المرفقة وذلك بوضع إشارة **(X)** في المكان الذي يمثل رأيكم على كل سؤال، علما بأن إجاباتكم سوف تعامل بسرية كاملة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

<u>أولا:</u> معلومات حول الساكن

1- العمر: 25-15 ☐ 35-26 ☐ 65-35 ☐ اكبر من 65 ☐

2- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

3- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ تكوين مهني ☐ آخر .....

4- المهنة : موظف ☐ تاجر ☐ عامل يومي ☐ بطال ☐ متقاعد ☐ آخر .....

5- مكان السكن السابق: سكن جماعي ☐ سكن فردي ☐

6- مكان العمل: داخل الحي ☐ خارج الحي ☐

<u>ثانيا:</u> أسئلة حول تصميم ووظيفة الفضاءات الخارجية في حي 230 مسكن:

1- ما رأيك في تصميم الحي؟ جيد ☐ نوعا ما ☐ سيء ☐

2- هل الاطار المبني استهلك حيزا كبيرا من مساحة الحي الإجمالية؟ نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

3- ما رأيك في مساحة الفضاءات العمومية ؟ كثيرة ☐ قليلة ☐

- هل هي متنوعة؟ نعم ☐ لا ☐

4- ماذا تعني لك هذه الفضاءات؟ اللقاء مع الآخرين ☐ أماكن للجلوس والمساحات الخضراء ☐ الراحة والترفيه عن النفس ☐ كسر الملل الدائم ☐ آخر .....

5- هل أنت راضي عن الوضع الحالي للفضاءات العمومية؟ نعم ☐ لا ☐

6- ما رأيك في الوضع الحالي لعناصر الفضاءات العمومية؟ جيدة ☐ متدهورة ☐ متدهورة جدا ☐

7- ما درجة شعورك بالراحة والأمان في الفضاءات العمومية؟ مرتاح جدا ☐ مرتاح ☐ غير مرتاح ☐

8- ماهي المشاكل الموجودة في منطقتك؟ روائح كريهة ☐ الضجيج ☐ حركة السيارات ☐ كثرة الناس ☐ آخر .....

9- هل تعتقد بأن الفضاءات العمومية بحاجة إلى تصميم يلفت نظرك ويستهويك للجلوس فيه؟ نعم ☐ لا ☐

10- ماهي من بين العناصر الآتية التي يحتاج إليها الحي بكثرة:

- التأثيث العمراني (مقاعد الجلوس، لوحات ارشادية، إنارة، سلة مهملات): ☐
- المساحات الخضراء ☐ - أماكن اللعب ☐ - مواقف السيارات ☐
- المساحات العمومية موجودة : نعم ☐ لا ☐

فيما هي مستغلة: للجلوس ☐ للعبور ☐ نقطة تجارة ☐ عرض ☐ آخر .....

11- ما هي نوع التجهيزات الغير موجودة في الحي:

التجارية ☐ الثقافية ☐ الرياضية ☐ الترفيهية ☐ آخر.....

ثالثا: أسئلة تخص تسيير الساحات العمومية على مستوى الحي:

1- ماهي المصلحة التي تقوم بتسيير الساحات العمومية ؟

البلدية ☐ جمعية الحي ☐ هيئات معنية ☐ آخر .....

2- ماهي المصلحة المكلفة بعملية التنظيف والصيانة داخل الأحياء؟

جمعية الحي ☐ OPIG ☐ البلدية ☐ آخر .....

3-هل لجنة الحي تساعدكم في تنظيف وصيانة حي 230 مسكن؟ نعم ☐ لا ☐

4-كيف تتم هذه المساعدة (الآليات)؟ .....

5-هل هناك تنسيق بين مصلحتكم والإدارات الأخرى من أجل التدخل في الحي؟ .....

6-هل تم إشراككم في عملية التسيير والصيانة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم، على أي مستوى .....

7-ماهي أسباب تدهور الفضاءات الحضرية داخل حي 230 مسكن؟ مهمشة وغير مهيئة ☐

انعدام النظافة (النفايات) ☐ تخريب السكان ☐ انعدام الأمن ☐ آخر .....

8-ما هي احتياجاتكم على مستوى الفضاءات العمومية داخل حيكم؟ رتبها حسب الأولوية من1إلى7:

تهيئة الشوارع ☐ ممرات ☐ مواقف السيارات ☐ ساحة عمومية ☐

توفير التأثيث العمراني ☐ مساحات لعب ☐ مساحات خضراء ☐ آخر .....

9- هل ساهمتم بمبالغ مالية من أجل تدعيم وتحسين هذه الفضاءات؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم : ما هو المبلغ المدفوع؟.....

10- هل تفضل اماكن الجلوس داخل الساحات العمومية؟ نعم ☐ لا ☐

كيف؟ .....